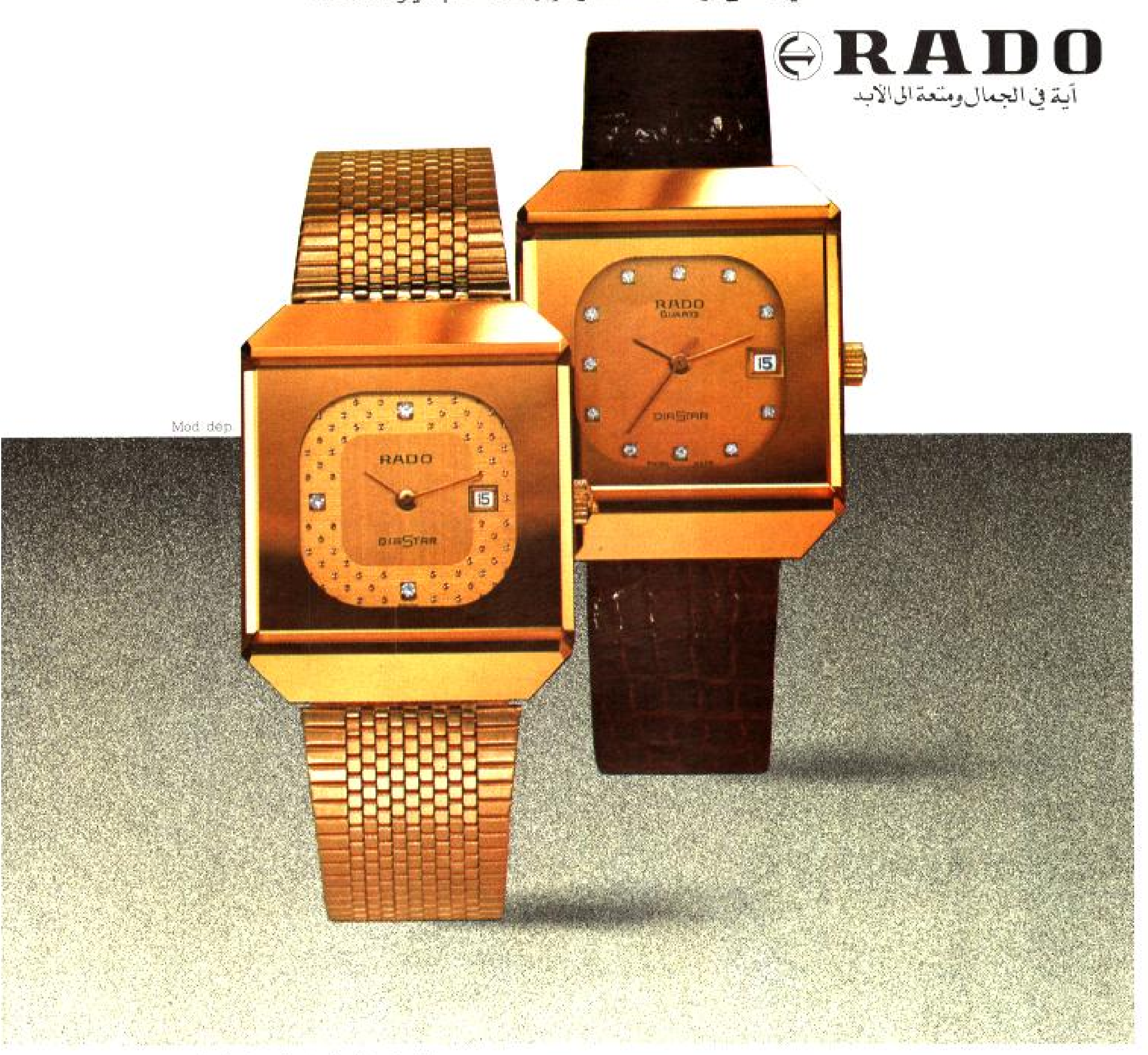
المجتمع

إسلامية اسبوعية



دليل الزمَن

هناك أناس يسهمون في تحديد النزوات والميول الشائعة وممن يتصرّفون ويتخذون القرارات ولا يقلدون عامة الناس . أناس في الطليعة . يقرّرون الأمور المتعلقة بهم وبالاخرين غالبًا . لمثل هؤلاء . أبدع رادو جيلاً قائمًا في حد ذاته من الساعات المقاومة للخدوش والرقيقة المسطحة جدًا . طراز لا تجده الا عند رادو . مبدع هذه التصميمات الفردية التي لا تخضع للمواصفات الشائعة والموجّهة الى أصحاب الميول المماثلة .



محلات الباتل للساعات
ص.ب ٣٤ ـ الصّفاة
تلفون ٤١٦٤١٦ ـ ٤١٩٤١٩

MOHAMMED ABDULLAH AL-BATEL
P.O. Box 34, Safat, Kuwait
Tel. 419419 / 416416

المجتمع

إسلامية إسبوعية

تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير / إسماعيل الشطي

قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾ ٢٤ الأنفال

الثلاثاء ١٩ رجب ١٤٠٠هـ - الموافق ٣ يونيو ١٩٨٠م - العدد ٤٨٣ - السنة الحادية عشر - الثمن ١٥٠ فلساً

في هذا العدد









باختصار

الاجماع العربي!

● بعد مضي ثلاث سنوات على زيارة السادات لدولة يهود وما ترتب عليها من استسلام كامل دون مقابل لمطالب شذاذ الآفاق، والانظمة السياسية العربية تركز في هجومها ونقدها لخطوات السادات على انه خرج على الاجماع العربي. ويقولون ان اي حل لقضية فلسطين والصلح مع يهود لا يقبل الا باجماع عربي. والحقيقة ان الشعوب العربية مجمعة على عدم جواز الصلح مع دولة يهود ووجوب وضع الحق في نصابه وارجاع الارض لأهلها. فالاجماع العربي المقصود اذن هو اجماع أنظمة الحكم العربية وشتان شتان ما بين الاجماعين.

الاشتراكات

١٥ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد دينار ونصف للبلدان العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية.
الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة.



ثمن النسخة

● الكويت ١٥٠ فلسا ● السعودية: ريالان ● قطر ريالان ● دولة الامارات العربية المتحدة: درهمان ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن: ٢٠٠ فلس ● المغرب ٣ دراهم.

شارع المغرب - الروضة - الكويت - ص.ب/ ٤٨٥٠ - ت/ ٥١٩٥٣٩

التعليق الاسبوعي

أبناء العمومة

لعنة الله عليهم

• منذ آلاف السنين .. عندما كان جدنا الأكبر ابراهيم عليه السلام يتلقى البشارة من الله باختياره اماما للبشرية وبحصر النبوة في أحفاده .. لم يكن يدري ان شعباً من ذريته سيطلق عليهم الشعب اليهودي سيكونون اسوأ شعوب البشرية وابشع مجرميها .. لقد كان جدنا عليه السلام كبقية البشر محدود العلم والتجربة مع فارق النبوة .. لذلك بادر بالتوجه الى الله بالدعاء ليجعل ذريته واحفاده كلهم بدون تمييز شعباً مختاراً وأئمة للبشرية ..

ولأن الله سبحانه محيط بواقع البشرية في ماضيه وحاضره ومستقبله .. لم يستجب لدعوة جدنا ابراهيم عليه السلام .. بل حصر الامامة والخيرة فيمن يسلك مسلك ابراهيم قولا وعملا .. والله سبحانه يصور لنا هذا المشهد القديم بكلماته الحية النابضة:

«واذ ابتلى ابراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال:ـ اني جاعلك للناس اماماً
قال:ـ ومن ذريتي
قال:ـ لا ينال عهدي الظالمين» ١٢٤ البقرة

وعندما رفض الله سبحانه دعوة ابراهيم كان يعلم انه سيخرج من ذريته شعباً يقتل الانبياء ويسفك الدماء ويعيث في الارض الفساد ويخالف نهج ابراهيم عليه السلام.

وكان يعلم سبحانه ان هذا الشعب سيقف بعنف ضد آخر المرسلين من ابناء الجد الاكبر ابراهيم عليهم الصلاة والسلام اجمعين ... وانه سيتآمر عليه وعلى دعوته .. وانه في نهاية المعركة سيخرج ملعوناً الى يوم القيامة..

وكان سبحانه يعلم ان هذا الشعب سيكون أول معول يهدم ما تبقى من كيان الدولة الاسلامية .. وانه سيتحالف مع كل قوى الشر ضد أمة محمد صلى الله عليه وسلم ابتداء بابليس وانتهاء بالولايات المتحدة وروسيا .. وانه سيدنس بيت المقدس واولى القبلتين..

لهذا كله كانت الوقفة مع ابراهيم عليه السلام ليعي درسا له ولابنائه من بعده ان صلة النسب لا تعني شيئاً اذا كانت المبادىء والاعمال تصب في مصب الشر..

لقد ادرك جدنا الاكبر هذا الدرس سريعاً ليقرر نسبه الشريف «فمن تبعني فانه مني، ومن عصاني فانك غفور رحيم» ابراهيم/٣٦

• لذلك كان جدنا ابراهيم عليه السلام حريصا على تمسك ابنائه بالمبادىء الربانية .. فقبل موته وصى والدنا اسماعيل وعمنا اسحاق وابن عمنا يعقوب عليهم السلام بذلك.

«إذ قال له ربه:ـ أسلم
قال:ـ أسلمت لرب العالمين»

ووصى ابراهيم بنيه ويعقوب:ـ يابني، ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانتم مسلمون» البقرة ١٣١ـ١٣٢

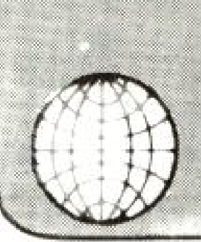
وحفظها ابن عمنا يعقوب فقد اراد الله ان تكون النبوة في نسله . فكان يحفظها ابناءه «ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت .. اذ قال لبنيه:ـ ماتعبدون من بعدي؟

قالوا:ـ نعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق .. الها واحدا .. ونحن له مسلمون» البقرة/١٣٣

يتبين من كل ما ذكرناه ان المحور الذي يدور حوله الانتماء الى ابي الانبياء ابراهيم هو المبادىء الربانية انطلاقا من التوحيد وانتهاء بالسلوك الامثل .. ولا ندري كيف يكون يهود اليوم من ابناء عمومتنا؟

• فان كانت قرابتهم لنا لانحدارهم من يعقوب .. فالحقائق التاريخية تنفي هذا الانحدار .. فيهود اليوم من سكان اسرائيل معظمهم من الوافدين من أوروبة الشرقية والغربية .. وهؤلاء لا ينحدرون من سبط من الاسباط الاثنى عشر الذين كونوا قبائل اليهود .. بل هم نسل تركي تتاري غير سامي انحدر من آسيا في القرن الاول الميلادي متجها الى أوروبة وسالكا طريقا بريا شمال بحر قزوين .. واصبح بعد ذلك يعرف بشعب خزر .. هذا الشعب ملك الجزء الاكبر من أوروبة الشرقية .. تلك المنطقة المحدودة غرب الأورال وشمال البحر الاسود .. لقد ظل هذا الشعب لا علاقة له باليهودية حتى نهاية القرن الثامن من ظهور النصرانية .. حينها اعتنق الخزر دين اليهودية ولم يعتل عرشهم الا ملك يهودي لتصبح اليهودية دين الدولة الرسمي..

لا ندري كيف ينحدر جنس آري من يعقوب ذي الجنس السامي؟ ولا ندري كيف يصبح بيغن وجولدا مائير وبن جوريون ذوو العيون الزرقاء والشعور الصفراء والبشرة



الحمراء ابناء عمومة قبائل نجد من العنزة والمطران وشمر والدواسر والعتيبة والعجمان؟

* حتى لو كان معظم سكان اسرائيل من المنحدرين من نسل يعقوب عليه السلام فلن نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا .. كيف نقبل وقد طردهم الرسول صلى الله عليه وسلم من جزيرة العرب؟ رغم انهم كانوا من قوميتنا و يتكلمون بلغتنا! ورغم انهم كانوا عربا الا ان سيف الاسلام لم يغمد حتى ارتوى من دمائهم التي كانت تسري في شرايين جدنا الاكبر ابراهيم .. بل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ظل يحذرنا منهم طوال حياته واخبرنا ان المعركة مستمرة بيننا الى الايام القريبة من نهاية العالم .. حتى ان الحجر يتلذذ بقتلهم فيعين المسلم على قتلهم...

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا وقد تآمروا على نبينا صلى الله عليه وسلم ومازالوا يتآمرون علينا؟

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا والله يقرر من فوق سبع سماوات انهم اشد الناس عداوة لامة محمد صلى الله عليه وسلم «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة/٨٢

كيف نقبل ان يكونوا ابناء عمومتنا والله ينهانا ان نتولاهم ونودهم

«ياأيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض، ومن يتولهم منكم فانه منهم، ان الله لا يهدي القوم الظالمين» المائدة/٥١

ولا ادري كيف يقبل الاشراف من قريش!! والأجواد من أهل نجد!! ان ينتسب اليهم هذا الشعب الدنيء الذي يبيح الزنا واختلاط الانساب و يعبد المال والذهب و يشيع فيه المكر والخبث والدناءة؟ لا ادري كف يرضى اهل الكرم من العرب ان ينتسب اليهم اهل البخل والشح؟!

ثم لا ادري كيف يسكت علماء الدين ورجال الفكر عن هذا العار الذي يريد ان يلتصق بنا؟ أهؤلاء الذين لعنهم الله ابناء عمومتنا أهؤلاء الذين جعل منهم الله القردة والخنازير؟

«قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله، من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت، أولئك شر مكانا واضل عن سواء السبيل» المائدة/٦٠

أهؤلاء ابناء عمومتنا وقد قال الله فيهم «وترى كثيرا منهم يسارعون في الاثم والعدوان وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يعملون» المائدة/٦١

* ان النصوص القرآنية تنفر المسلم من هذه الامة الملعونة .. والنصوص النبوية تحث المسلم على طرد هذه الامة من جزيرة العرب وعهد الاسلام الاول .. اي ان النصوص النبوية ترفض ان يكونوا جيرانا لنا والصادق مع الله يجب عليه ان يتجاوب مع نداءات الله ونبيه صلى الله عليه وسلم .. لماذا محاولة بعث القرابة البالية النتنة الى الحياة؟! لماذا محاولة كسر الحاجز الكثيف — الذي تشيده النصوص الربانية — بين المسلم واليهودي..

* اننا نعلم تماما ان بعث القرابة البالية النتنة هي دعوى ذات منشأ يهودي ... بدأت بعد مبادرة السادات المشئومة .. واطلقها مراسل «الجيروزاليم بوست» في اميركا مباشرة بعد انتهاء مراسيم استقبال السادات .. حيث علق على زيارة السادات «ابناء عمومة التقوا بعد طول فراق»

ولليهود مصلحة في بعث هذه القرابة

١ — فهي تكسر الحاجز النفسي الذي تشيده النصوص القرآنية.

٢ — وتحطم النفور الذي انشأته الحروب العربية — الاسرائيلية طوال سنوات الاحتلال.

٣ — وتجعل لليهود مبرراً عاطفيا في قلوب العرب «ابناء العمومة» لاستعمار الارض المقدسة .. فطالما هم ابناء عمومة فلا ضير من ان نستقطعهم جزءاً من اراضينا .. فالاصل واحد والدم واحد.

٤ — وهي تثير الشفقة والنخوة بين ابناء ابراهيم عليه السلام .. فعيب علينا نحن ابناء اسماعيل عليه السلام ان ندع ابناء عمنا يعقوب يتشردون في الارض و يضطهدهم الغرباء..

اليس من الاحتمال الكبير ان تخرج هذه المبررات كعناوين عريضة بعد سنوات في الصحف العربية..

* نود ان نقول ان اسرائيل كالصليبية .. ليس لها حق في الاستيلاء على الاراضي المقدسة لانها اراضي اسلامية .. وكما ان النصارى هم ابناء عمومة كذلك بدعوى ان عيسى عليه السلام من ابناء اسحق و يعقوب .. و يضاف على ذلك انهم اقرب مودة للمسلمين .. ورغم كل هذا لم يكن لهم الحق في الاستيلاء على الارض المقدسة .. كذلك اليهود ليس لهم الحق مع العلم انهم اشد عداوة لمسلمين..

وكلنا يعلم ان حكام المسلمين آنذاك لم يقروا الصليبية في ظلمها واستيلائها على اراضي المسلمين .. بل ظلوا يبررون عجزهم ولم يبرروا اطلاقا احتلال الصليبية حتى جاء البطل الكردي صلاح الدين ليقطع دابر الصليبية..

* انه من السذاجة ان نثق بنوايا اليهود والله قرر من القديم انهم قوم غدر وان نواياهم ملتوية .. فلو كان لليهود نية في الانسحاب من اراضي ٦٧ فهل يعني هذا الاعتراف باستيلائهم على اراضي ٤٨ .. قطعا الاسلام والقرآن والنصوص النبوية لا تبيح لنا شيئا من ذلك .. لا تبيح لنا الا الحرب المجليه التي تقطع دابر آخر يهودي من اراضينا ولو ان جميع الفلسطينيين ارادوا سلاما يتيح لاسرائيل موطنا في جزء من الارض المقدسة فلن يغير من الحقيقة شيئا فالارض المقدسة ليست ملكا للفلسطينيين .. هي ملك للمسلمين..

واذا كان العرب قد ادركوا استحالة التوصل الى حل انساني وعملي خلال الحروب فهذا لضعف وخور فيهم .. وهو ادراك ناقص .. ان الله يقرر ان الحل الانساني مع اليهود هو قطع دابرهم بالحرب المجلية..

نود ان نقرر ان فلسطين لن يحررها حاكم من حكام العرب الحاليين .. ذلك لان لا نصيب لهم من الدعوة الاسلامية .. ان فلسطين لن يحررها الا رجال من نوع صلاح الدين لكي يقطع دابر ابناء العمومة لعنة الله عليهم.

مشروع المجمع الجامعي .. هل هو بأيدي امينة ؟!

● جامعة الكويت مقدمة على مشروع ضخم لبناء المجمع الجامعي لكافة كليات الجامعة ومكتباتها. وقد باشرت الجامعة بالتنسيق مع وزارة الاشغال العامة والهيئة العامة للاسكان. ورغم ان الامر في مراحله التمهيدية الا ان العالمين ببواطن الامور يتوقعون ان تكون تصاميم المباني الجديدة على اساس خلط الطلبة بالطالبات ضاربين بذلك كل اعتبار.

ونحن في هذا المقام لن نعيد الحديث عن امكانية تنظيم الدراسة على اساس استقلال الطالبات عن الطلبة فهذا امر قد وضحت ضرورته وامكانيته على لسان دكاترة الجامعة قبل غيرهم.

الذي نستغرب به ان يأتي هذا الاتجاه نحو انفاق ملايين الدنانير في هذا المشروع بهذا الشكل رغم ان الاتجاه الشعبي والرسمي قد تضافرا على رفضه مما يعني مزيدا من النفقات والتكاليف عندما تنكشف هذه المساعي الخبيثة امام الجميع.

نحن نطلق التحذير من هنا (لحقن) أموال الجامعة من الهدر ولكي يتجاوب المعاندون مع نصائح المدرسين التي بُحَّت حول فوائد استقلال الجنسين علميا وأخلاقيا. ثم بعد ذلك نرجو أن تلتزم الجامعة بتوصية مجلس الأمة بهذا الشان وأن لا تتصرف أمام طلبتها بشخصية مزدوجة ازاء احترام القوانين في قاعات الدرس.. و (هتكها) في لجنة مشروع المجمع الجامعي!!

إلى من يهمه الأمر

● في احدى الوزارات الفنية تجاهل المسؤول نصائح المهندسين وتساهل في (اجراء اللازم !!) حتى تجاوز الضغط قدرة الاجهزة وانفجرت ... ولم يعقب الحادث اي نقاش مع المسؤول .. والعمل جاري لاجراء (اللازم) للاجهزة المعطوبة.

● صراع غير صامت يدور بين مجموعة من المهتمين بالرياضة ووزارة الشؤون. والأمر يتجه نحو تصعيد الانتقادات دونما طرح حلول في الوقت الحاضر. البعض يقول أن الحل (المدخر) سيطرح في صورة تكوين هيئة عليا لشؤون الرياضة يكون فرسانها .. اصحاب الحملة الانتقادية.

● انتهى خلاف مرير بين مفتاح انتخابي واحد مرشحي مجلس منتخب. محور الخلاف يتمثل في عدم تسهيل المرشح لمعاملة ذاك (المفتاح) عندما كان في المجلس.

بعد انتهاء الخلاف والتراضي بين الطرفين بدأ المفتاح الانتخابي بالنشاط لصالح المرشح.

ما حكم التعامل ببطاقات (الكردت كارد)؟

مع تعدد المعاملات المالية ظهرت في العصر الحديث اساليب للدفع غير النقد او حتى الشيكات فقد ابتكرت اشكال عدة من بينها ما يسمى ببطاقة الائتمان. وهي بطاقة تصدرها شركة تضمن بموجبها للمحلات والشركات التي يشتري منها حامل هذه البطاقة ان تتولى هي دفع فواتيره. وتعود هي عليه بالفواتير في نهاية الشهر ليدفعها بما يريحه من حمل كميات كبيرة من النقود في احوال السفر وحجز السيارات.. الخ .. كل ذلك بمجرد ذكر رقم هذه البطاقة.

والآن، ما هي الجوانب غير الشرعية في نظام هذه البطاقة؟

في الحقيقة هناك نقطتان:

الاولى – في الغرب تلجأ شركة الائتمان التي اصدرت البطاقة (سواء شركة – ماستر جارج، فيزا، يوروكارد .. الخ) تلجأ الى تنبيه العميل الى ضرورة دفع فاتورة نهاية الشهر بدون تأخير في فترة معينة تحدد له بحيث اذا تأخر عنها، تحسب عليه فائدة ربوية عادة تكون ١٥٪ سنويا.

وهذه الفائدة غير جائزة لذا نوصي الذي يضطر لاستخدام هذه البطاقة بأن يتفق مع البنك او الشركة على دفع مبلغ في رصيده في حساب البطاقة وذلك كغطاء مع التزامه بالسداد بانتظام واذا تأخر تخصم الشركة من رصيده دونما احتساب فوائد. وبذا ينتهي الاشكال الأول وتلتزم الشركة مع العميل بعدم احتساب فوائد عليه بناءا على هذا الاتفاق.

الثانية – هنا في الكويت ابتدعت الشركات والبنوك المتعاملة بهذه البطاقة اضافة غير موجودة في معظم انحاء العالم. وهي انهم يحتسبون فائدة على قيمة كل فاتورة. بمعنى آخر اذا اشترى العميل من محل في يوم ٦ من الشهر ويوم ١٥ من الشهر فهم يحسبون الايام للفاتورة الاولى ٢٤ يوم وللثانية ١٥ يوم وتحسب فائدة على كل منهما. وهذا ربا صريح اخذت فيه الشركة دور المقرض وليس دور التسهيلات الائتمانية.

خلاصة، اذا لم تتراجع الشركات والبنوك عن هذا الاسلوب فان حكم البطاقة في هذه الحالة عدم الجواز. واخيرا لعل احدا يتساءل عن مصدر ربح هذه الشركات اذا لم تحتسب هذه الفوائد والجواب انها تتفق مع المحلات التي تتعامل بهذا النظام بحيث اذا اشترى العميل من المحل بعشرة دنانير مثلا فان الشركة تدفع للمحل تسعة دنانير والباقي عمولة. وعلى اية حال هي قضية بين الشركة والمحل لا يطال العميل منها شيء ان شاء الله

حريق مخازن الكهرباء

بعد حريق مخازن الكهرباء والماء بدت ظاهرة غير صحية وهي سعي بعض المسؤولين نحو تخفيف وقع الحادث وابراز الخسائر بأقل من حجمها الحقيقي. وهذا ان صح، لهو امر خطير و يحتمل اكثر من تفسير.

لقد اعلن ـ بضم الالف ـ يومها بأن حجم الخسائر لا يتجاوز الثلاثين الف دينار، بينما تقدر قيمة المولدين الذين اتلفهما الحريق بنصف مليون دينار لهما معا!! عدا عن اثمان الادوات الكهربائية الثمينة و(بكرات) الاسلاك والتمديدات النحاسية..الخ.

لقد تردد في الاوساط المعنية ان حجم الخسائر تجاوز المليونين ونصف المليون من الدنانير. ولن يستفيد من هذا التعتيم احد. بل يجب اجراء تحقيق يكشف كافة جوانب المسؤولية و يحدد مراكز القصور ـ والتقصير ـ ان هذا كله هو الأدعى لمنع تكرار ذلك وليس التكتم عليه.

التطرف الديني احد نتائج إهمال تدريس التربية الدينية في مدارسنا

من الأمور التي تضافرت التجارب على تأكيدها ان سائر الوظائف يمكن انجازها بمجرد التأهيل المهني باستثناء وظيفة التوجيه الفكري والتربية الدينية. من هذا المنطلق نطرح قضية مدرس مادة التربية الاسلامية في المدارس. فهذا المدرس يجب ان يحوز قبل الشهادة التخصصية و بعدها الدافع والقناعة بحمل رسالة التربية الدينية. لقد شاهدنا مدرسين لهذه المادة كانوا امثلة سيئة لها و بعضهم كان يبدي امتعاضه من تدريس هذه المادة الشريفة.

فكيف نتوقع والحالة كهذه مردودا ونتاجا من هذا النوع من المدرسين.في ضوء هذه المعطيات طرح اقتراحا منذ اكثر من سنتين بفتح الباب في تدريس مادة الدين للمدرسين الذين يجدون في انفسهم القدرة على تمثيل هذه الرسالة في سلوكهم عبر المنهج الذي يقدمونه. بحيث يخفف على هذا المدرس بقدر حصتين فقط من جدوله و يعوض ذلك في مادة التربية الدينية. والنتيجة الهامة من ذلك تتمثل في صيانة التوجيه الديني وحمايته من قصور وتقصير القائمين عليه مما شكل سببا رئيسيا في عزوف الشباب عن تلقي هذه المادة في المدارس وانصراف قطاع كبير منهم الى المساجد والمصادر الاخرى التي يثقون فيها لاشباع هذه الحاجة.

قليلا من الاهتمام بهذه المادة يا وزارة التربية.. فقد زاد اهتمامكم بتدريس اللغة الانجليزية على طريقة (اكسفورد) عن اهتمامكم بعقيدة شبابكم؟!

● صيد الاسبوع

مؤسسة الكويت للتقدم العلمي أمام مسؤولياتها

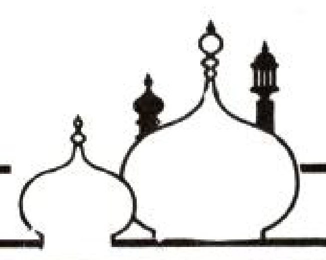
عند قيام مؤسسة الكويت للتقدم العلمي سنة ١٩٧٦ راودتنا آمال عريضة في ان تقدم هذه المؤسسة من الابحاث والدراسات مايردم هوة التخلف العلمي والثقافي الذي نعانيه على كل صعيد وقد مضت اربع سنوات على انشاء هذه المؤسسة وتحقق لها مورد مالي لم يتحقق لاي جهاز علمي بحجمها. نحن على متابعتنا لانشطة المؤسسة لم نتعرف على سياسة محدودة لها ولا اهداف عامة ثم اهداف تفصيلية. هل المؤسسة بصدد احياء العلوم التطبيقية ام في مجال الابحاث العلمية النظرية؟! ماهو نصيب مشاكل العالم الاسلامي (والذي يسمونه بالثالث) من هذه الدراسات؟! هل يتوقع المسلمون في هذا البلد ان تشجع المؤسسة بحوثا علمية في مجالات علوم الشريعة وعلوم الحديث بأن تفتح المجال للباحثين المسلمين فيما يسمى بالتفرغ؟!

ان المجالات التي نتوقع أن تخدم فيها هذه المؤسسة العلوم الاسلامية ـ في اي ميدان من ميادينها ـ لهي مجالات رحبة وواسعة فمتى تسهم هذه المؤسسة في حصتها في ترشيد الصحوة الاسلامية وتوفير المناخ العلمي اللازم لها؟!

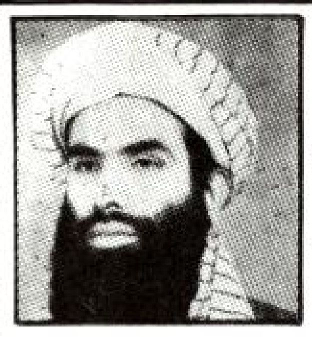
مرشح .. جيد

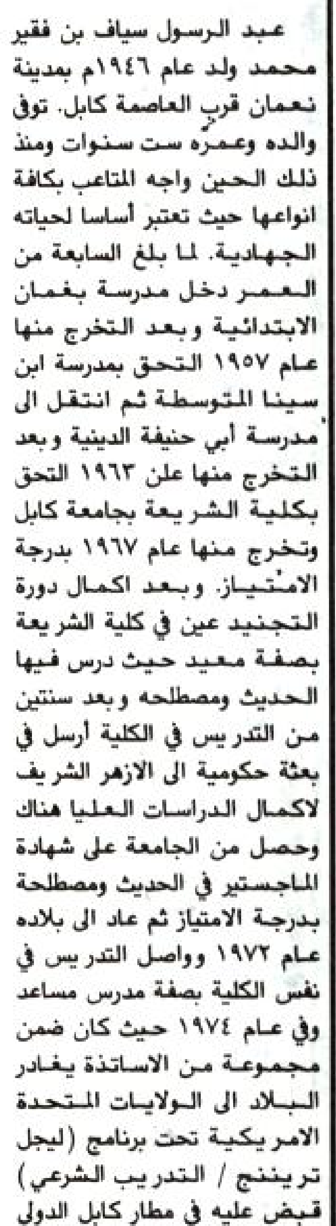
احد المرشحين للمجلس البلدي خاطب اهالي منطقته قائلا «ساعمل ما في وسعي لانجاز خدمات المنطقة وخدمة بلدي ولكن ارجو ان تعلموا ان حفظي لكرامتي هو حفظ لكرامتكم فلا يضطرني احد لانجاز معاملات واسترضاء المسؤولين في امور تافهة لمجرد انه اعطاني صوته، وثقوا اني سأتحرك فيما عدا ذلك بكل نشاط وهمة ان شاء الله».

هذه الكلمات تعبر عن وعي عالي لدى هذا المرشح نرجو معها ان يوفق الله هذا المرشح الى النجاح والى ان يستلهم رضى الله ثم مصلحة المواطنين بغير اخلال بالنظم وتجاوزها مهما كان الدافع .. فالغاية لا تبرر الوسيلة.



نبذة عن حياة رئيس الإتحاد الإسلامي لتحرير أفغانستان





عبد الرسول سياف بن فقير محمد ولد عام ١٩٤٦م بمدينة نعمان قرب العاصمة كابل. توفي والده وعمره ست سنوات ومنذ ذلك الحين واجه المتاعب بكافة انواعها حيث تعتبر أساسا لحياته الجهادية. لما بلغ السابعة من العمر دخل مدرسة بغمان الابتدائية وبعد التخرج منها عام ١٩٥٧ التحق بمدرسة ابن سينا المتوسطة ثم انتقل الى مدرسة أبي حنيفة الدينية وبعد التخرج منها علن ١٩٦٣ التحق بكلية الشريعة بجامعة كابل وتخرج منها عام ١٩٦٧ بدرجة الامتياز. وبعد اكمال دورة التجنيد عين في كلية الشريعة بصفة معيد حيث درس فيها الحديث ومصطلحه وبعد سنتين من التدريس في الكلية أرسل في بعثة حكومية الى الازهر الشريف لاكمال الدراسات العليا هناك وحصل من الجامعة على شهادة الماجستير في الحديث ومصطلحه بدرجة الامتياز ثم عاد الى بلاده عام ١٩٧٢ وواصل التدريس في نفس الكلية بصفة مدرس مساعد وفي عام ١٩٧٤ حيث كان ضمن مجموعة من الاساتذة يغادر البلاد الى الولايات المتحدة الامريكية تحت برنامج (ليجل تريننج / التدريب الشرعي) قبض عليه في مطار كابل الدولي من قبل استخبارات نظام داود

الرئيس الاسبق الغاشم وقضى اكثر من ٦ سنوات في زنزانة الارهاب والتعذيب الشيوعي وتحمل كافة انواع التعذيب الوحشي في طريق جهاده في سبيل الله ورفع راية الاسلام في بلاده. وبعد ما أفرج عنه النظام الروسي بأفغانستان في شهر يناير الماضي لا حبًا في المسلمين بل لإظهار النظام بمظهر اسلامي خداعا فانضم الى فصائل اخوانه المجاهدين وشارك في جمع شمل اخوانه وتوحيد صفوفهم وتشكيل الاتحاد الاسلامي لتحرير أفغانستان ثم أنتخب بصفة الرئيس بالاغلبية من قبل الانظمة المتحدة المتحالفة.

بدأ الاستاذ سياف قبل ١٦ سنة جهاده ضد الطواغيت من أجل اعلاء كلمة الله العليا واقرار حكومة اسلامية وتطبيق الشريعة الاسلامية ونشر الدعوة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي في البلاد ولعب دورا هاما في تقوية الحركة الاسلامية وتربية الشباب المسلم داخل البلاد. ومن أجل اهدافه السامية ونشاطاته الاسلامية الجهادية قبض عليه وقضى ٦ سنوات في زنزانة الشيوعيين متحملا اقصى التعذيب الوحشي والبربري.

والاستاذ سياف يتكلم بلغات البشتو والفارسية ويجيد العربية بالاضافة الى اللغة الانجليزية.

جريدة اتحاد اسلامي

إضراب عام في كافة المدارس العربية بالارض المحتلة احتجاجا على الاوضاع التعليمية السيئة التي تعاني منها.

اعلنت المدارس العربية في كافة الارض الفلسطينية المحتلة منذ عام ١٩٤٨م اضرابا عاما امس احتجاجا على الاوضاع التعليمية السيئة التي تعاني منها. وقال راديو العدو الصهيوني في اذاعة له امس، ان لجنة المجالس المحلية العربية التي قررت الاضراب، رفضت الاستجابة لطلب من وزير المعارف الصهيوني بالغاء الاضراب.

من جهة اخرى اعتقلت سلطات العدو الصهيوني امس ٣٠ مواطنا عربيا عقب قيام مواطن عربي بطعن احد الجنود الصهاينة في مدينة الخليل بالضفة الغربية المحتلة.

وقالت انباء الارض المحتلة ان القوات الصهيونية قامت على الفور بتطويق المنطقة بحثا عن المواطن العربي الذي تمكن من الانسحاب .. وكانت السلطات قد فرضت حظر تجول على المدينة وذلك في نطاق سياستها التعسفية ضد المواطنين العرب في الضفة الغربية المحتلة اثر العملية الفدائية الجريئة ضد قوات الاحتلال الصهيوني في مدينة الخليل في الثامن من الشهر الحالي.

وهكذا تستمر حركة المقاومة البطولية للمخططات الصهيونية في الوقت الذي تتهاوى فيه بعض الانظمة في أوحال الحل السلمي والقبول بالأمر الواقع وتجديد الصلات بأبناء العم !!!...

أخبار سوريا في الصحف المحلية

نشرت الصحف المحلية خبرا تناقلته وكالات الانباء عن احداث مستجدة في كل من حلب ودمشق في سوريا ننقله بنصه عن السياسة الكويتية

(انباء لبنانية): اشتباكات مسلحة في حلب ومصرع ٣٠ جنديا وتدمير ٦ دبابات

بيروت ـ د ب أ: ذكرت إحدى الصحف البيروتية ان مدينة «حلب» بشمال سوريا قد فرض عليها حظر التجول امس في اعقاب وقوع اشتباكات مسلحة جديدة.

وذكرت الصحيفة انه في المعارك التي دارت بين القوات التابعة للجيش السوري والوحدات المسلحة التابعة لجماعة «الاخوان المسلمين» قتل (٣٠) جنديا واعطبت ست دبابات.

وقالت الصحيفة ان الكوماندوز المسلحين التابعين لجماعة الاخوان المسلمين قد اطلقوا بالقوة في دمشق سراح عدد من المسجونين من السجون.

السياسة الكويتية
١٩٨٠/٥/٢٩

الشبيبة الاسلامية

الــربــاط ـ خــاص بالمجتمع:

على الرغم من الموانع السياسية المفروضة على حركة الشبيبة الاسلامية ومؤيديها من الشباب الاسلامي في المغرب العربي، فقد خرجت تظاهرة ضخمة في شوارع الرباط (العاصمة) عقب صلاة الجمعة يوم ٨٠/٥/٩ وقد شارك في هذه المظاهرة مؤيدو الشبيبة ايضا وذلك اثر عدة خطب القيت بعد صلاة الجمعة طالب فيها الخطباء عدة مطالب منها:

١) تحكيم الشريعة الاسلامية في كافة مرافق الحياة.

٢) تطهير مناهج التعليم من الفكر الدخيل ولاسيما الفكر الشيوعي.

٣) اطلاق سراح المعتقلين الاسلاميين والسماح للمغتربين بالعودة الى أهلهم.

وقد ترددت في التظاهرة شعارات اسلامية نددت بالتيار الشيوعي الذي يمتد كالسرطان في اجزاء المغرب العربي فضلا عن الاناشيد التي رددت المعاني نفسها في التظاهرة.

بابراك كارمل يقتل ٥٠ طالبا افغانيا

منذ ان اعتلى منصة الحكم غصبا بحماية قوات الروس الغازية

والرئيس الافغاني بابراك كارمل يتعرض لمعارضة شعبية عارمة فضلا عن الكفاح المسلح الذي يقوم به المجاهدون الافغان. فقد توالت الانباء منذ اكثر من شهر عن اضرابات طالبية في جامعة كابل. وذكر شاهد عيان وصل الى نيودلهي في الاسبوع الماضي ان سلطات النظام الافغاني قد اعتقلت ما يزيد عن مائة طالب من جامعة كابل.



وذكرت انباء مصدرها كابل انه قتل خمسون طالبا على الاقل في خلال الأسبوعين الماضيين خلال الانتفاضة الطلابية ضد حكم بابراك كارمل والقوات السوفياتية الغازية.

وهكذا ينكشف القناع عن الوجه الشيوعي البشع لنظام كارمل يوما بعد يوم فالى متى ستظل ضمائركم في سبات عميق أيها المسلمون لتتركوا اخوانكم الافغان لعدوهم وعدوكم؟!

معارك ضارية في اقليم كونار الافغاني

اسلام اباد ـ أ. ف.ب ...

صرح بعض ممثلي التحالف الاسلامي من اجل تحرير افغانستان بان ستة من السوفييت لقوا مصرعهم غرقا في نهر كونار في الوقت الذي كانوا يخوضون فيه معركة ضد المجاهدين بالقرب من مضيق دارا بيش.

ووفقا لهذه المعلومات فان السوفييت قد ضلوا الطريق ولقوا مصرعهم غرقا اثناء انسحابهم عقب معركة ضارية مع جماعات المجاهدين الذين نصبوا لهم كمينا بالقرب من هذا الممر الاستراتيجي حيث يدور القتال منذ حوالي اسبوعين .. واضاف المصدر نفسه ان السوفييت امروا جيش نظام حكم كابول خشية سقوط الجثث في ايدي المجاهدين الذين يسيطرون على الضفة الاخرى لنهر كونار استعادة الجثث ولكن امكن انتشال ثلاث جثث فقط رغم الجهود المكثفة التي بذلت.

و يرى المجاهدون ان السوفييت الغرقى قد يكونون من كبار الضباط.

وهذا مثال من أمثلة البطولة التي يخوضها إخواننا المجاهدون الافغان ضد أعتى دولة وسلطة باغية في العالم و يستمر المجاهدون في تلقين المعتدين دروسا لن ينسوها ابدا...

رأي إسلامي

شاه إيران نادم؟! هذه الايام، لأنه أضاع فرصة العمر إلى الابد.. نادم لانه لم يتصرف حسب ماكان يراه في معالجة الاضطرابات في بلاده، وذلك «بدفع قوات اكثر لسحق التظاهرات التي انطلقت ضده بدلا من استسلامه الذي ادى الى خروجه من إيران في يناير ١٩٧٩».

في العبارة التي وردت في مقابلة للشاه مع (واشنطن بوست) ونشرت الاسبوع الماضي، نقع على حقيقتين:

(١) الاولى: هي نفسية الحاكم المستبد، المملوءة تجبرا وصلفا، وتظهر في اسلوب تعامله مع الناس ومشكلاتهم وفي طريقة معالجته لها، ولا يقرأ المرء في تصريحاته الا عبارات من مثل: السحق والابادة والتدمير .. الخ دون اشارة بسيطة الى معالجة الامور بموضوعية.

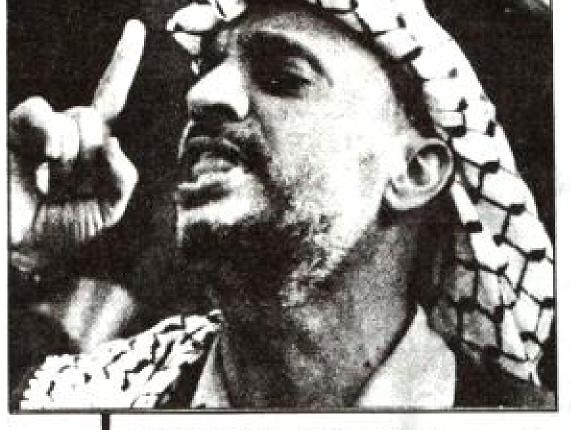
(٢) الثانية: هي العمالة المطلقة، التي تدفعه مرغما الى الالتزام بالاوامر العليا ولو كان في ذلك خسارته لكل شيء، لانه لا يملك الا فعل ذلك.

على ان قوما آخرين، قد استفادوا من هذا الدرس ـ فيما يبدو ـ فراحوا يتعاملون مع شعوبهم بالطريقة التي تمناها الشاه، مزيا من السحق والاغتيال والارهاب والنفي والاعتقال والعزل والمصادرة، ولكن .. الى متى؟!

راصد

موضوع الغلاف

من يسقط؟ البندقية أم غـ



● ياسر عرفات .. لا تسقطوا غصن الزيتون من يدي!

منذ ان نجحت الحركة الصهيونية بكل اساليب الكيد والابتزاز وبمعاونة الدول الاستعمارية وعلى رأسها اميركا في اقامة دولة لليهود في فلسطين قلب العالم الاسلامي، وهذه القوى تحاول تثبيت هذا الكيان الخبيث وتمده بجميع اسباب الحياة والنمو والقوة لرصد العالم الاسلامي وابقائه متخلفا متنافرا يضل في التيه، وليكون كيان يهدد حارسا امينا للمصالح الاستعمارية. واذا كانت دولة يهود بمعونة اميركا بشكل اساسي قد وقفت على رجليها واصبحت امرا واقعا منذ عام ١٩٦٧ بالنسبة للانظمة العربية! فانه منذ ذلك الوقت اصبح مطلوبا تهيئة الظروف لانتشار دولة يهود في العالم الاسلامي كدولة عبقرية رائدة للديمقراطية والعلم والتكنولوجيا! واذا كانت الانظمة العربية بقبولها بقرار ٢٤٢ قد سارت في الطريق المطلوب فلم يبق لها الا اهل القضية وابناء بلادها. فهل يلحق الفلسطينيون منظمة وفتحا وجميع فصائل المقاومة بالركب ويقبلوا «باسرائيل» بديلا او شريكا في وطنهم؟

وينبغي الاعتراف ابتداء ان منظمة التحرير الفلسطينية بغض النظر عن بعض ايجابياتها لم تكن اكثر من اضافة ناقصة لمجموعة الانظمة العربية باعتبارها نتاجا لمؤتمرات القمة وجامعة الدول العربية. والأخطر من ذلك انها كانت خطوة ثانية على طريق الانحراف عن مضمون القضية الفلسطينية. كان الانحراف الأول هو حصر القضية في المضمون العربي والقومية العربية، وكان الانحراف الثاني حصر القضية في المضمون الفلسطيني والمسؤولية الفلسطينية. وقد كان انشاء المنظمة اذن بمثابة تنصل للانظمة العربية من مسؤوليتها تجاه فلسطين من جهة ولتدجين العمل الفلسطيني من جهة اخرى.

وردا على الواقع العربي بدافع ديني احيانا ودافع وطني في كثير من الاحيان، وبدوافع شتى حاول بعض ابناء فلسطين ان يفعلوا شيئا وان يتولوا القضية بانفسهم. وفي عام ١٩٦٥ تم الاعلان عن قيام حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» وقامت قواتها «العاصفة» بمباشرة عملياتها العسكرية ضد اليهود. ثم تبعتها بعد نُفي الانظمة العربية رسميا في حرب حزيران ١٩٦٧ منظمات اخرى ولقيت التأييد والعون من معظم الانظمة العربية لامتصاص النقمة الشعبية عليها بسبب الهزيمة من جهة ولتقيم علاقات حسنة مع بعض فصائل المقاومة لتكون في المستقبل اداة ضغط بل واثارة للنزاع والشقاق بين هذه الفصائل لتأكل النار بعضها ولتخفيف المهمة على اليهود! فمذابح ايلول عام ١٩٧٠ والحرب الضروس في لبنان لا تزال تهدد بلهيبها مناطق عربية اخرى! .. ونود ان نبين هنا ان ما كان ينبغي على العمل الفدائي ان يفعله، هو ان يعتمد استراتيجية تضمن له تلاحم الشعب الفلسطيني اولا وجميع الشعوب الاسلامية ثانيا. والطريق الذي كان يضمن تحقيق هذا التلاحم بحيث يصمد لاعتى العواصف هو اعلان القضية الفلسطينية قضية اسلامية والالتزام بذلك منهجا وسلوكا.

ولكننا وجدنا بعض فصائل المقاومة ترفع شعار القومية والاشتراكية والماركسية اللينينية وفلسفات لا تمت للامة بصلة وليس لديها استعداد لتقبلها مهما كانت مواهب الدعاة ناضجة وقوية! بل ان كبرى المنظمات التي أمل الناس فيها خيرا –فتح– وقامت على ايدي رجال كان لبعضهم علاقة ما بالحركات الاسلامية تغافلت عن الاسلام باعتبار ان الدبلوماسية والعمل السياسي والثوري يتطلب اخلاقا معينة لا يقرها الاسلام، وان الاسلام قد يسبب لنا حاليا تعقيدات نحن في غنى عنها! فكان ان اكتفى الرعيل الاول من فتح باعلانها «حركة التحرير الوطني الفلسطيني» والترحيب بكل من يريد ان (يحرر الوطن) بغض النظر عن مذهبه ومعتقده وتفكيره! واذا كانت هذه التناقضات لم تظهر بوضوح في بداية الأمر فبسبب الانشغال بالعمليات الفدائية العسكرية ونشوة العمل الوطني.

وبالرغم من ان اغفال البعد الاسلامي في تحرير فلسطين خطأ جسيم وقعت فيه الثورة الفلسطينية الا ان ثمة خطأ آخر وجدت نفسها تسير فيه من حيث تشعر اولا تشعر. فقد رفعت معظم المنظمات الفدائية شعار تحرير كامل التراب الفلسطيني وشنت هجوما عنيفا على منظمة التحرير وبالذات على جيش التحرير الفلسطيني الذي لم يلعب دوره كما ينبغي في معركة التحرير. ولكنها في قمة النشاط والانتشار الشعبي عامي ٦٨ و٦٩ رفعت شعار «تثوير المنظمة» مع العلم ان جميع هذه الفصائل والمنظمات تدرك ان منظمة التحرير لم تكن اكثر من اضافة

صن الزيتون؟!

عبدالله الصالح



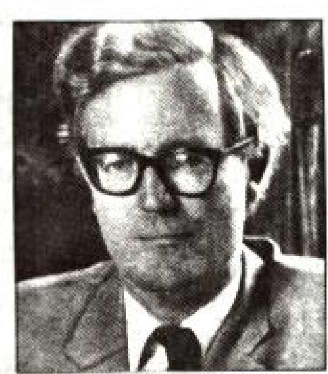
ناقصة لجوقة الانظمة العربية في الحقيقة والواقع!

ومنذ ان اصبح السيد ياسر عرفات زعيم منظمة فتح رئيسا لمنظمة التحرير اخذت تذوب فتح في الجسم الفلسطيني الكبير! وتبعتها الى حد ما معظم المنظمات!

– وعندما قبلت الانظمة بقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر عام ١٩٦٨ وتتابعت المشاريع الدولية ابتداء بمشروع روجرز عام ١٩٧٠ كان لا بد من تأمين القبول الفلسطيني والشعبي الاسلامي بهذه المشاريع. ومنذ ذلك الحين بدأ التلويح بالكيان الفلسطيني بنفس الوقت الذي جرى فيه التضييق على المسلحين من الفلسطينيين في دول المواجهة بلا استثناء.

– وقد اتضحت هذه الخطة اكثر بعد حرب التحريك في اكتوبر ١٩٧٣ التي جير الانتصار الجزئي العربي فيها لعرض السلام او الاستسلام!

وقد لعب الكيد الدولي دورا موجها ودافعا لكيد عربي وذلك لاقناع الشعوب الاسلامية وخاصة الشعب الفلسطيني بأن دولة يهود اصبحت حقيقة واقعة ولا بد من الاعتراف بها والصلح معها مقابل انسحابها من اراض عربية واقامة دولة فلسطينية. كانت البداية مؤتمر جنيف والتحضير له والذي لم يعقد حتى عام ١٩٧٥ بحضور فلسطيني! .. هيأ العرب للكيد الدولي في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ عندما نادوا بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا للشعب الفلسطيني! وفي نفس العام وجهت الدعوة لمنظمة التحرير لحضور اجتماعات هيئة الامم المتحدة لمناقشة القضية الفلسطينية. وفي نفس العام وقف عرفات على منبر الامم المتحدة ليطرح شعار الدولة الديمقراطية العلمانية في كل فلسطين ومناشدة المجتمع الدولي كي لا يسقط غصن الزيتون من يده!!



• دوغلاس هيرد: المبادرة الاوروبية بعلم اميركا!



• ابو جهاد: الكفاح المسلح

• اخفقت كل الجهود والمساعي السياسية ولا خيار في الكفاح المسلح.

• تثوير المنظمة انقلب الى حصر الجهود في الكفاح السياسي!

• مؤتمر فتح يبقى على القيادة الحالية المسؤولة عن حصر الكفاح في التحرك السياسي.

وهكذا تم حصر العمل الفلسطيني في الجهود الدبلوماسية والسياسية منذ ذلك الحين... ولكن هل يرضي ذلك يهود؟ بالطبع لا وكانت الحرب اللبنانية التي اشعلتها القوى الصليبية اللبنانية بتخطيط يهودي للقضاء على جميع العناصر المسلحة ومحو الشعب الفلسطيني الى اقل عدد ممكن حتى تسهل التسوية على دولة يهود. ولكن الحرب اللبنانية مع الاسف لم تعط الفلسطينيين درسا بضرورة العودة الى مضمون القضية الصحيح والتركيز على العمل العسكري بل ومنذ مجيء كارتر الى الحكم في الولايات المتحدة ونوه بوطن للفلسطينيين تارة ودولة تارة اخرى والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني مرة ثالثة. وازداد النشاط الدبلوماسي ونشطت الجهود السياسية لتحقيق اعتراف دولي بمنظمة التحرير! وتأييد الحقوق المشروعة! او تأييد اقامة دولة فلسطينية مستقلة هذه المرة!

وقد فسر بعض مسؤولي فتح والمنظمة المناداة بدولة فلسطينية بأنه استغلال لواقع تريد الانظمة العربية ان تحققه! هنالك ارض ستنسحب منها دولة يهود

من يسقط....

فال من تسلم هذه الارض اليس الفلسطينيون اولى بها؟! هكذا وبكل بساطة أمل مسؤولو المنظمة في الحلول العربية والحلول الدولية!!

بل ان المجلس الوطني الفلسطيني منذ عام ١٩٧٧ قد فوض المنظمة بالتحرك سياسيا كما ترى لحل القضية الفلسطينية. هذه حقائق نسوقها ببساطة لمن يريد ان يتعظ ويعتبر من أراد ان يماحك او يجادل فنحن مسلمون نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المراء وان كنا محقين.

هذه مقدمة اساسية وضرورية لمعرفة مستقبل القضية الفلسطينية. ولكي نقيم مؤتمر فتح الرابع الذي لا زال في حالة انعقاد حتى الوقت الحاضر لا بد من ذكر الحقائق التالية:

١ ـ ان جميع الانظمة العربية قد اقرت قرار مجلس الامن ٢٤٢ وبناء عليه لديها استعداد ولو على استحياء للاعتراف بدولة يهود (اسرائيل).

٢ ـ لقد اخفقت حتى الان جميع الجهود العربية والدولية لحل القضية الفلسطينية.

٣ ـ لقد كسبت منظمة التحرير منذ عام ٧٩ مكانة سياسية دولية باعتبارها ممثلة لشعب فلسطين وتنادي بمجرد دولة فلسطينية.

٤ ـ لقد اخفقت اتفاقيات الكمب ديفيد حتى في ايجاد شكل ممسوخ لحكم اداري فلسطيني في الضفة والقطاع. واصبح واضحا ان دولة يهود تدخل المفاوضات لتحقق اهدافها فقط وعندما يتم لها ذلك تنسحب من المفاوضات بأية حجة.

٥ ـ هنالك محاولة لطرح مبادرة دولية اوروبية لحل القضية الفلسطينية وان هذه المبادرة كما قال دوغلاس هيرد بعلم اميركا وبموافقتها. وحتى لو لم تكن كذلك فبسبب التحالف المصيري بين اوروبا واميركا لن تتمكن الاولى من القيام بأية مبادرة دون موافقة الثانية.

٦ ـ وان هذه المبادرة الاوروبية بدأ العزف على اوتارها من قبل جميع الانظمة العربية بما في ذلك السادات ومن المصادفات العجيبة ان ينعقد مؤتمر فتح في هذا الوقت بالذات! .. وان يعلن مسؤولون في دولة عربية كبيرة لها فضل على العمل الفدائي عن استحالة الاسلوب العسكري لحل القضية الفلسطينية وان اليهود ابناء عمومتنا وسندعم كل جهد لانجاح مساعي الصلح معهم اذا اعلنوا عن نيتهم بقبول منح الفلسطينيين حقوقهم!!

هذا هو مجمل الوضع العربي والدولي والفلسطيني الذي ينعقد فيه اهم مؤتمر لأهم منظمة فلسطينية. وبالرغم من ان المؤتمر سري ولم يكشف النقاب بعد عن سير المناقشات فيه الا ان هنالك جملة مؤشرات خطيرة يجدر بالمراقب الاشارات اليها من خلال ما تسرب من انباء لبعض الصحف العربية.

١ ـ إجمعت الاخبار الصحفية ان أبا عمار وأبا اياد كانوا يتصدون باستمرار وبحدة لمن ناقشوا مسار المنظمة السياسي. وان المناصب القيادية لن تتغير بشكل ملحوظ، مما يعني ان القيادة الحالية التي سارت في المسار السياسي والدبلوماسي ستواصل السير في هذا الطريق.

٢ ـ ان اضافة اعضاء جدد للمؤتمر من مدراء مكاتب المنظمة في الدول الغربية ممن ساهموا في دفع مسار المساعي السياسية للمنظمة سيعزز الاتجاه المؤيد للكفاح السياسي.

٣ ـ اذا صح ما ذكرته صحيفة السياسة الكويتية (٢٨/٥/٨٠) نقلا عن مصادر خاصة ان المؤتمر بحث **دمج قوات العاصفة مع جيش التحرير الفلسطيني، وانه كان قد تقرر ابعاد مندوبي العاصفة الذين يبلغ عددهم ١٠١ قبل بدء المؤتمر الا انه اعيد تثبيت (٥٠) منهم اثناء المؤتمر، فان ذلك يعني تدجين هذه القوات وربطها بعجلة السياسة العسكرية للمنظمة المرتبطة بالسياسة العربية!** ولعل ما نقل من هجوم السيد خليل الوزير القائد العام لقوات العاصفة على المساعي السياسية والدعوة لاعتماد الكفاح المسلح بدلا من الكفاح السياسي، وكذلك مناقشات ابو صالح (قائد العمليات العسكرية) الحادة تصلح دليلا على هذا الخبر!

٤ ـ الاسماء التي طرحت لاضافتها الى اللجنة المركزية معظمها من مؤيدي الكفاح السياسي وبعضهم له علاقات حسنة! مع بعض الانظمة العربية. **وسواء تم اضافة هذه الاسماء او اوكل اضافتها لثلثي اعضاء اللجنة الذين انتخبهم المؤتمر وهم اعضاء اللجنة السابقين فان المضافين سيكونون بالتأكيد ممن يسيرون في خط اللجنة.**

ومعروف ان المؤتمر سيناقش الوحدة الوطنية الفلسطينية التي تم طرحها للنقاش من مختلف الفصائل الفلسطينية. والجدير بالذكر انه بسبب عدم تحديد مسؤولية قيادي فتح بدقة وبسبب تباين الآراء فيما بينهم بسبب عدم وحدة الفهم والفكر، وبسبب الاغراق في المساعي السياسية ايضا خلقت هوة سحيقة بين القيادة والقاعدة ولذلك بالتأكيد سيحاول المؤتمر ردم هذه الهوة. ومن العجيب ان تتم محاولة رأب الصدع هذه بين القاعدة والقيادة في فتح بعد ان جرت محاولات مماثلة من قبل انظمة عربية كثيرة!

ونحن ايمانا منا بعدالة القضية الفلسطينية باعتبارها قضية اسلامية ويقيننا من ان هذه الامة لا تخلو من المخلصين، ولان العقلاء باتوا يدركون ان المساعي الدولية عاقر لا تلد فان لنا أمل ان يجد الحق انصارا وان يردف الحق بالقوة لابطال كل الاكاذيب والاضاليل التي روجها اعداء هذه الامة والمخدوعون من ابنائها.

ولكن المراقب ازاء الظروف والمعلومات التي اشرنا اليها سيظل في شك من الاجابة على السؤال الاساسي ويظل يردده بحسرة وألم وخوف .. من يسقط البندقية ام غصن الزيتون؟!

رسالة باكستان

الأوضاع السياسية والمآزق

تمر باكستان بحالة سياسية هادئة من حيث الامن الداخلي وعدم وجود النزاع السياسي السابق بين مختلف الاحزاب السياسية بل إن ذكر هذه الجماعات مهما كان صيتها الماضي في الاساط الشعبية اخذ ينخفض تدريجيا فضلا عن الصحف والوسائل الاعلامية الرسمية. فكان لابد من دراسة تحليلية للاوضاع في الماضي ومن ثم الى مآلت اليه هذه الاوضاع من نتائج نحسبها ضخمة في ميزان الدعوة الى الله وجدير بالدعاة ان يكونوا على ملمس من هذا الواقع الذي يعيشه هذا البلد المسلم.

ورجعة الى انقلاب عام ٧٧م بانهيار حكم الطاغية «بوتو» ومجيء ضياء الحق الى الحكم واعلانه فور مجيئه «انه ليس لديه اي اطماع سياسية ويعزم على ارجاع الامن والهدوء الى البلاد ثم عقد انتخابات حرة» وكان هذا التصريح قبل ثلاث سنوات من تاريخ كتابة هذه الاسطر – اي انه بقي له اقل من سنتين على انتهاء مدة الحكم القانوني – ليعلن عن انتخابات جديدة للبلاد كأي رئيس باكستاني شريطة أن يتم انتخابه قانونيا.

ثم توالت تصريحات الرئيس ضياء الحق بصدد تنفيذ الاحكام والقوانين الاسلامية وعقدت اللجان المختلفة واستعين بالاسلاميين داخليا وخارجيا من اجل هذا الموضوع فوجد في ذلك الوقت ارتياح عام وتقبل شديد لدى الشعب الباكستاني المسلم مما ادى الى مزيد من الثقة بهذا الرئيس الجديد وحدد موعد للانتخابات وموعد آخر ... وآخر وفي كل مرة يلغى هذا الموعد ليعلن عن موعد آخر الا مؤخرا فترك الموعد مفتوحا حتى يشاء الله الكريم.

ولابد من الاشارة الى التفسخ التدريجي الذي حدث في التحالف الوطني بقيادة مفتي محمود فكانت الحكومة الباكستانية تحدد التحالف الوطني ببعض المطالب والتي كانت تؤدي الى اختلاف وجهات النظر وبالتالي التفكك التدريجي لهذا التحالف حتى ادى مؤخرا الى انفصال كل جماعة بمفردها. والمحور الخطير الذي حدث عندما طلب ضياء الحق التحالف الوطني في المشاركة في الحكومة العسكرية من اجل مساعدته في تنفيذ الاحكام الاسلامية كونه يسعى لتطبيقها في البلاد وقد شرع في ذلك ...!!!

وبالفعل قامت بعض الاحزاب بما فيها الجماعة الاسلامية بالمشاركة في الحكم العسكري ولكن الجماعة اعلنت منذ اول يوم في مشاركتها للحكم العسكري وكما صرح الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة عبر الاذاعة الباكستانية ان نتائج الحكم في البلاد يتحمله الحكم العسكري اولا وأخرا كونه هو الحكم القائم في البلاد. ولقد شعرنا في ابان اشتراك التحالف الوطني في الحكومة العسكرية اختلاف الاحوال الاقتصادية في البلاد تماما ولم يمر بضعة اشهر بل ايام على هذه المشاركة حتى زادت اسعار البضائع والمستهلكات الاولية الى الضعف او مايقرب. وخرجت الميزانية العامة للبلاد والتي اظهرت عجزا لم تشهده باكستان منذ سنوات طويلة مما ادى الى سخط الشعب وتململه في جميع الاوساط ووقوع التحالف الوطني في مأزق واضح امام الشعب وخاصة ان الاحكام والقوانين الاسلامية لم ير منها في الواقع الا النذر اليسير والذي ادى الى تسرب احساس لدى عامة الشعب ان النوايا التي كانت تعزم على تطبيق الشريعة ليست صادقة تماما والذي اكد ذلك هو بعض المضايقات التي كان يلاقيها وزراء الجماعة الاسلامية في مناصبهم اثناء محاولتهم تطبيق الشريعة الاسلامية وذلك مما صرح به مؤخرا احد المسؤولين في الجماعة مما ادى مؤخرا الى خروج الجماعة الاسلامية والتحالف الوطني من الحكومة العسكرية بحجة الاستعداد للانتخابات القادمة.

والجدير بالذكر انه بعد خروج التحالف الوطني والجماعة الاسلامية من الحكومة العسكرية وفرض الحكم العسكري على البلاد جميعها.. نزلت اسعار البضائع والمستهلكات الاولية الى الثلث او مايقرب وحتى نحسن الظن... فاننا لازلنا ننتظر جوابا لما حدث؟؟ بل اجوبة لكثير من التساؤلات!! إن اي وجود لشتى الاعذار التي تتناقلها الاوساط العامة والخاصة في ان بطانة الرئيس ضياء الحق وتخوفه من الموقف الدولي العام ادى الى تراجعه عن كثير من التصريحات التي ادلى بها في ابان حكمه.. لايعني ذلك ان نعذره او ان يعذر نفسه امام الله وامام شعبه في تحمل كل المسؤوليات بل ان مرور ثلاث سنوات على حكمه دون ان نرى الا النذر اليسير في تطبيق بعض الاحكام الاسلامية... تساؤل ينتظر جوابا شافيا وراء خلفية هذا الواقع الذي يحسه جميع الناس وتساؤل آخر عن الموقف السلبي الذي اتخذته الحكومة الباكستانية والرقابة الشديدة على الثورة الافغانية ومؤيديها وذلك قبل تغير الموقف الدولي العام تجاه هذه الثورة المسلمة وبصريح العبارة لقد عانت الثورة الاسلامية في افغانستان من الحكم العسكري في باكستان من رقابة وغيرها من الامور مالم تعانه اثناء حكم الطاغية بوتو وذلك قبل دخول القوات السوفيتية ايضا الى افغانستان المسلمة وهذا ماصرح به احد قادة الثورة الاسلامية في افغانستان.

ان هذه التساؤلات كلها تحتاج الى اجوبة ...؟؟

وان الغموض الذي كان يكتنف واقع هذا البلد بدأ ينكشف تدريجيا.... وانها لتجربة للدعاة الى الله داخليا وخارجيا عسى ان تكون واضحة بينة لأمور قد تستجد في المستقبل القريب او البعيد على حد سواء.

مشهور الخلفات

بقلم محمد عبد الهادي

لبنان
لعبة بين الهر والفأر

• اللعبة في لبنان اشبه ما تكون بلعبة الهر والفار، هذا ما قاله سياسي لبناني متقاعد حفرت السياسة اخاديدها على وجهه منذ ما قبل استقلال لبنان. يقول هذا السياسي: لا بد لدارس طبيعة العمل الذي يجري في القطر اللبناني من الانتباه الى قضيتين اساسيتين:

١ ـ محاولات الاستعمار تقسيم لبنان الى دويلات ممسوخة صغيرة منذ ما بين الحربين العالميتين.

٢ ـ الحشد الطائفي المتنوع في هذا القطر الشقيق.

ومن ثم يستطيع المرء فهم ما يجري في لبنان ماضيا وواقعا ومستقبلا ايضا.



الجسم اللبناني بين مخالب الهر:

منذ القرن الماضي جهدت كل من فرنسا وانكلترا على التمركز الدائم في لبنان كمنطقة استراتيجية في احدى زوايا البحر الابيض المتوسط في القرن الاسيوي العربي. وكانت لهاتين الدولتين صولات وجولات كثيرة في محاولة وضع لبنان كحجر اساس للانقضاض على العالم الاسلامي والشرقي قاطبة .. وكان للمستعمر الفرنسي ـ



○ كميل شمعون

البريطاني ما اراد لحقبة من الزمن. أما التكتيك الذي سار عليه الاوربيون من اجل وضع لبنان ضمن الخطة المطلوبة. فقد تناول بنية لبنان (البشرية ـ والجغرافية) فعلى مستوى البنية البشرية قامت كلتا الدولتين (فرنسا ـ وبريطانيا) بجهود كبيرة لتهجير النصارى من سوريا والاردن الى لبنان بهدف ايجاد اغلبية بشرية نصرانية في بعض المواقع الاستراتيجية في لبنان، وفعلا فقد هاجر كثير من النصارى خلال القرن التاسع عشر الى لبنان .. وذلك على الطريقة التي مارسها اليهود لدى هجراتهم المتتابعة من انحاء لبنان الى فلسطين.. ومن ثم حاول الفرنسيون والبريطانيون رسم خارطة سكانية للبنان بحيث توزع التجمعات النصرانية المهاجرة وفق ما يخدم المخطط الاستعماري الموضوع للمنطقة الاسلامية وكانت النتيجة ان وضع الجسم اللبناني بين مخالب الهر تمهيدا لما سيتبع ذلك من مراحل.

الحكم النصراني والدولة الطائفية:

بعد الحرب العالمية الثانية اقتسم الفرنسيون والانكليز البلاد العربية وفق ما قرروه في مؤتمر (سايكس بيكو) وجثم الفرنسيون مدة ربع قرن على ارض لبنان تم لهم فيه ما يلي:

١ ـ تصميم خارطة جغرافية للبنان تعزله عن سوريا من ناحية وتقسمه الى مناطق اسلامية واخرى نصرانية.

٢ ـ تقوية الاتجاه النصراني في جميع المناطق اللبنانية وتزعيم البيوتات الصليبية التي تربت في الكنيسة الاوروبية.

٣ ـ ترتيب نقاط اساسية تصلح لتكون دستورا للبنان بعد خروج الجنود الفرنسيين منه، ليبقى لبنان محكوما للدستور الفرنسي من ناحية وللروح الصليبية من ناحية اخرى.

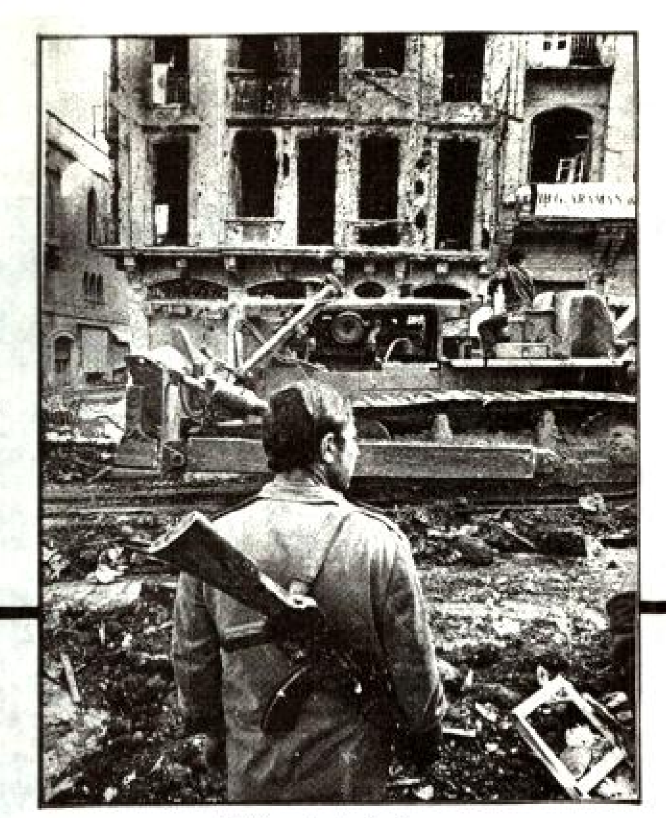
٤ ـ ترتيب المناطق اللبنانية بشريا بحيث يصلح اقامة دويلات طائفية ممسوخة وفق الترتيب الطائفي.

ومن خلال هذا الخط الصليبي الحاقد تمكن النصارى فيما بعد الاستقلال من السير بلبنان ومن ما هو مرسوم لهم. وقامت الحكومة التي تعتمد على اغلبية نصرانية ليكون الحكم في لبنان لهم على اساس طائفي واضح.

ونحن في ضوء هذا الواقع التاريخي العجيب للعمل

• اصطناع الدولة النصرانية في الجنوب يخدم نظرية الأمن الاسرائيلية.

• ما يحصل في لبنان يعود بجذوره الى القرن الماضي.



○ قصف الجنوب اللبناني

الاستعماري في لبنان يستطيع المرء فهم ما يجري على الساحة اللبنانية على الرغم مما جد في لبنان بعد استقلاله عام ١٩٤٥.

○ فقد اعلنت الدولة اليهودية على الحدود المتاخمة للبنان. وتم تهجير كثير من الفلسطينيين المسلمين الى البلاد العربية المجاورة بما فيها لبنان.

○ كما اعلنت في البلدان العربية المجاورة والقريبة من لبنان حركات وحكومات لبست قميص الثورة وبدأت بربط الفئات اللبنانية (غير النصرانية) بها. ومن هذا القبيل نشير الى الطريقة التي تمكن فيها عبدالناصر من استيعاب الاتجاهات المعادية للنصارى في لبنان بهدف ضبطها كي لا يفلت زمامها فتعكر تنفيذ ما خطط للبنان.

○ ومن ثم دخلت الولايات المتحدة كقوة استعمارية في لعبة لبنان لتتشابك الخيوط فيما بينها قبل ان يقبض عليها البيت الابيض فيما بعد.

وهنا كان لا بد من ردات فعل اسلامية بسبب ما حصل في لبنان. حيث قامت بعض الحركات الجزئية ضد النصارى من ناحية وضد طبيعة التقسيم البشري الذي هدف الى ايصال النصارى الى سدة الحكم ومراكز القوى في القطر اللبناني، وزاد الطين بلا على مخطط النصارى ان وجد التجمع الفلسطيني المهاجر الى لبنان امام معركة فرضت عليه من الداخل والخارج، فظهرت بوادر يمكن ان تشكل وحدة من الجموع المسلمة اللبنانية الفلسطينية المسلحة في وجه المخطط النصراني. فكانت النتيجة ان افتعلت المعارك الداخلية في لبنان بغية شيئين:

الاول: ضرب الميليشيات المسلمة المسلحة من قبل النصارى وقوات الردع وجنود الحكومة السورية التي وجهت ضربة قاصمة عام ١٩٧٦ للفلسطينيين في تل الزعتر. بغية ايجاد موازنة بين النصارى والمسلمين. وترسيخ التوزيع البشري للبنان بما يخدم مصلحة النصارى واليهود معا.

الثاني: ايجاد الحلقة اللبنانية من الحزام الطائفي الذي تقتفي نظرية الأمن الاسرائيلية وجوده حول فلسطين المحتلة. لذا لا يستغرب المراقب لأوضاع لبنان مشاركة اليهود في تهجير الفلسطينيين وضربهم وابادتهم جماعيا في جنوب لبنان، فالجنوب هو حلقة من حلقات الحزام الامني لدولة يهود، وتحريره من المسلمين مخطط قديم فشل فيه الاستعمار قديما ويقوم به الان الصليبيون واليهود ومن يساعدهم من وراء الكواليس. ولك اخي القارىء شاهد من أهله.

في تصريح لكميل شمعون الرئيس الصليبي الأسبق للبنان ادلى به يوم ١٩٧٨/٥/٢٠ قائلا: **«ان الصيغة التي اقرها مجلس النواب مؤخرا، والتي تضمنت بندا يوقف كل عمل عسكري في لبنان تعني الغاء اتفاقية القاهرة» وعندما سئل كميل شمعون عن الحالة في الجنوب قال:**

«اننا ننتظر ما يحدث في الجنوب .. ننتظر الوقت الذي يصبح فيه عند القوات الدولية الامكانية لتحرير الجنوب».

نعم: ان شمعون كان ينتظر ما يلي:

١ ــ ضرب الفلسطينيين في الجنوب.

٢ ــ اقامة دولة صليبية على راسها سعد حداد.

٣ ــ التنسيق مع اليهود بشكل معلن من اجل تحقيق الرغبة اليهودية والنصرانية .. هذا هو مفهوم تحرير الجنوب وفق المنظار الصليبي لقضية لبنان.

لعبة الجنوب:

وهي لعبة قذرة يشترك فيها كل من اليهود والنصارى وبعض الاطراف الدخيلة على امتنا بقيادة امريكا. ولعل الضرب اليهودي الاخير للجنوب اللبناني والذي جاء متزامنا مع مباحثات الحكم الذاتي يشير باصبع الاتهام الى بعض الانظمة العربية الراغبة بصلح دائم مخز مع اسرائيل.

• فالانظمة الداعية الى صلح عربي يهودي تعمل لاضعاف الجانب العسكري المسلح للميليشيات الفلسطينية كما اثبتنا اعلاه.

• واليهود يقومون بالدور نفسه بغية اخضاع السلام الفلسطيني وتهجير المسلمين من الجنوب اللبناني تمهيدا لتوطينهم في مناطق اخرى خاصة بلبنان.

• بعد هذا يمكن ان تقوم الدولة النصرانية الطائفية قريرة العين، لتبدو أحداث لبنان للنظارة اشبه بلعبة الهر والفار!!

الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي وشجرة الزقوم

بقلم محمد عبد الهادي

• دور اليهود والنصارى في مهمة الحركات اللاإسلامية.

• الحركات اللاإسلامية بين الطبيعة المشبوهة والدور العميل.

جلس أحد الصحافيين الشباب الى أحد المفكرين الاسلاميين يسأله عن الحركات اللاإسلامية ـ طبيعتها ودورها ـ في المنطقة العربية .. كان المفكر يقلب كراسا لمذكرات حياته السياسية، وقد كتب على غلافه: «الفكر السياسي في المنطقة العربية وخمسون سنة من عمري»!!



• عبدالناصر ودور اليسار الناصري.

شجرة الزقوم:

قال الصحافي: أريد رأيا مختصرا عن طبيعة هذه الحركات، ومن ثم ننتقل الى دورها في المنطقة العربية.

أجاب المفكر: هل تعرف شيئا عن طبيعة شجرة الزقوم؟ انها شجرة تخرج في اصل الجحيم، طلعها كانه رؤوس الشياطين .. سكت المفكر قليلا، ثم قال وهو يهز رأسه: تلك هي طبيعة الحركات اللاإسلامية التي عاصرتها منذ ما يزيد على خمسين سنة في المنطقة العربية .. ولما أراد المفكر أن يبين الحركات المقصودة أشار الى ان طبيعة هذه الحركات تقسمها الى ثلاثة اقسام هي:

١ ـ حركات ترجع الى اصل ديني كالنصرانية واليهودية.

٢ ـ حركات تدعي الاسلام والاسلام منها براء كالقاديانية والبهائية والاسماعيلية والنصيرية والدرزية.

٣ ـ حركات ثورية لا دينية تعود في اصولها الى الماركسية الشيوعية ويدخل ضمن هذه الحركات جميع الاحزاب الشيوعية واليسارية والاشتراكية التي اكتمل بروزها كحركات تعبر عن نفسها في هيئات حاكمة في الستينات، ولعل على رأس هذه الحركات الاشتراكية الناصرية التي فرخت في أرجاء موطننا العربي المسوخ والقردة والخنازير ..

• اللاإسلاميون يقولون:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له وبالعروبة ديناً ماله ثان.

• اليساريون على رأس الحركات التي تحقق المصلحة الاستعمارية وحلم اليهود.

ليبدو مطلعها فيما بعد كأنه رؤوس الشياطين.

سأل الصحافي: وهل لهذه الشعب الثلاث ثمة علاقات تربطها ببعض؟

وقبل أن يجيب المفكر الحصيف سأل:

الا تعرف ايها الشاب من الذي نقل الفكرة الشيوعية الى بلادنا؟ لعلك قرأت ان هذه الفكرة الخبيثة كان لها مقنن نصراني معروف .. ذلك هو ميشيل عفلق الذي يكني نفسه زوراً وملقاً ورياء «أبو محمد» لانه يعيش بين المسلمين في بيئة اسلامية. له تاريخ كنسي حافل نال خلاله أوسمة الفاتيكان لنشاطه الحركي في التبشير ومن ثم في التزوير وتقنين الشيوعية الماركسية تحت اسماء عربية معروفة. وهذا خط من خطوط الدور النصراني في صنع الحركات اللاإسلامية في البلاد العربية.

أما الدور اليهودي فخطوطه اكثر من ان تحصى .. ولعل التاريخ لن ينسى شخصية «إيلي كوهين» الذي وصل الى أعلى مراتب القيادة في حزب البعث السوري عام ١٩٦٤، وايلي كوهين يهودي صهيوني انتحل الشخصية العربية وجيء به من البرازيل ليكون واحداً من حكام سوريا البعثيين عندما استلم حزب البعث حكم سوريا.

بعد هذا علق المفكر قائلاً: لن تجدوا حركة لاإسلامية في موطننا لا تعود في اصولها ومؤسسيها الى اليهود والنصارى والفرق الباطنية أبداً.

دور الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي:

وهنا ترك الصحافي الشاب لمحدثه المفكر المجرب المجال ليحدثه عن دور هذه الحركات في الوطن العربي .. وكان الحديث شيقا مركزا تمحور حول النقاط التالية:

أولا: ضرب الاسلام:

ويبدو ان المهمة التي فشل فيها الاستعمار فيما بين الحربين العالميتين، اوكلت الى الحركات اللاإسلامية بشكل كلي او جزئي، ذلك ان العجز الذي أصيبت به محاولات فرنسا وانكلترا في ضرب هذا الدين وضرب أصله ووأد حركاته وقتل قادته ادى الى تفكير جديد فحواه الضرب الداخلي للفكرة الاسلامية ورجالها وقادة المجتمع المسلم.

• فهؤلاء الرجال، وهؤلاء القادة هم الذين ساهموا بسهم كبير في اخراج المستعمر من بلادهم وتثبيت الشعب المسلم على دينه وعقيدته.

• والحركات الاسلامية الحركية الحية قامت بدور كبير في كشف عملاء المستعمر ورجاله داخل صفوف الشعب العربي فيما بين الحربين.

ترى ماذا كانت النتيجة؟ لنضرب مثلا عن ذلك بما حصل في مصر المسلمة.

ففي مصر، حيث نمت دعوة الاخوان المسلمين على يد الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله، لم يجد الاستعمار بدأ من الخروج من هذا القطر بسبب الرفض الشعبي الواعي الذي أبى ان يبقى المستعمر على ارضه بعد ان وعى فكرة الجهاد كما فرضها الاسلام .. ثم ماذا؟؟ لقد قتل الامام الشهيد في مصر غيلة عام ١٩٤٩ قبل خروج الانكليز، وأعدم كبار رجال حركة الاخوان المسلمين في مصر بعد خروج الانكليز عام ١٩٥٤ حيث اكمل المهمة احد حجاب المستعمرين وسدنتهم، الا وهو جمال عبدالناصر، ذلك الرجل الذي تمكن من الاستمرار في تصفية رجال الدعوة والفكر الاسلامي حتى انقشاع ضبابته عن هذه الدنيا، ليبقى واضحا ان ما تم في عهد عبدالناصر انما هو تجسيد لدور اليسار.

خلال الضرب اللاإسلامي الناصري للاتجاه الاسلامي في مصر تم عبور اليهود الى سيناء واجزاء اخرى من مصر، ودخلوا في الاراضي المتبقية من فلسطين المسلمة، كما احتلوا المواقع الاستراتيجية من سوريا، ولعل الاستعمار وعملاءه معه كانوا يعلمون ان التوسع اليهودي في الارض العربية ما كان ليكون بوجود القوة الاسلامية الحركية القادرة على الدفاع وتحرير فلسطين من المحتلين اليهود.

ثانيا: ايجاد العقيدة البديلة:

ونقصد هنا العقيدة السماوية او الدينية. بل نريد الفكر البديل الذي اريد للشعوب العربية المسلمة ان تعتنقه بدلا من العقيدة الاسلامية، والراصد لفترة ما بعد الحرب

العالمية الثانية حيث تم خروج المستعمر من معظم الاقطار العربية يجد ان الفكر الثوري الذي طرح على اعقاب الاستعمار تحت اسم الحرية والمصطلحات الكاذبة الاخرى كان يرمي الى بث نفسه كعقيدة يعتنقها الشباب بعد حرفه واخراجه عن دينه سواء أكان ذلك بالعنف أم بالاغراءات المعروفة. لذا فقد رأينا من يقول علانية معبرا عن عقيدته البديلة:

آمنت بالبعث رباً لا شريك له
وبالعروبة ديناً ماله ثان

ومع ذلك فان الشعب العربي رفض الخطة الاستعمارية البديلة، ورفض معها مجتراتها وغثاءها. وهاهو اليوم يتحرر من القيود التي كبله بها الاستعمار بعد خروجه من ارض العرب المسلمة.

ثالثا: تحقيق المصلحة الاستعمارية:

لم يشأ الاستعمار الخروج من أرض العرب دون ان يقبض الثمن، فقد عمل على ضمان شيئين:

الاول: تثبيت الامتيازات الاقتصادية.

الثاني تقوية الحركات والحكومات التي تضمن استمرارية هذه الامتيازات.

وفعلا، فان كثيراً من الشواهد والوقائع تدين اليسار الاشتراكي بخاصة في الدور الموكل اليه، حيث ان مهمة هذا الاتجاه ضمان المصلحة الروسية ومصالح دول حلف وارسو في المنطقة العربية، وشواهد اليسار الاشتراكي تكفي مثلا على ما ذهبنا اليه.

- **فيسار الناصرية وطد الاقتصاد المصري بجله ايام حكمه طاغية مصر لمصلحة الروس المستغلين.**
- **واليسار الحزبي (الشيوعي) في عدن حاليا لم يترك امتيازاً اقتصادياً الا ودفعه الى الروس دفعاً وكانه حق يعطى لهم.**
- **ويسار الاحزاب الاخرى قاطبة فتح البلاد العربية للدور الاقتصادي**



الروسي الجشع في الوقت الذي يعلن فيه ولاءه لرب لا شريك له ودين وثني ما له ثان.

ومن أجل ذلك حرص الاستعمار على تقوية هذه الاتجاهات وايصالها الى ذروة القيادة في بعض البلدان العربية، ومن أجله ايضا يحرص اصحاب هذه الاتجاهات على تقوية صلتهم بالمستعمر باعتباره داعما لوجودهم منذ البدء.

رابعاً: تحقيق الحكم اليهودي:

والمراجع لما قننه اليهود من خطط ودراسات يقف على حقيقة الموقف اليهودي ودور المنظمات اليهودية في ايجاد الحركات اللاإسلامية في الوطن العربي. ولقد منع تداول كتاب بروتوكولات حكماء صهيون المسمى بالخطر اليهودي من التداول نهائيا في واحد من البلدان العربية الثورية التي يحكمها اتجاه يساري حزبي طائفي .. لماذا ياترى؟ لان في وثائق اليهود المنشورة في الكتاب، والذي قدم له الكاتب العربي عباس محمود العقاد مايدين الحركات اللاإسلامية وعلى الاخص اليسارية منها. ويؤكد علاقاتها باليهودية الدولية التي أخرجت على مسرح العالم حكاية الشيوعية والاشتراكية واليمين واليسار ومهدت للاقليات الطائفية اللاإسلامية ان تلعب دورها على المسرح العربي داخل منظمات واتجاهات عميلة خائنة.

ولعل الشيوعية تقف على رأس الحركات المهتمة بتحقيق الحلم اليهودي في قلب وطننا العربي، فولاء الشيوعية واليسار لموسكو يجعل القادة الشيوعيين لا يخرجون عن رغبة الكرملين بالنسبة لتحقيق الحلم اليهودي، ومعلوم ان الاتحاد السوفياتي يمد الدولة اليهودية في الاراضي المحتلة بما لم تمده به اية دولة اخرى الا وهو العامل البشري حيث ان موسكو تدفع ما يزيد على ٥٠ الف مهاجر يهودي للاستيطان في الاراضي العربية المحتلة، فما هو موقف اليسار الموالي للشيوعية في البلاد العربية؟ ان زعماء اليسار كحركة معادية للاسلام لا يهمها مصير الارض، فقد صرح احد زعماء اليسار عام ١٩٦٧ وهو السيد يوسف زعين رئيس وزراء سوريا حزب البعث آنذاك بأن سوريا ربحت معركة ١٩٦٧ مع اليهود وذلك لفشل اليهود في اسقاط الحكم بعد اقتطاعهم الجولان والقنيطرة ومناطق اخرى استراتيجية من سوريا، والفحوى التي اراد هذا القيادي البعثي ان يشير اليها هي ان الارض ليست مهمة بالقدر الذي يجد عليه اهمية النظام. فلا مانع برأيه كيساري ان يأخذ اليهود سائر سورية ليبقى النظام ولو في قرية على حدود تركيا.

ماهذا ياترى .. وما الخلفية التي يستند عليها هؤلاء. أليست هي تحقيق الحلم اليهودي، تلك هي حقيقة شجرة الزقوم.


السادات يتوعد الجماعة الاسلامية

السادات

وفرية تعديل الدستور

بقلم/ راشد السالم

● تعديل الدستور واجراءات اخرى لتغطية فشله الذر يع.

● الشر يعة هي المصدر الرئيسي للتشر يع والنظام السياسي اشتراكي ديمقراطي؟

● انتخاب «الرئيس المؤمن» رئيساً مدى الحياة.

عندما أخذت الشواهد تتتابع على اخفاق السياسة التي انتهجها الرئيس السادات ابتداء بزيارة القدس المحتلة وانتهاء بفشل مفاوضات (الحكم الذاتي للفلسطينيين) واشتداد المعارضة الشعبية لحكمه بسبب ذلك وخاصة المعارضة الاسلامية الاكثر تماسكا كما وصفتها صحيفة النهار، لجأ (الرئيس المؤمن!) الى اتخاذ خطوات متتابعة على صعيد السياسة المحلية في محاولة منه لصرف الانظار عن اخفاقه الشنيع في السياسة الخارجية والميادين المحلية الاقتصادية والاجتماعية. فقد نفخ في موقد الفتنة الطائفية ودعا الشعب الى دراسة ما اسماه «مصر والعلاقات العربية» ورفع شعار بناء الدولة والحزب وطلب الى مجلس الشعب ان يظل في حالة انعقاد دائم لمناقشة «قانون حماية العيب» وتعديل الدستور.

وفي يوم ٢٢ تم بناء على طلب من «الرئيس المؤمن» التصو يت على تعديل الدستور الذي نص من ضمن ما جرى تعديله على ان تكون الشر يعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشر يع، وكانت النتيجة كما هو متوقع ٩٦/٩٨٪! فهل يعني ذلك ان «الرئيس المؤمن» عاد لايمانه! وكان جاداً في تحكيم الشر يعة الاسلامية؟!

ولو رجعنا الى المواد التي تم تعديلها في الدستور بموجب الاستفتاء الشعبي الاخير لتبين بوضوح ان عملية التعديل لم تكن منصبة على المادة التي جعلت من الشر يعة المصدر الرئيسي للتشر يع بدلا من كونها احد مصادر التشر يع. بل كانت التعديلات مكرسة أولا وأخيراً لمصلحة «الرئيس المؤمن!» الذي بلغ الغزل بأحد المشايخ المشهور ين الى الدعوة اليه بأنه «لا يسأل عما يفعل!»

● ففي دستور عام ١٩٧١ الذي صدر بعد مضي عام واحد على تولي السادات الحكم مادة تنص على ان رئيس الجمهور ية لا يمكنه الترشيح للرئاسة اكثر من مرتين متعاقبتين كل منهما ستة اعوام.

وبالرغم من ان السادات اعلن اكثر من مرة ان لن يرشح نفسه للرئاسة الا أنه استطاع عن طر يق حزبه ودعايته ان يقنع مجلس الشعب باقتراح تعديل هذه المادة بحيث تسمح له بالترشيح لمدد غير محددة بحيث يتاح له البقاء في منصب الرئاسة مدى الحياة! وكان له ما أراد.

وهكذا اذا فالمقصود من تعديل الدستور ان يتاح «للرئيس المؤمن» أن يكون رئيسا مدى الحياة.

أما لماذا رئيسا مدى الحياة؟! فذلك سؤال قد تطول الاجابة عليه، لكن المراقب لا يصعب عليه ان يعرف الحقيقة من استقرار الاوضاع

السادات .. وفرية تعديل الدستور

السياسية المصرية. فالسادات بطل رواية الكمب ديفيد لا بد ان يظل رئيسا الى ان تكتمل فصول الرواية! انه مثل لحد الآن الدور المصري فقط في الرواية وما زالت ادوار اخرى عربية يتطلب تنفيذها استمرار وجود البطل! والبرهان على نلك تودد السادات الكاذب للانظمة العربية واعلانه عشية انتهاء أجل مفاوضات «الحكم الذاتي للفلسطينيين» يوم ٢٦/٥/١٩٨٠ أن ٩٩٪ من أوراق حل «أزمة الشرق الأوسط لا تزال بيد اميركا! وعلى اثرها ردد بعض المسؤولين العرب ان السادات قدم كل ما عنده! فاتحين بنلك المجال لمبادرة جديدة اوروبية او اميركية أو عربية! تكمل رواية الكمب ديفيد.

• وهنالك تعديل آخر اجري في الدستور نص على أن نظام الدولة السياسي والاقتصادي نظام اشتراكي ديمقراطي قائم على نظام تعدد الاحزاب! الى جانب النص على ان تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع! فكيف تكون الشريعة المصدر الرئيسي لنظام اشتراكي ديمقراطي مخالف للاسلام جملة وتفصيلا؟! انه خلط لا يجعل للشريعة قيمة ولا قدسية.

واذا كان السادات جاداً في تطبيق الشريعة الاسلامية فهل اتخذ خطوة ملموسة في اختيار العناصر المؤمنة والامينة على تطبيق الشريعة؟ ثم يا ترى الاستسلام لليهود والتمكين لهم في ديار المسلمين أمر تقره الشريعة؟! بالتأكيد لا. فهو لا


شكري مصطفى

• الفتنة الطائفية مؤامرة يهودية اميركية ساداتية !!

• السادات مثل دور مصر في رواية كمب ديفيد وهناك ادوار عربية لاحقة !

• السادات يعلم بأن الاسلام دين ودولة ولكنه لا يريد المسلمين ان يتدخلوا في السياسة !

يزال ينكر فتوى الأزهر عام ١٩٥٦ بتحريم الصلح مع اليهود ولا بد أنه تلقى نصائح لا تحصى بعدم نلك من العلماء المخلصين في مصر وخارجها ومن قادة الحركة الاسلامية. ثم هو يزعم انه يخصص وقتا لقراءة القرآن الكريم فهل اعشى بصره عن آيات بني اسرائيل؟!

• وفي خطابه الذي استغرق أربع ساعات يوم ١٤ مايو نكر أنه يعلم ان الاسلام دين ودولة! لكنه طلب الى العلماء والجماعات الدينية الا تتدخل في السياسة انه بصراحة لا يريد للدين ان يتدخل في السياسة وان يكون له رأيا في السياسة فكيف يوافق بين عشية وضحاها على جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع؟!!

ولو استعرضنا تاريخ مصر منذ ان تولى السادات الحكم لتبين لنا ان الرجل رفع شعار العلم والايمان ليطبق سياسة الجهل والتجهيل وليمكن للفساد والانحلال بمعاونة سيدة مصر الاولى جيهان السادات. ثم ان السادات أمر اجهزة الداخلية والاعلام بالحملة على الشباب المتدين وخلق المسرحيات التي تظهر التائبين الى الله قتلة وجهلة ودعاة الى حياة القرون الخالية! لقد صادق السادات على اعدام صالح سريه وكارم الاناضولي وشكري مصطفى ... وبغض النظر عن خلافنا الفقهي مع هؤلاء في بعض المسائل الا ان قضيتهم كانت اسلامية استغلها السادات لاحكام القبضة على حركة الانبعاث الاسلامي في طلاب الجامعات والدراسات العليا.

ولقد وجه النقد الظالم لحركة الاخوان المسلمين وشهر بمجلة الدعوة ورئيس تحريرها وتوعد باستخدام اساليب العنف ان هي لم تكف عن التدخل في السياسة! ومعارضة المبادرة والكمب والتطبيع.

وفي الجهة المقابلة مكن السادات للاقباط ودافع عنهم «كاقلية دينية مظلومة!» وجعل للأنبا شنوده مكانة دولية وجاملهم على حساب الايمان الذي يصف به نفسه وعلى حساب العقيدة الاسلامية ونلك منذ رحلة الخيانة وتأييدهم لها ولجميع خطوات الكمب ديفيد.

واذا كان السادات قد هاجم الاقباط في خطابه المشار اليه فما ذلك إلا تغطية لهجومه على الجمعيات الاسلامية في نفس الخطاب، وأمره من قبل لوزير داخليته بمطاردة الجماعات الدينية وحلها ومنع جميع نشاطاتها. والفتنة الطائفية التي كشفت مصادر مطلعة أنها مؤامرة يهودية قبطية ساداتية هدفت الى تعزيز الوجود القبطي وتحقيق مكاسب لهم على حساب المسلمين والجماعات الدينية - كما نكرت نلك احد منشورات الجماعة الاسلامية - من جهة وتحويل الانظار عن فشل السادات داخليا وخارجيا والهاء المعارضة الشعبية الاسلامية في قضايا اقل أهمية.

وكان السادات قبل نلك قد أمر باعداد واصدار «قانون حماية العيب» الذي يخالف الاسلام نصاً وروحاً و ينتهك مبدأ الفصل بين السلطات المعمول به والحريات العامة و ينطوي على عقوبات لمخالفات غير محددة.

• واذا كان واقع السادات الشخصي وتاريخه السياسي بعيداً عن الاسلام ورعاية

المسلمين بل حمل معول الهدم في الحركة الاسلامية، فلا بد اذن ان يكون له هدف من وراء تعديل الدستور لينص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع. ولمعرفة هذا الهدف لا بد من الرجوع الى عام ١٩٧١ وهو العام الذي وضع فيه الدستور الذي تم التصويت على تعديل بعض مواده. ففي ذلك العام حاولت مجموعة من المسلمين المخلصين وضع اساس لدستور اسلامي وذلك بالنص على ان تكون الشريعة المصدر الرئيسي للتشريع. ومع بروز ظاهرة الانبعاث الاسلامي نما الوعي الاسلامي وقوي مطلب تطبيق الشريعة الاسلامية. وقد تم لمجلس الشعب ان وضع قانوناً للردة وقانوناً للعقوبات في محاولة للحد من النشاط التبشيري القبطي واضطر الرئيس السادات للأمر بعدم تطبيق تلك القوانين استجابة لاحتجاج الأنبا شنودة! ولكن المخلصين من امثال عادل عيد والشيخ صلاح ابو اسماعيل وغيرهم في مجلس الشعب ظلوا يطالبوا بتطبيق الشريعة بتأييد شعبي واسع.

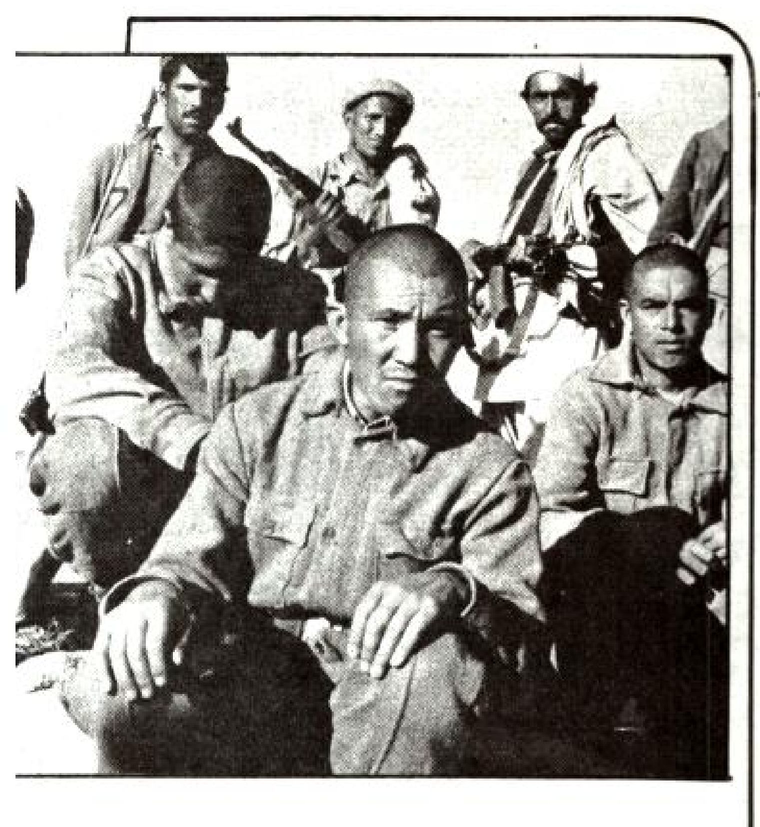
ولذلك عندما أقر مجلس الشعب في نهاية شهر ابريل بعض التعديلات على الدستور التي من بينها جعل الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع وعرض الأمر على السادات وجدها الاخير فرصة سانحة لاقرار هذا التعديل الذي كما قلنا آنفاً انه كان أولا وآخراً لحسابه ومصلحته لايهام المسلمين بأن هذا هو ما يريده وما كان يتمناه «الرئيس المؤمن».

وهذا التعديل شغل وقت مجلس الشعب لفترة طويلة اثناء المناقشة والاخذ والرد حتى تم له اقراره، كما هدف السادات الى امتصاص النقمة الشعبية المتزايدة لنظام حكمه واضفاء صفة «الايمان» عليه شخصياً وصفة «الاسلام» على حكمه، واشغال المخلصين والطيبين بقضية اسلامية لا شك انها مهمة ولكنها بفضل حكم السادات لن تطبق!

وهذا التعديل الذي تم التصويت عليه بنسبة تقارب ٩٩٪ سيكون ورقة في يد السادات يلعبها متى شاء ضد الجماعات الدينية وخاصة الاخوان المسلمين والجماعة الاسلامية. وقد يقول قائل بأن السادات هدد الاقباط وقيادتهم أيضا. وهذا صحيح ولكن السادات مع الاقباط لم يفعل اكثر من التهديد الكلامي فقط واذا اراد ان يقوم بحركة مسرحية فلا يستطيع اكثر من ان يعزل الانبا شنودة ليعين مكانة أنبا أخر. وحتى هذا العزل مشكوك فيه بسبب العلاقة الحميمة بين شنوده وكارتر الذي يتلقى السادات منه التعليمات.

وهكذا فان السادات الذي باع نفسه وبلاده والقضية الفلسطينية لليهود دونما ثمن حتى ولو كان تافها!! لن يجد نفسه محرجا ليلعب بوقاحة على جميع الحبال وليفتري فرية كبرى كفرية تعديل الدستور لتطويق المطالب الاسلامية والتغطية على اخفاقه الذريع في كل سياساته البهلوانية.

فهل يدرك ذلك المسلمون أجمعون؟! وبالذات اخواننا المخلصون من المسلمين في مصر؟!



تطورات في الموقف الأفغاني

"رسالة أفغانستان"

شيوعي افغاني في قيادة حكومة كابول جلس بين يدي احد الجنرالات الروس يستمع لتوجيهات اساتذته الحمر .. بينما كان الجنرال الروسي يتحدث عن فكرة وحشية مضمونها جدوى القيام بعملية وحشية لتدمير اقليم كندهار الافغاني على اعتباره معقلا لثوار افغانستان الاسلامية ..

تطورات في الموقف الأفغاني

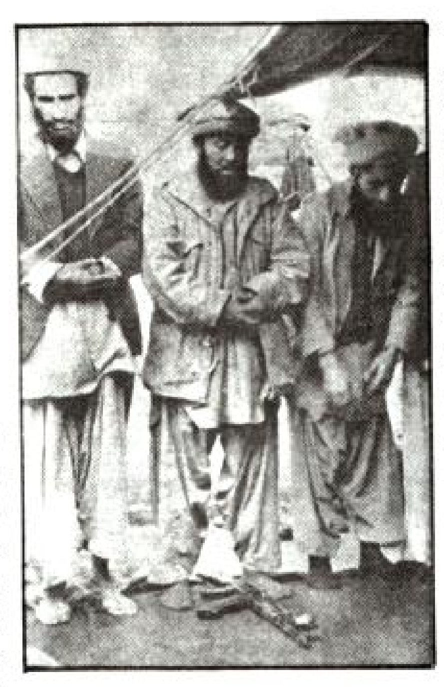
الشيوعي الافغاني يستمع لصخب الجنرال الروسي بينما هذا المتغطرس يرغي ويزبد ويلعن الفلاحين والشحانين الذين اجبروا الكرملين لتوجيه ما يسمى بلفت نظر لهذا الجنرال الطاغية بدعوى عدم انجاز خطة مرحلية يقضي فيها على الثوار في كندهار. بعد هنيهة .. تلفت الجنرال ينظر ماذا فوق منصته وكانه يبحث عن شيء هام .. ثم التقط خارطة جغرافية كتب عليها (كندهار) ثم علقها على الجدار وبدأ يشير الى مواقع الاقليم الاستراتيجية واحدا بعد واحد .. الى ان انهى كلامه وهو يدمدم بلسان ذي لكنة معوجة قائلا: «اما نحن واما هم» يقصد اما الجيش الروسي باعتباره جنرالا فيه واما من سماهم بالفلاحين والشحانين الافغان..

ان هذه الصورة المضطربة التي يمثلها الجنرال هي نفسها صورة الجيش الروسي الذي يقاتل في افغانستان بهدف احباط قيام دولة اسلامية في هذا الجزء من العالم.

وهذه الصورة نفسها لا بد وانها تثير فضول المراسلين وكتاب الصحافة، بيد أن التآمر الدولي على افغانستان المسلمة هو الذي يمنع اخبار المجاهدين الافغان من الوصول الى الناس عن طريق الاعلام في انحاء هذا العالم.

○ فالحصار الذي يقر به الروس والشيوعيون الافغان المتعاونون مع الجيش الغازي يدأب فيما يدأب على عدم تسرب اخبار انتصارات المجاهدين المسلمين في افغانستان على جيش من اقوى جيوش العالم قاطبة وذلك لسببين:

الاول: منع سكان الجمهوريات الاسلامية في الاتحاد السوفياتي من معرفة حجم الضربات التي يوجهها الثوار الافغان المسلمون وهم اخوانهم في العقيدة خشية سريان الانفعال الاسلامي الثوري في عروق هؤلاء. يضاف الى ذلك أن وصول اخبار الهزيمة الى سكان روسيا نفسه خلق



بعض ما عبر عنه بانه موجات استياء شعبية القت باللوم على صاحب القرار في غزو افغانستان.

الثاني: تشويه الأخبار الحقيقية قبل ان تصل الى سكان العالم الاسلامي الذين يشعرون الان بدفعات قوية من تنامي الروح الاسلامية الثورية التي يمكن ان تقهر الروس والامر يكان وتضعهما في مقبرة واحدة.

ومن أجل هذا لا بد للمسلمين من الوقوف على اخبار الانتصارات الثورية الاسلامية على الجيش الروسي الذي اضطرب قادته امام هجمات الثوار المظفرة.

● ففي محافظة نعمان ــ منطقة دعلينكار ــ قاوم المجاهدون الافغان قوة عسكرية كبيرة في منطقة (هرمل) ــ كان قوامها ٢٠٠ دبابة مصفحة وسيارات نقل عسكرية ومدافع من انواع مختلفة، حيث اضطرت القوة المذكورة للتراجع بعد أن كبدت خسائر جسيمة في الارواح، كما ذكر المصدر نفسه ان المجاهدين تمكنوا من قتل (٨٥) جنديا روسيا في منطقة (كلارام) بعد معركة شديدة استولى المجاهدون خلالها على كميات لا بأس بها من السلاح كغنيمة.

● اما في محافظة (كندهار) مديرية خاك ريز .. فقد نقل مصدر اسلامي وثيق ان المجاهدين هاجموا مديرية (خاك ريز) ودارت معركة شديدة بينهم وبين قوات حكومية تدعمها قوة روسية، وقد اسفرت المعركة عن مقتل ٢٥ جنديا من القوات الحكومية بينهم ضابط روسي بعد ذلك شنت قوات روسية هجوما جويا مكثفا على المنطقة. وكانت الضربة وحشية قصد بها العزل والمدنيون الذين اصيب منهم عدد كبير في هذا الهجوم الانتقامي على الضعفاء وغير المسلحين.

● وفي محافظة بروان: منطقة بنجشيد:

تفيد الانباء الاسلامية الخاصة: ان معركة دارت بين المجاهدين وبين قوات روسية في منطقة بنجشيد بمقاطعة بروان الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا شمال كابل تمكن المجاهدون خلالها من تخريب ٥٠ دبابة كما اغتنموا عددا من الدبابات والاسلحة المختلفة الصالحة للاستعمال.

وبعد ان منيت القوات الروسية بتلك الهزيمة ارسلت وحدات جديدة الى المنطقة لمساندة الجنود المنهزمين، ولكن المجاهدين كانوا على علم بذلك فتحصنوا في كمائن وتمكنوا من اسقاط طائرتين واغتنام مدفع وكمية من الاسلحة الحديثة.

● وفي محافظة بروان: منطقة غوربند:

افادت انباء واردة من محافظة بروان شمال كابل ان الحكومة الشيوعية طلبت من سكان المنطقة ان يساندوها ضد المجاهدين ولما رفضوا مطالب الحكومة ارسلت الاخيرة عددا كبيرا من الجنود المدججين بالسلاح الى المنطقة لكن المجاهدين واجهوهم بصلابة وتمكنوا من قتل ٢١٦ جندي روسي واصابة عدد كبير منهم بجروح، واستولى المجاهدون



في تلك المعركة على ست دبابات صالحة للاستعمال وكمية كبيرة من الاسلحة ودمروا ثلاث دبابات. وافادت الانباء الاخيرة ان القوات الروسية تقوم الآن بغارات جوية على المنطقة.

• وفي محافظة «ورك» منطقة (جنتو):

ارسلت الحكومة الشيوعية في كابل قوة مجهزة للهجوم على مواقع المجاهدين في منطقة «جفتو» من محافظة ورك على بعد ١٢ كيلو مترا جنوبي كابل. ودارت معركة شديدة بينها وبين المجاهدين واستمرت ثلاثة أيام كانت قوات روسية تساند خلالها قوات الحكومة، وقد تمكن المجاهدون من قتل ١٥٠٠ جندي روسي وتدمير ٩٨ دبابة واسقاط اربع طائرات هليكوبتر وطائرتين من طراز جيت. كما استولوا على عشرين دبابة صالحة للاستعمال مع كمية كبيرة من الاسلحة بأنواع مختلفة. **وقد انضم عدد كبير من جنود الحكومة الى صفوف المجاهدين.** وقد اشترك في هذه المعركة ٨٥٠ **دبابة ومصفحة.** ولما ادرك الجنرالات الروسية ضخامة الخسائر في الارواح والاسلحة هربوا الى كابل تاركين المنطقة للمجاهدين.

• وفي محافظة جلال آباد:

هاجم المجاهدون الافغان قافلة عسكرية كانت في طريقها الى جلال آباد قادمة من كابل وتمكنوا من قتل ثمانية من الجنود الروسيين واحراق سيارتي نقل عسكر يتين.

هذا عرض موجز وفيض من غيض لما يقوم به الثوار المجاهدون الافغان في مواجهة العدو الروسي الشيوعي الذي هو عدو مشترك للمسلمين في كافة أرجاء هذا العالم.

واذا كان المجاهدون قد ضربوا المثل لشعوب العالم الاسلامي لمواجهة التحدي الكافر فان أصحاب الثورة الاسلامية يلقون التأييد والتضحية من سائر طبقات الشعب المسلم في أفغانستان، ولعل ما حصل في (كابول) العاصمة يوم ذكرى الثورة الشيوعية الذي صادف ٢٧ ابريل الماضي شاهد حي على تلاحم الشعب مع الطليعة الجهادية المقاتلة.

ففي كابول انطلقت المظاهرات الشعبية في كل مكان. من الاسواق والجامعات والمدارس والبيوت ـ والدوائر الحكومية الرسمية أيضا، وذلك احتجاجا على الغزو الروسي وانضموا في غالبهم الى المجاهدين.

وقد ادت تلك المظاهرات الى تعطيل الجامعات والمدارس والدوائر الحكومية بعد ان القى القبض على عدد كبير من المتظاهرين. وقد وقعت هذه المظاهرات عندما طلبت الحكومة العميلة من طلاب الجامعات والمدارس الاشتراك في الاحتفالات التي أقامتها الحكومة بمناسبة العيد الشيوعي الموافق ٢٧ ابريل.

وقد أدى توتر الامور الى وقوع خلافات شديدة بين أعضاء الحزب الشيوعي الحاكم أدت الى وقوع صدامات بينهم راح ضحيتها عدد كبير من الجانبين.

على أن هذا التقرير الاخباري يعطي الانسان حقائق كثيرة منها على سبيل المثال:

١ ـ صعوبة تحدي العقيدة الاسلامية.

٢ ـ اجتياز المقاتل المسلم للعقبات التي تحاول الدول الاستعمارية بالقوة ولو أدى ذلك الى موته. فالشهادة عند المسلمين أمنية غالية.

٣ ـ فقر الثوار وقلة مواردهم الاقتصادية وعنادهم العسكري لن يوقف المعركة التي ستنتهي بالنصر على العدو الروسي ان شاء الله. فالثوار المسلمون مصممون على الوصول الى نهاية المشوار (النصر او الشهادة)

٤ ـ العقلية البوليسية للانظمة الشيوعية والقبضة الحديدية للعدو الروسي تصغر أمام جبروت العقيدة الاسلامية وصلابة أصحابها.

بعد هذا كله .. لا بد من كلمة حق تقال ليسمعها كل مواطن مسلم وكل مسؤول مؤتمن في العالم الاسلامي.

ان الجهاد في افغانستان لا يخرج عن كونه معركة اسلامية مع العدو، ومعركة تقوم على خط الدفاع الاول الذي يفصل العالم الاسلامي عن الشيوعية الروسية يجب ان تكون معركة المسلمين جمعيا .. وهذا يعني ان على شعوب العالم الاسلامي وحكوماته التزامات باهظة تجاه اخوانهم الافغان، وقد ذكر بعض المراقبين الاسلاميين ان الثوار المسلمين لم يتلقوا أي دعم مالي من الانظمة العربية التي أعلنت تأييدها للشعب الافغاني بالبيانات وأجهزة الاعلام وأبواقه، ولم يصل الى رجال الثورة الاسلامية هناك سوى ما ترسله الشعوب المسلمة بدافع اخوة العقيدة. وهناك لا بد لكل مسؤول حكومي في العالم الاسلامي من استشعار التزامه، فمعركة افغانستان معركة فاصلة، فالروس الشيوعيون ما زالوا يعدون العدة للوصول الى الشواطىء الدافئة في الخليج..

ترى، هل يعي حكام العالم الاسلامي هذه الحقيقة .. الله أعلم.

الديمقراطية

بمفهوم دكتاتورية الفرد

لو تم تطبيق الشريعة الإسلامية كما ينبغي لكان أول من يؤخذ بتلابيبه هو السادات



ـ الشعب المصري والخطاب التاريخي

لا جدال في أن الشعب المصري الطيب الى ابلغ حدود الطيبة، قد اهتم اهتماما خاصا بخطاب الرئيس السادات الأخير في الرابع عشر من مايو الماضي، الذي القاه في مجلس الشعب بمناسبة ما اسماه بثورة التصحيح، والشعب المصري الذي ضرب اروع الامثلة ايضا في الصبر والاحتمال وضبط النفس، مقابل ان ضرب له اروع الأمثلة ايضا في الضغط والحرمان والمعاناة، لم يكن سبب اهتمامه مسبقا بالخطاب .. «التاريخي» تطلعا الى جديد في السياسة يضع حدا لعنجهية اسرائيل وصلفها، او على الاقل ـ جديد في التهكم على العرب وسياسة العرب، وانما كان سبب اهتمام هذا الشعب الطيب بالخطاب الذي استغرق اكثر من خمس ساعات الدعاية الضخمة التي سبقته، مؤداها: ان الخطاب سوف يتضمن ـ لا محالة ـ ما يؤكد اجلاء المعاناة عن عاتق الشعب المكدود المطحون الى غير رجعة .. وانتهى الخطاب وافاق الشعب من احلام اليقظة، بعد أن تأكد لديه: ان الجبل قد تمخض فولد صرصارا ميتا، لا فأراً تدب فيه الحياة.

ـ سياسي قديم يحلل الخطاب

كنت في زيارة سياسي قديم نظيف، لم يشترك في الحياة السياسية منذ بداية الحكم العسكري في يوليو عام ١٩٥٢م. أثر ان يعيش في الظل نسيا منسيا ما دام راضيا عن نفسه على ان يعيش تحت الاضواء عملاقا اجوف، يساير مرة ويداهن مرات، يعيش على تأنيب النفس ووخزات الضمير، وسألته عما اذا كان قد سمع الخطاب «التاريخي» الاخير، او على الاقل قد قرأه، فابتسم ـ في هدوء ـ وقال: لم اقرأه، ولكني سمعته مكرها، لأن المرء قد يفرض عليه ان يسمع مكرها، ولكن لا يفرض عليه ان يقرأ مكرها، كان لدي ضيفان عربيان عزيزان، رغبا في ان يستمعا الى الخطاب من قبيل التسلية لا اكثر.

ـ ماذا في الخطاب من جديد؟

وقلت له: لكني راغب في استطلاع رأيك عن اهم ما تضمنه الخطاب، ان كان هذا لا يضايقك لاطمئناني الى رأيك، وما اقل اليوم من نطمئن الى آرائهم، بعد ان اختلط الحابل بالنابل، وبعد ان صار كل ما تنشره وسائل الاعلام، او ما تخطه وتقوله الاقلام والالسنة المسايرة لكل عهد ولكل اتجاه بلا ضمير وبلا خلق، ساقطا من الحساب عند تقدير الامور أو تقويمها.

وقال: أنت تعلم أنني قليل الكلام، ولكني كثير التفكير لا في شئون مصر وحدها، بل في شئون العالم الاسلامي في المقام الأول، وشئون العالم العربي في المقام الثاني، والفصل بين العالمين جريمة لا تغتفر، وهذا ما لم يدركه لا ولاة أمور العالمين من قبل، ولا يدركه ولاة امورهما اليوم، فانهيار العالم الاسلامي انهيار كامل للعالم العربي، وانهيار العالم العربي ليس الا مقدمة لانهيار العالم الاسلامي..

ولمح محدثي بين عيني لمحات التطلع الى انطباعاته الخاصة عن الخطاب «التاريخي».. فقال: لا تتعجل الأمور، ولن أحدثك عن الشعارات التي تتردد في كل خطاب، مثال اسطورة «الديمقراطية» .. و .. «سيادة القانون» و«ثورة التصحيح» .. و«مكاسب الشعب» وما الى ذلك من الشعارات الفضفاضة، التي لا يصفق لها، ولا يهتف لها الا كل سائج، ولا ينعق لها الا كل ناعق، فكل هذه الشعارات لا تغني ولا تسمن من جوع، لأنها

بقلم أحد الغرباء

حبر على ورق كما يقولون، واني سائلك سؤالا واحدا: هل يجرؤ انسان على نقد الرئيس؟ .. واذا قدر له ان يرفع صوته، او يخط قلمه بالنقد فماذا يكون مصيره؟ .. لكني سأعفيك من الجواب لأني في غنى عنه.. ولنتحدث عن البشائر:

اولا ـ الغاء الاحكام العرفية.. مثلا: فهل كان لها مبرر من قبل؟ وبخاصة بعد معاهدة الصلح مع العدو الاسرائيلي؟ وقد مضى عليها زهاء عامين؟ ثم ان العبرة ليست بالالغاء، وانما بإحساس كل مواطن بالأمن في اعماق نفسه..

ـ الشعور الفردي لدى الحاكم

وقلت: لكن الشعب استقبل بكثير من السعادة تعديل المادة الثانية من الدستور، حيث اصبحت تنص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريعات والقوانين.

وقال مبتسما: منذ ان وضع الدستور المصري وهو ينص على أن دين الدولة الرسمي هو الاسلام، فهل كان لمثل هذه المادة اي مدلول تطبيقي؟ كثيرا ما اقرأ لك أن المقصود من تطبيق الشريعة ليس اقامة الحدود ـ فحسب ـ بل المقصود أن يكون الاسلام نظام حياة بأسرها، فهل نتوقع ذلك بعد هذا النص الدستوري الجديد؟

أظنك تقول: ان هذه مسئولية مجلس الشعب والازهر ووسائل الاعلام. وأنت تعلم أن مجلس الشعب مصدق (بتشديد الدال المكسورة، وليس بتشديد الدال المفتوحة)، وان شيخ الازهر ما زال يعين بقرار جمهوري وينحى بقرار جمهوري، وان العاملين بوسائل الاعلام قوادون للسياسة الموجهة.

ان تطبيق الشريعة الاسلامية لو تم كما ينبغي، لكان أول من يؤخذ بتلابيبه هو الرئيس، فالامتيازات التي يتمتع بها لم يسبق لها مثيل حتى في عهود الاباطرة والاكاسرة، دعك من الامتيازات المادية لأن الكفن ـ كما يقول العامة ـ ليس له جيوب، ولكنني اقصد الامتيازات الاخرى، فبالرغم من الطنطنة بالدستور فهو الدستور، وبرغم الجعجعة بسيادة القانون فهو القانون..

وحتى في خطابه «التاريخي» الاخير، جاء على لسانه: «اصدرت اوامري بتطبيق قانون الوحدة الوطنية، ـ وقف نشاط الجمعيات الدينية غير المسجلة وبخاصة في المعاهد ودور العلم ـ لا سياسة في الدين، ولا دين في السياسة ـ العمل السياسي يجب ان يتم من داخل الاحزاب السياسية والمجالس الشعبية..».. الا تحس معي بأن الرجل غير مستعد لأن يتنازل قيد أنملة عن أن يظل وحده هو المشرع، لا الله، ولا مجلس الشعب؟!

كيف يمكن ـ حتى لنصف عاقل ـ أن يهضم حق الجمع بين تطبيق الشريعة الاسلامية واقصاء الاسلام عن السياسة؟.. اليست هذه هي «الاتاتوركية» نفسها ولكن مع شيء من اللعب بالالفاظ؟

ـ موقف الاقباط.. تاريخيا.

وقلت: لكن الست معي في أن الرئيس لأول مرة يصرح بما يدبره في الظلام قادة الكنيسة في داخل مصر، وأنصارها في خارج مصر، وقد كان فيما سبق لا يحمل الا على الجماعات الاسلامية بصريح العبارة؟

وقال الرجل:

لست متعصبا ضد غير المسلمين لا في مصر ولا في غيرها، لأني مسلم أؤمن بسماحة الاسلام، الا ان لسماحة الاسلام حدودا، ومواطنونا النصارى منذ الاحتلال الانجليزي لمصر منذ زهاء قرن من الزمان يفكرون ويدبرون ويتحركون بحكمة وعقل، وقد ادخل في روعهم ان مصر وطنهم، ونحن غرباء او دخلاء، كانوا طوال عهد الاحتلال الانجليزي يحسون بأنهم في حماية الانجليز، ومنذ

اصبحت مصر تدور في فلك السياسة الامريكية وهم ايضا يحسون بأنهم في حماية امريكا، ومن هذا المفهوم يتحركون اليوم كما تحركوا بالامس، ولا جدال في ان الرئيس هو الذي منحهم الفرصة لكيّ يتنمروا ويستأسدوا، ويتجاوزوا حدودهم بألوف الاميال، ولا تحسبن أن ما جاء في الخطاب عن تحركات الكنيسة تهديداً لها، بل على العكس كان تهديدا للجماعات الاسلامية بالمعاهد والجامعات..

ـ الحاكم هو الدستور؟!

قلت: وماذا عن التعديل الدستوري الخاص بمد رياسة الرئيس؟

قال: ليست المسألة في حاجة الى تعديل في الدستور، ما دام الرئيس هو الدستور، وهو مجلس الشعب وهو القضاء وهو القانون، وهو الصحافة، وهو المعلم الأول، والفيلسوف الأول، والفقيه الأول، بل هو الشعب والشعب هو.. هو السياسة والسياسة هو، هو الداخلية والخارجية على السواء..

هل نسيت ما قاله عبدالناصر في مؤتمره الصحفي في مايو عام ١٩٦٧ اثر اعلان حالة الطوارىء؟ لقد قال: انني لست «خرعاً» كايدن، سوف ابقى عشرين سنة في المنطقة متحديا الغرب.. فكم عاش بعد ذلك؟ .. ثلاثة اعوام واربعة شهور..!

واذا كانت السياسة ملكا لكارتر او بريجنيف، وهي السياسة التي تملك اليوم ان تقوض عروشا وتقيم عروشا.. لقد كان عبدالناصر يطمع في ان يعيش كما عاش تيتو وفرانكو وسالازار ديكتاتور البرتغال، ولكن ليس كل ما يتمنى المرء يدركه ـ فان الاعمار بيد الله، وحتى كارتر وبريجنيف، بل روسيا وامريكا.. بيد الله، وهذا ما يجهله كل طاغية يقلقه أن يكون نصف إله..!!

النسب اليهودي وحقوقه بين الزيف والحقيقة

بلغ الزيف في هذا العصر حدا لم يصل اليه في اي عصر اخر غيره اذ اصبحت له من المؤسسات، والهيئات، والدول، والاشخاص، والوسائل، مالا يكاد يعد او يحصر ولقد كان من اثر هذا الزيف ان اصبحنا نسمع في كل يوم ان لم يكن في كل لحظة شيئا يدعم زيف اليهود و يؤكد ماظللوا به العالم من ادعاءات شتى وعلى رأسها ادعاؤهم بانهم ينتسبون الى ابراهيم كما ينتسب العرب وانهم من سلالة داود وسليمان الذين ملكا فلسطين فاصبح من حقهم ان يعودوا اليها وان يقيموا فيها اقامة الوارث لملك الاجداد العائد الى حقه الشرعي وان يعقوب (اسرائيل) الذي نزح منها مع اسرته الى مصر قد عاد ابناؤه اليها بنفس المنطق ودخلوها فاتحين على يد يوشع حتى اقام سليمان الهيكل في القدس فدمره «تيطس» ثم حرثه «هارديان» ولم يزل كومة من تراب حتى عهد عمر بن الخطاب فاقام عليه المسجد الاقصى وهاهم جاؤوا اليه ليعيدوه الى مناطحة السحاب كما يظنون انه قد كان في ايام داود وسليمان الى غير ذلك من اوهام واحلام.

ومن الغريب العجيب ان الواقع التاريخي وكتاب اليهود المقدس نفسه والقرآن الكريم كلهم يكذبون هذا الزيف و ينفون حق اليهود في شيء مما يفترون و يزيفون ومع ذلك يذيع زيف اليهود و ينتشر و يروج الباطل و يعلو صوته.

ولعل هذا يرجع الى تسلط اليهود على اجهزة ووسائل الاتصال الجماهيري مع تخصصهم في صنع الاشاعات وترويجها من خلال الاتصال الشخصي ثم تخصصهم في تجنيد العملاء واصطناع الصنائع للعمل معهم بواسطة منظمتهم الخفية المسماة «بالماسونية».

لكن الذي يثير الدهشة حقا هو الجدار السميك الذي يحول بين الناس وبين استعمال عقولهم حتى على وجه التقييم والتقويم وفي بلاد المسلمين بوجه خاص.

نظرية التقدم والتأخر

الامة العاقلة هي التي تستفيد من التجارب وتتعظ بالاحداث والوقائع وتقدر النتائج قبل وقوعها استنادا الى سنن الله وقوانينه في خلقه ثم تجند طاقات شبابها وامكانات بيئتها لتحقيق الخير والرخاء في ضوء التجارب والاحداث والنتائج والسنن الالهية في الكون.

واذا كان اليهود قد نجحوا في تطبيق جزء من النظرية وهو تجنيد طاقات وقدرات شبابهم وشيوخهم في خدمة قضية افساد الشعوب ونهب خيراتهم واموالهم فقد فشلوا في تقدير النتائج وستكون ضدهم وسببا في تشريدهم مرة اخرى. واذا كان المسلمون اليوم قد فشلوا في تطبيق النظرية بكاملها وراحوا يشجعون كل مايبدد طاقات وقدرات ابنائهم كالرقص والغناء والموسيقى والتمثيل وصنع التماثيل والصراع والحقد دون ان يقدروا النتائج فلا عجب ان تجدهم على هذا الحال وان ينتصر من طبق جزءا من النظرية وهم اليهود على من لم يطبقوا شيئا منها وهم مسلمو هذا العصر.

ولكن لايعني هذا ان الحال سيدوم وان الواقع المر سيستمر بل لابد ان يفيق المسلمون يوما وعندها يتغير كل شيء كما تغير على يد سلفهم الصالح.

أين الزيف في نسب اليهود؟

ولعلنا لم ننسى اننا لازلنا نعالج قضية الزيف وان ادعاء ذكاء اليهود جزء من هذا الزيف ومثله او اشد منه تبرير هذا الزيف عندما يأتي بالنتائج التعسة ومثله ايضا او اشد منه قضية حقوق اليهود المترتبة على الانتساب العرقي او الاتصال في نسب الدم الى انبياء الله ورسله.

فتبرير اليهود للتشريد والعذاب الذي وقع عليهم كنتيجة طبيعية لكفرهم واصرارهم على اسلوب الشيطان في الافساد والتخريب تبرير هذا بحسد الشعوب لهم وحقدهم عليهم من شدة ذكائهم وعبقريتهم زيف واضح يشبهه في كثير من الوجوه تبرير الاوربيين لما هم فيه من تعاسة روحية مع التقدم المادي وتبرير المسلمين لما هم عليه من تبعية وتأخر مع مايملكون من اسباب الرقي والتحضر بأشياء تخرج عن ارادة هؤلاء وهؤلاء مما هو زيف محض في الحقيقة.

الا ان المدى الذي وصل اليه خداع النفوس وتزييف الحقائق لدى الشعوب لطول ماأغرقت فيه واستمرأته لايكاد يضاهى تزييف اليهود لقصة نسبهم وما يتصل بها من حقوق حتى وجدنا بعض حكامنا يرددون زيف اليهود وكأنه حقيقة تربعت على عرشها وتزيت بزيها

النسب العرقي والنسب الديني

وفي غمار هذا الزيف والمحاولات التي تجري لالباسه ثياب الحقيقة واجلاسه على عرشها ننسى الرابطة الحقيقية بين النسب الديني كشرط للحصول على حقوق الارث والتملك وبين عدم كفاية النسب العرقي لنوال اي حق من حقوق الارث والتملك ايضا سواء

كان الارث ماديا او معنويا وسواء كان التملك تملكا شخصيا او جماعيا.

وهذه المسألة تحتاج الى ان يتنبه المسلمون اليها قبل غيرهم.

فالاسلام في شأن النسب موقف خاص حيث يصل الانسانية كلها من الناحية العرقية بآدم عليه السلام و يأبى ان يرتب على هذا النوع من النسب العرقي اي حق من الحقوق المادية او المعنوية سوى الشركة في الاصل الواحد والحقوق العامة لهذه الشركة من مساواة امام القانون وعموم الجزاء الدنيوي ثوابه وعقابه وعموم التكليف بالايمان وشمول الدعوة واقامة البرهان لهم والحجة عليهم فاوجب الاسلام على المسلمين دعوتهم الى الله ولم يمنع من بر الذين لم يقاتلونا من غير المسلمين ولم يخرجونا من ديارنا ولم يظاهروا على اخراجنا.

اما حقوق التوارث للممتلكات او المعاملة الخاصة القائمة على الحب والتكافل والموالاة او الجزاء الخاص بالنظام وادارة الحياة والمواقع الاجتماعية فلا يكفي بشأنها النسب العرقي بل لابد من الاسلام للوصول الى هذه الحقوق اذ لايرث الكافر مسلما وكذلك التملك الابتدائي لبقعة الارض في ديار الاسلام لايكفي بشأنها مجرد الانتساب الى العروبة او الجد (فلان) المسلم بل لابد من اسلام الشخص او الجماعة التي تملك هذه البقعة فردا او مجتمعا واذا فتح الاسلام بلدا ما فانه يقر الناس على عقاراتهم واملاكهم لكنه لايسمح باقطاع ارض جديدة لهم ولا يجيز لهم التصرف في الارض بالبيع لاجنبي غير مسلم... بل ان للارض في نظام الشرع الاسلامي وضعا خاصا حيث لاتملك الارض بذاتها ولو كان مسلما انما تملك وتورث منفعة الارض فقط وتبقى الارض لله يورثها من يشاء من عباده وسنته في هذا الشأن انه يورثها عباده الصالحين لعمارتها وكشف نعم الله فيها.

المهم هنا ان النسب العرقي يشمل البشرية في اب واحد ولا صحة لما زيفه اليهود وعملاؤهم من انهم ينتسبون الى اب غير الاب الذي ينتسب اليه العرب لان من العرب من تهود ومن اليهود من اسلم ولا صحة ايضا لانفصال سارة في النسب العرقي عن هاجر لان الاب الواحد هو آدم ثم نوح من بعده ولا يعقل ان يفصل الدين اليهودي جميع ابناء سام عن جميع ابناء حام فهذه ايضا مغالطات وتزييفات لاتثبت امام العلم ولا يسلم بها العقل السليم انما الجدير بالذكر ان الدين يصل المنفصلين عرقيا بنسب ارقى واولى واهم في شرع الله الموحى به الى جميع الرسل والامم.

كما ان انفصال الرابطة في الدين يقطع فائدة الصلة العرقية وينهي أهميتها ويلغي أية قيمة لها بالمرة هذا ما يسلم به اليهود ويسلم به المسلمون.

اليهود ينتسبون الى ابليس

وبهذا النسب الديني لليهود المعاصرين جميعا وكل من حرف شرع الله ممن قبلهم الى ابليس.

كما قال لهم المسيح عليه السلام (انكم من ذرية ابليس وشهوات ابيكم تفعلون) اما الذين اسلموا من بني اسرائيل سواء مع يعقوب او يوسف او موسى او هارون او داود او سليمان فهؤلاء جميعا ابناء الاسلام ونسبهم الديني ينتهي اليه وهذا التقسيم هو الذي يوجب الله العمل به والسير على منواله.

ألم يعلمنا هذا حين قال الله لنوح عن ابنه من صلبه (انه ليس من اهلك)

وحين قال عن الذين اسلموا مع نوح (وجعلنا ذريته هم الباقين)

وحين قال الله لابراهيم (لاينال عهدي الظالمين) ردا على طلب ابراهيم لما قال له المولى (إني جاعلك للناس إماما) فطلب لذريته الامامة قائلا (ومن ذريتي) قال الله جل شأنه (لاينال عهدي الظالمين).

وقد اكد الانجيل هذا المعنى فيما بقى منه بعد التحريف يقول الزعبي(١):

لقد صرح الانجيل بقطع صلة اليهود بالنسب الابراهيمي وارانا قوما نسبوا من ذريته يتكئون في حضنه وقوما من ذريته يطرحون خارجا (انجيل متى ٣ و ١٨ و ٢٥) ذلك لان الله اعطاهم كرما (كرم الوحدانية والاسلام فتركوه وعملوا في كرم اخر (كرم الكفر والافساد والانانية) انجيل لوقا ١٤، ٢٠ ومرقس ١٢)

وهذا مافعله ابراهيم مع ابيه كما يصوره القرآن في قول الله تعالى (فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه) وهو معنى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان الانبياء والرسل كما جاء في قول الله تعالى (لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون).

ومعنى قول الله تعالى: (ماكان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وماكان من المشركين).

فالانتساب الى الاسلام وهو نسب جميع الانبياء هو الذي يعطي المسلمين حقوق توريث وتوارث بعضهم بعضا ويقطع صلة غير المسلمين بالمسلمين قطعا بائنا لايستحقون معه اي حق تجاههم.

ارض فلسطين اسلامية

وبما ان ارض فلسطين لم تكن في يوم من الايام مقرا مملوكا للاسرائيليين باسم كفار بني اسرائيل لافي القديم ولا في الحديث فان ادعاءهم بشأنها باطل وزيف لااصل له لان الانبياء الذين عاشوا فيها وصارت لهم فيها سلطة كداود وسليمان لم ينالوا هذه السلطة باسم الكافرين من بني اسرائيل بل قامت سلطاتهم باسم الاسلام.

فمن اسلم استحق ميراث المسلمين ومن لم يسلم كيف يطالب بحق الصلة بالذين لعنوه وتبرأوا منه. وعليه فاليهود ابناء ابليس في العقيدة وعمومتهم من الشياطين لامن المسلمين ولهذا جاء النهي عن موالاتهم كما جاء البيان من الله بشأنهم (لتجدن اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا)

(ينقضون عهدهم في كل مرة وهم لايتقون) وما على المسلمين الا ان يقرأوا القرآن ليجدوا فيه حقيقة اليهود الواضحة وحقوقهم ان كانت لهم حقوق وبراءة الانبياء منهم وجميع المسلمين، فاللهم انا براء منهم وممن والاهم انك لاتهدي القوم الظالمين.

د. عمارة نجيب



ـ هل تدخل المؤتمرات في اللعبة الدولية ـ

كثيراً ما تنفض المؤتمرات في العالم الثالث بعامة والعالم الاسلامي بشكل خاص عن بعض البيانات التي تسمى تارة بتوصيات وأخرى بقرارات. ولعل مؤتمرات العالم الاسلامي او على الاصح مؤتمرات الانظمة الحاكمة في العالم الاسلامي تقع في (حيص بيص) وآخر ما نقلته وكالات الأنباء عن هذه المؤتمرات ما حصل في مؤتمر إسلام آباد لوزراء خارجية الدول الاسلامية.

• فقد كشف المؤتمر عن خلافات بين المؤتمرين في اتخاذ القرارات مبعثها الولاء للاتجاهات الدولية ومن ذلك موقف بعض الدول العربية الثورية من قضية أفغانستان وميلها الى الخط الذي يحاول الروس تثبيته.

• وقد أكد المؤتمر ان ما يصدر عن مؤتمرات العالم الاسلامي من قرارات لا تقوى على التنفيذ الواقعي بسبب ولاءات البعض للقوى الدولية الاخرى.

واذا كان الامر كذلك. ترى لماذا يحضر أمثال هؤلاء في مؤتمرات الدول المغلوبة؟

ان بعض المراقبين الاسلاميين أشار بأصبع الاتهام الى ان غرض هؤلاء ينحصر في تشتيت الوحدة الاسلامية من ناحية وتكريس مصالح الدول الطامعة التي تنظمها اللعبة بين الأمم؟

واذا صح هذا القول فاننا ننادي من هنا:

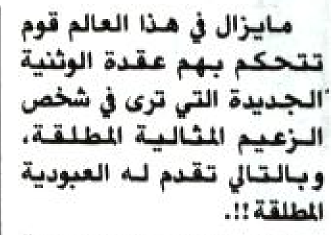
كفانا مؤتمرات، وكفى الله شعوب أمتنا شر ما يختبىء وراءها من البلايا والانتماءات التي تعمل لصالح المستعمر على أرض الامة الاسلامية.



الديمقراطية تشجع الشذوذ!

في اجتماع له مع مائتين من الشاذين جنسيا تعهد مرشح الرئاسة الاميركية السناتور ادوارد كيندي بأنه سيؤيد بقوة حقوق الشاذين جنسيا اذا ما أصبح رئيسا. والجدير بالذكر أن الشاذين جنسيا لهم تنظيم سياسي في سان فرانسيسكو كما ان لهم وزنا سياسيا في لوس انجلوس وذلك بفضل حضارة الديمقراطية!!

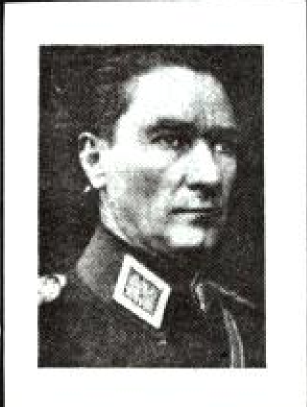
فهل ياترى هذا ما يريده لنا دعاة الديمقراطية المقيمون بأمريكا في بلادنا؟!



الوثنية والجاهلية معاً !!

مايزال في هذا العالم قوم تتحكم بهم عقدة الوثنية الجديدة التي ترى في شخص الزعيم المثالية المطلقة، وبالتالي تقدم له العبودية المطلقة!!.

فعلى الرغم من ان نسبة المسلمين في تركية تبلغ ٩٨٪ فانهم محرمون من ابداء آرائهم بشكل حر عادل. وحادث صغير جرى في استانبول مساء الخميس ١٥ مارس كشف النقاب عن مدى التعصب الأعمى الذي مايزال فريق من الاتراك يحملونه في انفسهم لهادم الخلافة الاسلامية أتاتورك. ففي ذلك اليوم كان ملايين الأتراك يشاهدون برنامجا تلفزيونيا عن صلاة تنكارية منقولة من جامع الفاتح في استانبول، وعندما نادى الامام الى الصلاة عن روح مصطفى كمال أتاتورك صدرت صيحات استنكار من بعض المصلين، وخلال ثوان قطع البث، ولكن المكالمات الهاتفية لم تنقطع عن التلفزيون لتعبر عن استيائها من الاهانة التي وجهت لمؤسس الدولة!! وتحدث الجيش كما هي العادة، على لسان رئيس اركانه الجنرال كنعان ايفران فقال: ان لدى القوات المسلحة القوة لقطع لسان كل من يتحدث ضد أتاتورك العظيم!..



ونددت الاحزاب بالحادث اما مصادر حزب الانقاذ الوطني الاسلامي فاكتفت بالتعليق: ان الحادث مثير.

بقي ان نقول: انه رغم تصريح الجنرال كنعان فقد خرج مثيرو الحادث من المسجد دون اعتراض لتمتعهم بتاييد المصلين والله غالب على أمره!!

أول معرض في طوكيو لثقافة الشرق الأوسط

طوكيو ـ أب ـ افتتح في العاصمة اليابانية أول مركز لثقافة الشرق الأوسط، ويتولى ادارته أحد المتخصصين في ثقافة الشرق الأوسط ويضم المركز مكتبة ضخمة متخصصة في شئون الشرق الأوسط كما يضم معرضا لعرض التحف العربية والاسلامية في فترات مختلفة.

الرياض ١٩٨٠/٤/١٤

تجميد بناء مسجد في روما

قررت محكمة ايطاليه وقف بناء مسجد في روما وذلك بسبب اعتراض اهالي المنطقة التي يبني فيها المسجد على حد زعم السفير الايطالي في مقابلة له مع مدير ادارة الصحافة والثقافة بوزارة الخارجية الكويتية عبدالله زكريا الانصاري.

والجدير بالذكر ان مسلمين ايطاليين ومقيمين كانوا قد شرعوا في بناء هذا المسجد لكي يتمكنوا من اقامة شعائر صلاة الجماعة وليكون مركزا ثقافيا اسلاميا.

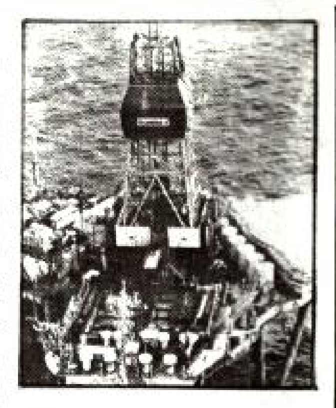
واذا صحت دعوى السفير الايطالي فلماذا يعارض الاهالي بناء مسجد يذكر فيه اسم الله في نفس المدينة التي فيها مقر البابا والفاتيكان قبلة النصارى؟! ولنا ان نتساءل ايضا لو قرر نظام عربي بناء مقر لبعثة اجنبية هل يعبأ لمعارضة الاهالي؟!

مجابهات بين أنصار التعريب وبين دعاة الفرنسة في الجزائر

ذكرت الأنباء وقوع مشادات عنيفة بين الطلبة في كلية الحقوق بالعاصمة الجزائرية بين أنصار التعريب وبين أتباع الدعوة لاحلال الفرنسية، وقد اشتبك الطلبة لمدة ثلاث ساعات وتبادلوا الضرب بسلاسل الدراجات والاسياخ الحديدية والهراوات.

وقد أصيب عديد من الطلبة بجروح حالة بعضهم خطيرة.

وهذا مثال آخر من أمثلة الآثار الاستعمارية السيئة حيث استطاع الاستعمار الفرنسي ان يربي له اذناباً كثيرة تؤثر رطانته الركيكة على اللغة الفصحى وتحارب من أجلها.



الغارة الدولية على ثروات العالم الاسلامي

ضمن الغارة الاستعمارية على ثروات العالم الاسلامي اتخذت الدول الاوروبية واليابان معظم اجراءات المقاطعة للاقتصاد الايراني. وقد رفضت الانظمة الاستعمارية ومؤسساتها الاستثمارية دفع بعض فوائض السعر المقدر لنفط ايران ليبقى نفط هذه الدولة نهبا لمساومات اميركا واوروبا وحلفائهم، ولما كان نفط ايران هو جزء من نفط العالم الاسلامي فهذا يعني ان اقتصاد الشعوب الاسلامية بكليته مهدد من الدول الكبرى التي تحاول تمرير مخططاتها الاستبزازية على الرغم من ارادة شعوب العالم الاسلامي ووعيه المتنامي. وهنا يجدر بأنظمة الدول الاسلامية العمل على بحث طبيعة الغارة الدولية الشرسة على مقدرات العالم الاسلامي والتي يحاول الطامعون في الكتل الدولية ابتزازها لمصالحهم الخاصة دون النظر الى حقوق اصحابها. **ولابد بعد ذلك من انتهاج الخط الاقتصادي الاسلامي الموحد المستقل عن ايحاءات الدول المستغلة وتهديداتها، ولو وقف المسلمون صفا واحداً لما فكر البيت الابيض مثلا بقهر بعض الدول الاسلامية على ترك الحبل على الغارب، ولعل الوقفة الاسلامية الموحدة هي المخرج الفاصل لجميع دول العالم الاسلامي مما يخطط له المستعمرون. والا فان يوماً سياتي ليقول فيه كل نظام من أنظمة المسلمين أكلت يوم أكل الثور الأسود.**

ثورة شعبية في كوريا الجنوبية

في كورية الجنوبية ثار الطلاب مطالبين بالغاء الاحكام العرفية المطبقة، وتركز التمرد في مدينة (كوانغ جو) مسقط راس الزعيم السياسي المعارض (كيم جونج) المعتقل الذي كان اطلاق سراحه من جملة المطالب.

اضافة الى اقصاء الجنرال (شون دون هوان) رئيس قيادة الامن الدفاعي (رئيس وكالة المخابرات المركزية الكورية).

وقد استطاع الطلاب السيطرة على المدينة تسعة ايام بعد ان استولوا على السلاح فيها اثر اخلاء الجيش لها، وجرت مفاوضات بين الطرفين ولكنها اخفقت مما دعا الجيش الى شن هجوم خاطف على المدينة فجر الثامن والعشرين من مايو الحالي. واشترك في الهجوم المدرعات والدبابات الحديثة. وقد اعتقل مائتا شخص وقتل ثلاثة عشر طالبا. وقد جرى اقتحام مبنى الحكومة المحلية الذي كان تحت سيطرة الطلبة، كما جرى تفتيش المنازل بحثا عن الطلاب الفارين والسلاح المسروق الذي مازال مجهول الكمية.

هذا و يقدر المراقبون قوات الجيش بـ ١٧ الف رجل ومازال اصوات اطلاق النيران مسموعة في المدينة وضواحيها مما يدل على وجود مقاومة. وقد هرب عدد من الطلبة الى الجبال باسلحتهم. وقد شارك المطران فيكتور نيوس يوان في المفاوضات الخفقة، وصرح بعد ذلك قائلا:

ان الشعب لن يهدأ مالم تقبل الحكومة تحمل مسؤولية ماجرى"!

واكد: ان ماحدث اثبت عمق المعارضة للحكم العرفي!!

أليس ماجرى فصلا صغيرا من قصة الصراع بين مطالب الحرية وبين الانظمة العسكرية المستبدة في العالم الثالث وهي فصول متشابهة على اية حال، لان المؤلف واحد"...

الصين وأمريكا

ضمن استراتيجية دولية واحدة

كارتر



ماتس تونغ

– الامريكان يقرون أواسط آسيا وشرقها بحجة وقف الغزو الروسي

– الصين أغلقت البوابة الروسية الداخلة الى جنوب آسيا.

في مشرق آسيا – حيث الشمس تبدو على التلاك اكثر جاذبية .. ينظر زعماء العالم المستغل الى تلك الارض على أنها إرث تركه الاجداد الذين كانوا ينطلقون أيام القرن السادس عشر والسابع عشر في قواربهم من موانىء مرسيليا والبندقية في أوروبا ليدوروا دورة الرجاء الصالح بغية الوصول الى زراعة آسيا الشرقية المشتهاة لدى أصحاب الدوقيات في أوروبا، ومستعمرو اليوم ما زالوا ينظرون الى تلك المواقع من منظار الشهوة نفسها، فهناك الصين وهناك اليابان .. وهناك الهند وباكستان وأندونيسيا .. وكلها بلاد خام جرب المستعمر الغربي نكهة ترابها واستبزاز خيراتها طيلة قرون عديدة.

الدائرة تدور على الصين

واليوم .. يحاول كل من الروس والامريكان اللعب على حبل الصين، وقد تمكن الامريكان في العام الماضي من القفز على ظهر الدب الروسي وشد الحبل الى طرفهم هناك .. فكانت لقاءات متكررة بين زعماء البيت الابيض وخلفاء ماوتسي تونغ الذين كفروا به الهاً وثنياً، ليحاول الامريكان بعده دخول الصين من الباب العريض الذي فتح أمامها على مصراعيه اقتصاديا وسياسيا وعسكريا، فالصين تشكل الدائرة التي تتحلق حولها المواقع الاخرى كاليابان وباكستان وأندونيسيا وأفغانستان، وكلها اليوم مواطن شهوة عارمة من قبل كل من الامريكان والروس، ولا سيما لموقعها العسكري الاستراتيجي القريب من حدود الاتحاد السوفياتي، وتبقى الدائرة العينية الواسعة هي محط اللعبة الامريكية – الروسية ومركزها..

أمريكا والمؤسسات الدفاعية في الصين

أعلن وزير الدفاع الامريكي هارولد براون ليلة ١٩٨٠/٥/٢٨ أن الولايات المتحدة تتطلع الى توثيق روابطها الدفاعية مع الصين، فقد قال في مأدبة العشاء التي أقامها لجينج بياو نائب رئيس الوزراء ورئيس اللجنة العسكرية بالحزب الشيوعي الصيني:



هارولد براون

ان وزارة الدفاع ـ الامريكية قد شرعت بالفعل في بحث طلب الصين الحصول على بعض المعدات ونقل التكنولوجيا الامريكية. ماذا يعني هذا؟

لقد أكد براون في الجلسة نفسها مجيباً على سؤالنا أن تدعيم العلاقات بين المؤسسات الدفاعية بين البلدين يشكل عنصرا مكملا لتطبيع العلاقات بين الصين وأمريكا في كافة المجالات، وقد أبان براون عن هدف بلاده الاستراتيجي الدولي من هذا التقارب فقال:

«ان هناك تفهماً استراتيجياً مشتركاً بين البلدين بشأن أهمية تدعيم قوة حلف الأطلنطي وتحقيق الاستقرار في جنوب شرق آسيا بوصفهما عنصرين ضروريين لأمن الصين والولايات المتحدة».

لكن ماذا وراء هذا الهدف الاستراتيجي؟

في الحقيقة ان الامريكان قفزوا على ظهر الدب الروسي كما أسلفنا منذ قليل عندما حققوا عزل الصين كبلد شيوعي عن المجموعة الشيوعية المتمركزة في شرق اوروبا والشمال الشرقي من قارة آسيا، وبذلك تم لهم محاصرة قواعد حلف وارسو وأقفلوا الحلقة التي كانت مفتوحة على أواسط آسيا وشرقها. وهذا الهدف الذي حققه الامريكان كلية هو الذي غير الموقف الروسي من بعض الدول المتاخمة له فكان بعد ذلك الاحتلال الروسي لافغانستان.

الصينيون يقذفون الكرة في المرمى الروسي:

في مساء ١٩٨٠/٥/٢٨ أوضح جينج بياو نائب رئيس الوزراء الصيني موقف بلاده من العمل الاستراتيجي المنسق مع الولايات المتحدة، فقد تحدث قائلا: «انه من الضروري تطوير التعاون بين الصين والولايات المتحدة لمواجهة اتجاهات .. التوسع والهيمنة لدى السوفيات» وقد استغل نائب رئيس الوزراء الصيني مسألة افغانستان ليضع بلاده في موضع الهداف أمام المرمى السوفياتي عندما وجه تحذيره الى العالم من ان المقترحات السوفياتية الجديدة بشأن أزمة أفغانستان تستهدف تخفيف حدة الاحتجاج الدولي ازاء الغزو السوفياتي الامر الذي يدعو دول العالم ودول آسيا بخاصة الى تشكيل قوة عسكرية متحالفة للوقوف في وجه الغزو السوفياتي للمنطقة».

اذاً فالصينيون يستغلون الازمة الافغانية على الطريقة نفسها، والولايات المتحدة تصرح على لسان هارولد براون أنها باتفاقها مع الصين أن تدافع عن شيئين، الاول هو الحلف الاطلنطي، والثاني هو منطقة شرق آسيا، بينما الصينيون يقذفون الكرة نفسها في مرمى السوفيات.

بناء الاستراتيجية المشتركة

في تصريح لاحد المسؤولين الصينين حذر فيه من أن التأخر في اتخاذ القرارات الاستراتيجية الآن قد يعني عدم امكانية اتخاذها في المستقبل. الأمر الذي حدا بالمسؤولين الامريكيين الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لدراسة الطلبات الصينية، حيث تم وضع جدول زمني لامداد الصين بقوة مقاتلة امريكية مؤلفة من أحدث الآليات والمعدات الحربية. كل هذا يعني أن هناك استراتيجية (أمريكية ـ صينية) مشتركة تقف من خلالها أمريكا وحلفاؤها في وجه الاتحاد السوفياتي على الرغم من سياسة الوفاق المعمول بها على التعامل الدولي مع شعوب العالم الثالث.

بقي في الذهن سؤال:

ماذا سيفعل الامريكان مع بقية دول المنطقة؟ وهل سينجح كارتر أو خليفته من بناء الاستراتيجية الامريكية مع بقية دول شرق وجنوب آسيا كما حصل في الصين؟ وهل تكتسح امريكا قارة آسيا بحجة محاصرة نفوذ السوفيات؟ سنحاول الاجابة على هذا السؤال في عدد قادم ان شاء الله والى لقاء قريب.

اليهود .. والعهود

يقول الله سبحانه وتعالى «الذين عاهدت منهم ثم ينقضون عهدهم في كل مرة) .. سورة الانفال آية ٥٦

ان الانسان المتبصر ليحقق امام هذه الآية وقفة إجلال وإكبار ذلك انها سلطت الضوء على النفسية اليهودية من خلال تسع كلمات دون الحاجة الى تفصيل وإسهاب .. فاليهود كما يخبر الله عنهم ليسوا بأهل أمان وليسوا على مستوى ان يعقد الانسان معهم عهداً ذلك ان نقضهم للعهود ملازم لحياتهم فهم دائمو النقض للعهود..

ولقد أسهب القرآن الكريم في وصف اليهود حتى نعلم كيف نعاملهم .. هؤلاء الذين قتلوا الأنبياء .. واتهموهم بالزنا تارة وبالكفر تارة اخرى .. هؤلاء قتلة الانبياء هم الذي نقضوا عهدهم مع موسى عليه السلام فعبدوا العجل من بعده وقالوا له «اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون» هؤلاء هم اليهود الذين يجري بعض القوم لعقد صفقات صلح معهم ولو أنهم تصفحوا كتاب الله لما فعلوا هذا ولكن الجهل المطبق بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من ناحية والخضوع للرغبة الاستعمارية من ناحية اخرى أديا الى وقوع الحكام في تلك المتاهات وصدق الله العظيم اذ يقول «وان هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» الانعام ١٥٣.

أغنام اليهود

اعداد: نجيب عبد الله الرفاعي

- متى كان صوت المؤذن الهادىء الخاشع وهو ينادي بكلمات التوحيد مؤنبا للمسلمين ؟!
- اليهود في بروتوكولاتهم ركزوا على الافساد عن طريق الفن ؟!
- لقد أعطانا الفيس برسلي الشيء الكثير؟! كما يقول واحد من زعماء التافهين؟ فماذا أعطاهم؟!
- لماذا يحتفل بهذا الرقيع المائع أسبوعا كاملا؟! في صحافة الكويت؟!
- هذا الداعر يملك أكثر مما تملكه عائلة روكفلر المشهورة بالثراء؟!

«نود ان نعيد الكرة في مسألة مكبرات الصوت الموجودة في المساجد. فقد كنا اثرنا هذا الموضوع قبل مدة واملنا ان يصار الى معالجته. ولكن يبدو ان البعض لا يريد السماع، حتى ولو استخدمنا، بدورنا، مكبرات الصوت. فالاذان نداء من الله الى عباده.. فلماذا الميكرفون في هدوء الليل والمساجد لا تكاد تبتعد الواحد عن الثاني باكثر من مئات الامتار. فلا يجوز ان يسمح بتحويل الاذان الى امر مكروه لدى الناس. وفي هدأة الليل حينما يتفجر صوت الميكرفون فجاة.. ماذا سيكون حال الاطفال النائمين.. بل لماذا تبدو العملية عكس القول الكريم: يسروا ولا تعسروا!؟ ثم ان الكثيرين الذين قاموا ببناء المساجد كرامة لربهم ودينهم وعملا خيريا يجلب لهم الترحم والكلمة الطيبة.. هؤلاء لا ينتظرون الشتيمة عليهم، بدل الرحمة. ومثل هذا التصرف لا يخدم الدين ولا رسوله. بل انه يسيء. وقد يكون من جملة مظاهر اخرى يراد منها ان تستخدم ضد الدين وتزعزع الرابطة العفوية للمؤمنين....»

أستغفر الله العظيم.... ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا..

عزيزي القارىء.. متى كان صوت المؤذن الهادىء الخاشع وهو ينادي بكلمات التوحيد مؤنبا للمؤمنين؟ ومتى كان تيسير الاسلام بكتم حناجر المؤذنين؟! بل هل يعقل ان يشتم الناس الصالحون بحجة دعوة الناس للصلاة عن طريق مآذن مساجدهم؟! حتما ايها القارىء الغيور على الاسلام ستقول: ان المقال السابق نشر في بلد فيه اقلية اسلامية.. فلذلك سابقة حينما احتج نصارى ولاية ميتشيجان في أمريكا عندما ارتفع صوت الله اكبر من فوق إحدى المآذن هناك!! ... ولكن.. حسبي الله ونعم الوكيل واكرر ربنا لا تؤاخذنا بما فعل السفهاء منا.. المقال السابق نشر في بلد اسلامي وبتوقيع رجل مسلم!! .. اما البلد فهو الكويت واما الرجل المسلم فهو عميد جريدة الرأي العام!!!

هكذا هي الصحافة في الكويت.. بل هكذا هي الحال في العالم العربي نادرا ما يحتفى برجال العلم والدين. وبنشر بحوثهم ومقالاتهم والاهتمام بهم حق الاهتمام، وعلى النقيض من ذلك ما أن تأتي زانية او راقصة او احد دعاة الفساد والميوعة حتى تجد صورهم على اغلفة المجلات وتحتل المقابلات واللقاءات معهم في جميع الصحف مع ابرازهم للقارىء بانهم القدوة التي يجب عليه الاقتداء بهم.

وما ارى تلك الصحافة الا واقعة في شباك بروتوكولات حكماء صهيون



تأمل معي عزيزي القارىء ما ورد في البروتوكول الثالث عشر:

ولكن نبعدها ـ اى جماهير الناس ـ عن ان تكشف بأنفسها اى خط عمل جديد سنلهيها بأنواع شتى من الملاهي والالعاب ومزجيات الفراغ والمجامع العامة وهلم جرا. وسرعان ما سنبدأ الاعلان في الصحف داعيين الناس الى الدخول في مباريات شتى في كل انواع المشروعات: كالفن والرياضة وما اليهما. هذه المتع الجديدة ستلهي ذهن الشعب حتما عن المسائل التي سنختلف فيها معه، وحالما يفقد الشعب تدريجيا نعمة التفكير المستقل بنفسه سيهتف جميعا معنا لسبب واحد: وهو اننا سنكون اعضاء المجتمع الوحيدين الذين يكونون اهلا لتقديم خطوط تفكير جديدة.. ولهذا السبب سنحاول ان نوجه العقل العام نحو كل نوع من النظريات المبهرجة التي يمكن ان تبدو تقدمية او تحررية...»

افتح اي صحيفة يومية او مجلة اسبوعية عربية او غير عربية حتما سترى بها صفحة الفن.. تلك الصفحة التي استفادت منها اليهودية العالمية وسخرتها لبث افكارها الهدامة الانحلالية.

مضافا اليها ما يكتب خاصة من الصحف والمجلات العربية من مقالات وابحاث وتوجيهات وتوصيات مغلفة بغلاف «التقدمية» او «التحرر» وفي جوهرها طعن في الاسلام واهله...

لقد ساهمت الصحافة او كما يحلوا لبعض ان يسميها السلطة الرابعة مساهمة فعالة في ضياع اخلاق الشباب بل وفي انحرافهم كذلك فلقد زينت كما اسلفت حياة الفنانين والمنحرفين والشاذين. وماتزال حتى تاريخ كتابة هذه المقاله بعض الصحف اليومية الكويتية تكتب عن تاريخ حياة فنانة او غانية من الغواني تستعرض في تاريخها اشهر افلامها ومغامراتها ولعبها ومجونها وفسقها وضلالها.

لقد شبهنا اليهود بأننا كقطيع من الغنم وذلك حسب ماورد في البروتوكولالحادي عشر «أن الاممين (غير اليهود) كقطيع من الغنم، واننا الذئاب. فهل تعلمون ماتفعل الغنم حينما تنفذ الذئاب الى الحظيرة؟ انها لتغمض عيونها عن كل شيء. والى هذا المصير سيدفعون...» (٣)

لقد حول اليهود انظار الشباب المسلم في العالم من النظر في الاسلام والاقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم وحمايته والتابعين الى الاقتداء بفساق العالم والمنحرفين منهم، ولقد نجح اليهود في ذلك عن طريق جميع وسائل الاعلام التي تظن انها في ايد وطنية ولكنها في الخفاء مسيرة من قبل الاخطبوط اليهودي.

وسوف استعرض عزيزي القارىء معك الان بعض هؤلاء المنحرفين الذين تربوا في احضان اليهود وعملوا على تحقيق ماورد في البروتوكول الحادي عشر فأوجدوا جيلا كقطيع الغنم!!

(١) ديميس روسوس:

مغني يوناني ضخم الجثة كث اللحية ... والامر الغريب ان الصحافة الكويتية حينما زار هذا المغني الكويت عملت ضجة اعلامية كالعادة ولم تستنكر من شكله وجمهوره كذلك لم يستنكروا ويعلقوا على شكله وذلك لانه فنان!! فهذا الفنان يلبس رداء قصيرا فوق الكعبين ومطيل اللحية ... ونفس الجمهور يستنكرون ويضحكون من المسلم اذا لبس رداء فوق الكعبين واطال لحيته اقتداء برسوله صلى الله عليه وسلم .. واترك سبب عدم الاستنكار للفنان والاستنكار للمسلم لذكاء القارىء!!

جولة حية في عالم التيه والضياع

(٢)فرقة الخنافس:
عملت هذه الفرقة على اشاعة الميوعه والانحلال في صفوف الشباب فخرج لنا الشباب بالشعور الطويلة المسدلة والصدور المفتوحة مع الاقراط في الاذان والحلي في السواعد والرقاب .. كالنساء تماما!!

ونفس الجماعة مهدت لشباب العالم اجمع حركة الهيبيين التي اشتهرت بركوسها في بوتقة الانحلال والمخدرات.. والدليل على اتباع الشباب الخنافس هي الارباح الخيالية التي يجنيها افراد هذه الفرقة فلقد حقق المطرب بول ماكارتنى – وهو احد ابرز المطربين في فرقة الخنافس – اكبر دخل في بريطانيا اذ بلغ دخله ٢٦ مليون جنيه استرليني وقد انيع هذا الرقم في وقت توقع الكثيرون ان يكون المطرب قد اختفى نهائيا، وخاصة بعد فضيحة المخدرات التي تورط فيها اثناء وجوده في اليابان (٤).

كما لايخفى عليك عزيزي القارىء مايعانيه الهيبيون من ضياع وانحلال وخير مثال انقله اليك ماروته مرغريت ترودو زوجة بيير ترودو رئيس وزراء كندا في منكراتها حينما قالت:

«كان قد مضى على حتى نلك الحين خمسة اشهر في المغرب .. وبدأت اشعر بالسأم من علاقات الجنس الرخيصه وفراغ حياة الهبيين .. صرت مريضة ونحيله ومشوشه ... ان حركة تحرير المرأة لم تطل مملكة الهبيين .. فالمرأة



بينهم عارية القدمين وحامل .. وعمل الفتاة هو الاهتمام بالفتيان وترقيع سراو يلهم وتسوق حاجياتهم ومعاشرة كل من يطلبها.. (٥)

(٣)الفيس بريسلي:
واصلت الشركات اليهودية للاسطوانات الغنائية والافلام السينمائية ردحاً من الزمن لاظهار نلك المغنى واشهاره لاكبر قدر ممكن من شباب العالم ونلك منذ مطلع الستينات الى وفاته بسبب ادمانه على المخدرات والخمور.

لقد اثر هذا الفاسق على جيل باكمله يقول داني احد زعماء جماعة التافهين «انكم فقط لاتعرفون مافعله الفيس بريسلي بنا!! .. نلك الفتى الذي كان يتسكع في الشوارع قديما كان فاحشة الامة!! بريسلي رفع راية الفجور والزنى عاليا بعد ان كانت خانقة قبل ظهوره .. بريسلي شجع الشباب على الزنا بعد ان كان امرا معيبا ومخجلا .. لقد اعطانا الفيس بريسلي الشيء الكثير .. الكثير لقد عودنا على الرقة واللطف واللامبالاة والاحساس بالمجتمع الظالم!! (٦)

وابرزت صحافتنا هنا في الكويت حين وفاة هذا الفاسق بأن حادث وفاته امر جلل واعطته لقب «الراحل» ونشرت على مدار الاسبوع تاريخ حياته كما استمر تلفزيون الكويت وحتى يومنا هذا عرض افلامه التي اشتهرت بالرقص وهز البطن والميوعه والتخنث والحث على الزنى وشرب الخمور ... الخ..

قالت صحيفة الوطن في رثاء مطرب العواطف:

«الملك» الذي كانت حياته القصيرة مليئة بالمفاجآت، اسفر موته ايضا عن مفاجأة .. وهي ان ثروته التي جمعها من الغناء تقدر بمبلغ سبعة الاف مليون جنيه استرليني نكرر سبعة الاف مليون وليس في الامر غلطة مطبعية ان المطرب (الراحل) كان يمتلك اكثر مما تمتلكه عائلة «روكفلر» بكامل افرادها «العتاة» في عالم المال والاعمال ومايعادل ميزانية وزارة الدفاع البريطانية بقضها وقضيضها ومايساوي ميزانية دولة محترمة لها مقعد في الامم المتحدة!! واعلنت شركة (ار.سي.ايه) التي كان الفيس يسجل فيها اسطواناته منذ ١٩٥٦ ان اسطوانة (مودي بلو) بيع منها يوم الاربعاء فقط ٢٥٠ الف اسطوانة وتقوم مصانع الشركة بانتاج ١٠٠ الف اسطوانة كل يوم وقالت الشركة ان الفيس باع خلال حياته ٥٠٠ مليون اسطوانه من اغانيه و يعتقد الخبراء!! ان الاقبال الحالي على اسطوانته سيرفع العدد الى ١٠٠ مليون اسطوانة نظرا للشعبية الهائلة التي يتمتع بها بريسلي في الولايات المتحدة وغيرها ...» (٧)

فياغنام اليهود افيقوا من غفلتكم وارجعوا الى دينكم وانتبهوا الى مايخططه اليهود لكم وقاوموا مظاهر الانحلال والتفسخ عن الاسلام .. فوالله لاعزة لنا ولكم الا بالاسلام. ولا نصرا ابدا اي نصر الا براية القرآن .. ولا تحرير لفلسطين الا بسلوك درب المجاهدين المسلمين الابطال .. والا نفعل نلك .. فوالله ان حكماء اليهود لنا بالمرصاد ليل نهار ليكملوا دولتهم العظمى وليذلوا المسلمين و يهينوهم .. وان بوادر هذه الذلة قد لاحت!!...

---

(١) جريدة الرأي العام ١٩٧٧/٤/١٠
(٢) بروتوكولات حكماء صهيون/محمد خليفة بركات ص ١٨٣
(٣) المصدر السابق ص ٢٧٢
(٤) جريدة القبس ١٩٨٠/٥/٢٨
(٥) جريدة القبس ١٩٧٩/٤/٢٩
(٦) في البالوعة/ ص٧٥
(٧) جريدة الوطن ١٩٧٧/٨/١٩





• ميشال عفلق.

مغالطات قومية

تتهاوى تحت شمس الحقيقة

• على العرب أن ينهضوا قبل سواهم لاعادة الاسلام الى الحياة شر يعة ومنهاجا

رأينا في العدد الماضي، أن القومية فكرة عنصر ية ضيقة الافق، وانها في الاصل نبت غر بي مر يض، وقرأنا كيف حاول المؤلف عمارة في كتابه (العرب والتحدي) ان يلبس الاسلام ثوب القومية. وقد استعرضنا سبعة امثلة للتز ييف الواضح للحقائق، الذي اقترفه الكاتب وها نحن في هذا القسم نتابع مابدأناه في الحلقة الماضية

٨ــ و يدس تعبيرا ماركسي الصبغة فيقول: «لقد كانت شبه الجز يرة العربية وخاصة وسطها، تشهد في ذلك التار يخ سباقا مع الزمن وصراعا مع التحديات ومن هنا كان تطلع ابصار حكمائها و بصائرهم الى أمر جديد، و بالتحديد الى بعثة نبي جديد.. كانت آلام المخاض تنبع بحتمية التغيير..»(ص٣٠).

٩ــ و يصور بيعة العقبة على أنها كانت«بمثابة» العقد السياسي على تأسيس الدولة العربية الاسلامية«بين عرب يثرب»، من الأوس والخزرج، و بين الرسول صلى الله عليه وسلم..»(ص٣١).

ويقول عن نفس الحادثة«البيعة»:ــ

«أن الذي يعني هذا البحث من ذلك الحدث الذي اهتزت له أرض شبه الجز يرة وجاوبتها في ذلك سماؤها(!)، ليس جانبه الديني، وانما الذي يعنينا هنا ما كان له طابع قومي جاء في إطار الموقف الايجابي الذي اتخذته الجماهيرالعربية(!)، اتجاه ما كان مفروضا عليها من تحديات..»(ص٣٢).

و بعد هذه التمهيدات يصل الى النتيجة الخطيرة، التي يفوح منها رائحة«القومية»و«الشيوعية»في آن واحد!، حين يقول:ــ

• الاسلام ـ عند كاهن البعث ـ وليد آلام العروبة!! وصورة صادقة لطبيعة النفس العربية؟!

«فما هي القيادة العربية، التي كان العرب والحنفاء والحكماء والذين تقض الأخطار والتحديات مضاجعهم، يتطلعون اليها قد ظهرت تبشر بدعوة الاسلام..»!!(ص٣٢). وهذا النبي ـ في رأيه ـ كان«بالنسبة للعرب الذين تطبق التحديات على مصائرهم وتهدد الأخطار مستقبلهم، يمثل حاجة طالما تطلعوا اليها، وضرورة طالما تطلعوا اليها، وضرورة طالما استشرفوها»!(ص٣٢).

١٠ـ أما هجرة المسلمين من مكة الى المدينة، فكانت ـ في رأي د. عمارة ـ رد فعل من الجماعة المؤمنة ضد الأوضاع القاسية في مكة...يقول:ـ

«أمام هذه الملابسات لم تقف الدعوة الجديدة عند حدود«الدين» لان اصحابها وُجدوا انفسهم مضطرين الى اتخاذ«الدولة»سلاحا يدافعون به عن حق الجماعة المؤمنة...»(ص٣٥)(لاحظ التمييز والفصل بين «الدين»و«الدولة»وتأمل دلالته في هذا المقام.

ثم يتابع تطوير فكرته«القومية»:

«وفي هذه «الدولة» صنع المؤمنون النموذج الجديد الذي يجسد فكرهم(!) الاجتماعي والسياسي الجديد..وأيضا بشروا بالفكر القومي العربي الذي كان بمثابة الفتح الجديد الذي يخرج العرب من تحت خطر التجديات القديمة ومخاطرها..» (ص٣٥)

١٢ـ الله ـ سبحانه وتعالى ـ يحدد مهمة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ بأنه أرسله رحمة للعالمين وشاهداً ومبشراً ونذيراً وداعياً الى الله بإذنه وسراجاً منيراً. «ليخرج الناس من الظلمات الى النور».

اما الدكتور عمارة ـ داعية القومية الضيقة ـ فيرى أن الهدف من هذا الدين انما هو توحيد العرب دينيا وقوميا وسياسيا«**كي ينتقم العرب من اعداء الأمس، فرسا وروما بيزنطيين..**» (ص٣٦). وان الرسول صلى الله عليه وسلم«كان **يغري قومه بوحدة تجعلهم السادة والقادة، وتفتح امامهم الطريق لتسوية الحساب مع اعداء الأمس الذين فرضوا عليهم التحديات وأنلوهم..**» (ص٣٦).

١٣ـ واذا كان توجيه الله المسلمين الى«بيت المقدس»قبلة للصلاة ثم تحويلهم الى«الكعبة» يفهمه المسلمون على أنه تخطيط من الله لحكم يعلمها وبعضها اشارت اليه آيات سورة البقرة (١٤٢ـ ١٥٠)، فان الامر عند د/ عمارة يتخذ«طابعا قوميا عربيا» (ص٣٦).

وهكذا يتابع المؤلف الباس كافة الاحداث في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ـ زيا عربيا قوميا .. ويمضي ـ على نفس النهج ـ الى ما بعد عصر الرسول عليه السلام.

فموقف ابي بكر رضي الله عنه من المرتدين ومانعي الزكاة لم يكن ـ في راي د. عمارة ـ الا موقفا قوميا، فيقول :

«وعندما زلزلت وفاة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ يقين الأعراب الذين يسكنون غير المدينة ومكة والطائف، فظنوا أن التوحيد الديني شيء وهم لم يغيروا عقائدهم فيه (!!!)، وان الوحدة القومية شيء آخر، فخلعوا عن أنفسهم تبعاتها، بعد وفاة النبي الذي دعا اليها وانجزها..» (ص٤٤).

هذا هو تصويره لتلك الفتنة، وقد اضطر ـ كما و واضح، ومن أجل ان يسلم له تصوره«القومي»ـ الى أن يدعى أن قبائل الأعراب لم تغير من عقائدها في«التوحيد الديني» متجاهلا فتنة المتنبئين ومن تابعهم مع أن هؤلاء كانوا هم صلب هذه الفتنة ـ وليس مانعي الزكاة ـ ومن ثم عرفت الفتنة كلها بأسم «الردة» !

وماذا عن موقف ابي بكر؟ يقول:

«**كانت بصيرة ابي بكر وعبقريته السياسية وحسه القومي قد هداه الى القرار التاريخي الذي جعل تاريخ هذه الأمة يسير في الاتجاه الصحيح..» (ص٤٤).**

ولست أجد ردا على هذا التحريف البين ـ أبلغ من الكتاب الذي كتبه ابو بكر ـ رضي الله عنه ـ الى جميع قبائل العرب من صيغة واحدة، اذ تنطق كلماته وسطوره بأن الهدف انما كان دين الله ـ وليس في أي اشارة من قريب او بعيد الى غاية«قومية» . من هذا الكتاب :

«...وقد بلغني رجوع من رجع منكم عن دينه بعد أن اقر بالاسلام وعمل به اغترارا بالله وجهالة بأمره واجابة للشيطان....

واني قد بعثت اليكم فلاناً في جيش من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان، والمرته الا يقاتل أحدا ولا يقتله حتى يدعوه الى داعية الله فمن استجاب له وأقر وكف وعمل صالحا قبل منه واعانه عليه..» (نص الكتاب

*** صار لأبي بكر حس قومي هداه إلى القرار التاريخي.**

كاملا في: الطريق الى المدائن بقلم أحمد عادل كمال، ط/٣، ١٣٩٧ـ ١٩٧٧ ص١٦١ ـ ١٦٣).

١٤ ـ ويسفر د. عمارة عن وجهه «العنصري» الانتقامي حين يأتي لتفسير الفتوحات الاسلامية في الشرق وفي الغرب. فالأمر عنده محض صراع وثار وتحرير واهداف سياسية، أما الدين فلا علاقة له بالموضوع كلية.. يقول في بجاحة عجيبة **«ثم واصلت الدولة العربية ـ بعد أن عادت لها ولجماعتها الوحدة ـ صراعها مع الامبراطوريتين اللتين احتكرتا** اسيادة على المنطقة لعدة قرون ..فارس والروم البيزنطيين **...فكانت فتوحاتها الشرقية في العراق العربي** تحريرا من سيطرة فارسية ظالمة .. **وكان فتحها لفارس ذاتها ثارا لتاريخ قديم ومرير ... وجميع اسباب هذا الفتح سياسية تدخل في باب الصراع القومي لا الديني...» (ص٣٦ـ ٤٧).**

ولست أدري كيف يمكن في ضوء هذا التصور «العنصري» «القومي» المفتعل للفتوح الاسلامية ـ أن تفهم رسائل الرسول عليه السلام الى كسرى وقيصر وغيرهما من الحكام ؟! أكانت تلك الرسائل التي تحمل دعوة صريحة صادقة الى الدخول في الاسلام مجرد غطاء للهدف «القومي» السياسي الرامي الى «الثأر» و «تصفية الحساب» ؟ !حاشا لأنبياء الله ورسله أن يكونوا كذلك ! وخسىء المبطلون !

أن محمد عمارة في بحثه هذا لم يكن مبتكرا حين ألبس «القومية العربية» «عمامة» ـ كما عبر أحد الكتاب الناضجين ـ ولم تكن محاولته بأخر المطاف في هذا الميدان .

ان الذي يراجع محاضرة كاهن «البعث» ميشيل عفلق التي القاها في الجامعة السورية «٥ نيسان ١٩٤٣)بعنوان «ذكرى الرسول العربي» ليجد فيها نفس الأفكار، بل والتعبيرات أحيانا..

على سبيل المثال :ـ

ـ «ان حركة الاسلام المتمثلة في حياة الرسول الكريم ...ترتبط ارتباطا مباشرا بحياة العرب المطلقة.. انها صورة صادقة ورمز كامل خالد لطبيعة النفس العربية وممكناتها الفنية ..» (ذكرى الرسول العربي) (ميشل عفلق، ص٦).

ـ «كان المسلم هو العربي الذي أمن بالدين الجديد لأنه استجمع الشروط والفضائل اللازمة ليفهم ان هذا الدين يمثل وثبة العروبة الى الوحدة والقوة والرقي» (ص١٢).

ـ «ما الاسلام الا وليد الآلام - آلام العروبة، وان هذه الآلام قد عادت الى أرض العرب بدرجة من القسوة والعمق لم يعرفها عرب الجاهلية، فما أحراها بأن تبعث فينا اليوم ثورة مطهرة مقومة كالتي حمل الاسلام لواءها .» (ص٢٢).

فأي فرق بين عفلق عام ١٩٤٣ و د .«عمارة عام ١٩٨٠ ؟! ومن لبنان ينبعث صوت الشيخ عبد الله العلايلي ليقول ـ في ندوة تلفزيونية :ـ

« من جملة معطيات العرب الاسلام، وليس العكس .» (مجلة الأمان ع/ ٦٦ ٩/٥/١٩٨٠، ص١٣) .

ومع الدكتور محمد على الجوزو نقول له ولكل دعاة «القومية» :

«نحن نرفض هذا التفسير للاسلام، لأن الاسلام ليس من معطيات العرب بالرغم من أن الرسول صلى الله عليه وسلم عربي، والقرآن الكريم عربي، لأن الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبتدع الاسلام من ذاته، بل هو وحي منزل من السماء على قلبه ... ليكون رسالة للناس كافة .. وليس للعرب وحدهم .. فهو ليس دينا قوميا ... وليس من صنع قومية معينة ...» (الأمان. العدد السابق، ص ١٣ ـ ١٤).

هل المجلس الوطني للثقافة اجتنى فكر الكاتب وهل له نفس النظرة عن الاسلام؟

* يحاول المؤلف إلباس كافة الأحداث في حياة الرسول عليه الصلاة والسلام، زياً قومياً عربياً!!

أن رفض هذه المحاولات المبتسرة والمتكررة لالباس فكرة «القومية العربية» الدخلية ثوب الاسلام، أو الباس الاسلام ثوب «القومية»، تماما مثل رفض فكرة«القومية» بمدلولها العنصري الغربي ..**كل ذلك لا يعني ـ أبدا ـ الانتقاص من العرب الذين آمنوا بالاسلام وبذلوا في سبيله اموالهم وأنفسهم «يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله .» وليس كما أدعى المزيفون ـ عصبية أو ثارا أو تصفية حساب. كذلك، فان هذا الرفض لا يعني ـ أبدا ـ البقليل من الدور الذي يمكن ـ بل يجب** ـ أن ينهض به العرب، قبل سواهم من الشعوب الاسلامية، لاعادة الاسلام الى الحياة ـ حياة المسلمين عربا وغير عرب ـ شريعة حاكمة وموجهه، ومنهج انقاذ لباقي الشعوب من الضياع والضلال .

وما نهض العرب ـ ولن ينهضوا بهذا الدور بعروبتهم أو بقوميتهم، حتى وان توحدوا عليها، ما لم يكن الاسلام، والاسلام فقط هو الدافع والمحرك والغاية والمنهج .

«والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا، وان الله لمع المحسنين» «العنكبوت ـ ٦٩).

«وجاهدوا في الله حق جهاده، هو اجتباكم، وما جعل عليكم في الدين من حرج، ملة ابيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة واعتصموا بالله، هو مولاكم، فنعم المولى ونعم النصير.» (الحج ـ ٧٨).

عبد الوارث سعيد

الملتقى التربوي

الدفاع عن رجال الدعوة

أخي الحبيب رجال الدعوة هم مادتها وقدواتها بهم تنهض الدعوة و يقوى عودها وعن طريق الطعن بهم و بإخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها، وأنعِم برجال الدعوة أُولئك الرجال الذين فهموا مادتها وعرفوا اهدافها وتربوا وفق منهاجها و باعوا انفسهم واموالهم في سبيل بقائها واستمرارها اولئك الرجال الذين (صدقوا ماعاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا). فاعلموا ايها الدعاة أنه بالطعن بهم و باخلاصهم تضرب الدعوة من اعدائها لذلك يجب ان نكون واعين منتبهين لكل مقال أو خطبة أو استفسار يدور حول اسم من اسمائهم فنبادر بالرد السريع في نفس اللحظات وفي نفس الجمع الذي قيل فيه الطعن اذا اقتضى الحال ذلك لعدم فوات الفرص او بالرد المتأني بعد الشورى والتدقيق والتفهم وكلا الحالتين يعود الى طبيعة المقام والمقال ولنأخذ مثالا من حياة اا صحابة رضوان الله عليهم نبين فيه ذلك الدفاع عن رجال الدعوة. (حج رجل فرأى قوما جلوسا حول ابن عمر يحدثهم و يبين لهم فسأله عن عثمان بن عفان هل فر يوم أحد؟ هل تخلف عن بدر وعن بيعة الرضوان قال ابن عمر: نعم فكبر الرجل فقال ابن عمر تعال لأخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه، اما فراره يوم احد فأشهد ان الله عفا عنه (ان الذين تولوا منكم يوم التقى الجمعان انما استزلهم الشيطان ببعض ماكسبوا ولقد عفا عنهم ان الله غفور رحيم) واما تغيبه عن بدر فإنه كان تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت مريضة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ان لك اجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه، واما تغيبه عن بيعة الرضوان فانه لو كان احد اعز ببطن مكه من عثمان بن عفان لبعثه مكانه فبعث عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ماذهب عثمان ابن عفان الى مكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيده اليمنى هذه يد عثمان فضرب بها على يده فقال «هذه لعثمان اذهب بهذا الآن معك».

لاحظ اخي الداعيه بداية كلام عبدالله بن عمر (تعال لاخبرك ولأبين لك عما سألتني عنه). تجد الحرص والدفاع والحب لهؤلاء الرجال ـ رجال الدعوة ـ فليكن ايها الدعاة هذا الدفاع من خلقنا خاصة في هذه الايام التي كثر فيها الاعداء وتعددت فيها الوسائل وقل فيها الذين يتبينون قبل ان يتلقوا و يصدقوا وليكن احقاق الحق هو رائدنا والله المستعان على مايصفون.

التكافل في حمل الدعوة

أخي في الله

هناك اساس جميل عرضه الاسلام وطلبه من المؤمنين كجماعة وأمة وهو شيء طبيعي في تكوين أية جماعة وفي صراعها مع الباطل وفي تمكنها من بلوغها ماتهدف اليه في الحياة وتحقيق مانيط بها من رسالة وهو «**جانب التكافل» او التضامن والتعاون**

والتكافل او التضامن انواعه متعددة او مظاهره متنوعة فهناك تكافل في الولاء والاخلاص في الروابط كما يقول سبحانه:

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض «أ»

وهناك تكافل في تسوية الخلاف الداخلي بين افراد الجماعة كما قال سبحانه تعالى:

انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم واتقوا الله لعلكم ترحمون.

وهناك تكافل وتضامن في البناء والعمل في سبيل اقامة حياة جماعية مستقرة كما قال سبحانه **وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان.»**

وقد شرح الله معنى البر في آية اخرى من سورة البقرة «ب» فكان البر الذي طلب من المسلمين ان يتكافلوا من اجله هو عقيدة وعبادة .. وحسن معاملة .. وتحمل في الشدائد .. ومنح واعطاء في الرخاء..

إيمان بالله و باليوم الاخر والكتاب والملائكة والنبيين.. وعبادة باقامة الصلاة وايتاء الزكاة وحسن معاملة بالوفاء بالعهد وتحمل وصبر في البأساء والشدائد ومنح و بذل للمال على الرغبة فيه لمن يستحق العون والمساعدة من ابناء الجماعة.

والحقيقة مهما اطلنا الحديث عن هذا الجانب فلن نستطيع ان نعطيه حقه ولكن نقول و بايجاز ان القرآن الكريم اعتاد في توجيه خطابه الى الجماعة الاسلامية كجماعة وامة ـ لا كافراد ـ ان يوجه نداءه ووصاياه الى المؤمنين بصيغة الجمع فيقول **ياأيها الذين آمنوا.. المؤمنون والمؤمنات**, وماأشبه ذلك مما يدل على ان الامر المعني لايخصهم كافراد متفرقين ولكن يخصهم في صلات بعضهم ببعض وصلات الافراد بعضها ببعض هو معنى من معاني الجماعة (١) وكذلك لاتخلو السنة المطهرة وسيرة الصحابة والتابعين من توضيح واحياء هذه المعاني ولنا نحن الدعاة وقفات حول مفهوم التكافل في حمل الدعوة وحتى يتضح ذلك لدينا كدعاة نقف بتأمل حول شخصية موسى عليه السلام وشخصية هارون اللذين تعاونا على حمل دعوة الله الى بني اسرائيل

اعداد/ جاسم المسلم

فقد أعطى الله تبارك وتعالى لكل واحد منهم طبيعة ميزته عن اخيه فنجد ان موسى عليه السلام تميز بالانفعالية والغضب والقوة وذلك اثر من اثار محنته وفتونه من اول ولادته الى منتهى امره حتى كلمه الله تكليما وقربه منه ورفعه اعلى السموات واحتمل مالا يحتمل لغيره فانه رمى الالواح على الارض حتى تكسرت واخذ بلحية نبي الله هارون وجره اليه ولطم وجه ملك الموت ففقأ عينه وخاصم ربه ليلة الاسراء في شأن رسول الله صلى الله عليه وسلم (٢) فهذه بعض صفات موسى عليه السلام وبالجانب الاخر نجد هارون عليه السلام وهو اهدأ اعصابا واملك لانفعاله من موسى عليه السلام وكان رقيق القلب فصيح اللسان ثابت الجنان لذلك نجد موسى يقول **«واخي هارون هو افصح مني لسانا»**

وبيت القصيد في ذلك ان موسى وهارون تعاونا على حمل دعوة الله وكونا نسيجا متكاملا يخدم هذه الدعوة عنف ورقة جراة وفصاحة.

وما اجمل ان يضيء ذلك النور مرة اخرى الصحابي الجليل عمر رضي الله عنه يقول لابي بكر يوم السقيفة انت افضل مني وابو بكر يجيبه بقوله ولكنك اقوى مني فيقول عمر لابي بكر **ان قوتي مع فضلك** وبذلك تعاونت العظمتان في بناء صرح الدولة الاسلامية الخالد فضل ابي بكر وحلمه وعقله وحزمه مع قوة عمر وبأسه وشدته وهيبته ولذلك كان أبو بكر يأخذ برأيه ويعمل بقوله. امر ابو بكر يوما بامر فلم ينفذه عمر فجاؤوا يقولون لابي بكر والله ماندري الخليفة انت ام عمر؟ فقال ابو بكر هو ان شاء.

وتلك لعمري نفحة من نفحات العظمة الاسلامية التي ارادها الله بشير خير للمسلمين (٣) ونور للدعاة في التكافل والتعاون لحمل دعوة الله

كما ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا نسيجا متكاملا من القدرات فكل واحد منهم له طابع خاص ميزه عن غيره من الصحابة فهذا صديق وذاك فاروق واخر امين هذه الامة وفلان امتاز بالكرم واخر بالشجاعة وابوذر بالفصاحة واخر بالعلم والزهد والجميع تعاون لبناء صرح الدولة الاسلامية فما احوجنا نحن الدعاة لان نتعاون لحمل لواء هذه الدعوة فيقدم كل أخ مالديه من خبرات مهما كانت صغيرة بنظره فبها وبغيرها يقوم ذلك الصرح الشامخ الم تسمع قول سعيد ابن المسيب رحمه الله وهو خارج الى الغزو وقد ذهبت احدى عينيه فقيل له انك عليل فقال استنفرَ الله الخفيف والثقيل فان لم يمكني الحرب كثرّت السواد وحفظت المتاع (٤)

اخي الحبيب هكذا ليكن التكافل وليحمل بعضنا عبء بعض ثم لنتعاون في حمل هذه الدعوة بما اعطانا الله وكل ميسر لما خلق له.

والحمد لله رب العالمين

«أ» التوبة ٧١ «ب» البقرة ١٧٧ (ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ....لاية)

(١) الاسلام في حياة المسلم د. محمد البهي ٢٧٣ ـ ٢٧٤ بتصرف

(٢) مفتاح دار السعادة ١/ ٣٠٠

(٣) عظماؤنا في التاريخ ١٣٢ ـ ١٣٤ بتصرف

(٤) حتى يعلم الشباب / عبدالله علوان/ ١٠٣

«مثل الداعية»

من سلسلة (تحت أفياء المعاني)

«الداعية كالأرض المعطاء الخيرة .. تخضر ويعلو نباتها ويحصد فينتفع الناس، منهم الشكور ومنهم الكفور وهي ساكنة راضية وكسندان الحداد ـ كتلة صلبة ـ تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة شديدة .. موجعة وهو هادىء قانع بما يحمل للناس من خير ونفع».

حقا .. الداعية المؤمن كالأرض المعطاء، وكسندان الحداد، فهو ينتج المحبة والعفو والمساعدة وغير ذلك من المعاني الطيبة، ومع ذلك فهو يتحمل ما يتلقاه من الناس من سوء المعاملة ومن تشويه في السمعة .... تراه كالنبات يخضر ويعلو ويحصده الناس وينتفعون منه، فتراه يساعد المحتاج ويعين الضعيف ويساند المظلوم ويجالس من هو دونه، ويوقر الكبير ويعطف على الصغير، يفرج هَمَّ المهمومين وكرب المكروبين، لذا الكل مستفيد منه، فذاك المحتاج قد حصل على حاجته، وذاك الضعيف قد أعين على ما يريد، وذاك المظلوم قد سوند لرفع الظلم عنه، وذاك المهموم والمكروب قد انفرج همه وكربه، وذاك الكبير قد أخذ من التوقير ما يستحقه وذاك الصغير قد حصل من العطف ما يليق به، فالكل اذن مستفيد من هذا الداعية المؤمن، ولكن من هؤلاء من يشكره فيجزيه خير الجزاء وهذا هو الشكور، ومنهم من ينسى الفضل عليه وينسى حاله وحاجته قبل اختلاطه بذاك الداعية المؤمن وهذا هو الكفور ... والمؤمن في كلا الحالتين راض، فان شُكِرَ على عمله فهذا ليس مبتغاه، انما هي بشرى عاجل المؤمن، وان لم يشكر على عمله فهو يبتغي الأجر من الله وقد عمل ما عمل اخلاصا لوجه الله تعالى ورجاء التقرب اليه، لا يضيره كره الكارهين وحقد الحاقدين، وهجوم الجاحدين، فهو يتحمل كل ذلك كما يتحمل سندان الحداد حيث تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة وهي شديدة ... موجعة .. نعم فان ما يتلقاه المؤمن الداعية من عداوة وتشهير وسوء معاملة واتهام بالرجعية والعمالة وتصريف انظار الناس عنه كل هذا له اثر كبير وشديد وموجع على نفسه فقد يزعزع من كيانه وثباته وتضعف ثقته بنفسه، ولكن رغم هذا كله تراه هادئا ثابتا قانعا كانه شجرة طيبة أصلها ثابت متشبث بالأرض وفرعها مرتفع نحو السماء يحمل الخير والثمر للناس .. انه يؤمن ايمانا عميقا بأن ما يحمله للناس انما فيه الخير والمنفعة لهم ولكنهم غافلون لا يعلمون. لذلك فقد آمن بان عليه تنبيههم من غفلتهم وارجاعهم الى الصراط المستقيم مهما كلفه ذلك من ثمن.

عدنان الهاجري

المنتدى الثقافي

أقصوصة

النصيحة المجردة

كان الجو جميلا في تلك اليوم من أيام الصيف حين جلست مع صديقي محمود وشادي على ربوة مرتفعة تطل على سهل فسيح تكسوه الخضرة، ومنظر الشمس وهي تلقي باشعتها الذهبية عليه يكسبه رونقاً وروعة جذابتين ... فسبحان الله العظيم.

رفع محمود رأسه وهو يداعب حصيات في يده ونظر الى شادي وقال:

لقد كان بامكانك الاستماع الى نصيحتي بالمذاكرة من أول العام المنصرم، فلو أخذت بها لما حل بك ما أنت فيه من الندم!

أحسست وأنا أستمع الى هذه الكلمات التي قالها محمود لشادي بكل الدهشة ولم أشا التدخل الا بعد أن أسمع رد شادي ... بدأت أنظر الى شادي وحاله تبعث في النفس الحزن والألم فقد اغرورقت عيناه وطأطأ رأسه محدثاً نفسه بكلمات لا نسمعها ... وبعد فترة من الصمت قال شادي بصوت مرتجف خفيض:

نعم ..! يا محمود كان بإمكاني الأخذ بها ولكنه الكبر فلم اقبل نصحك، فأنا أكبر من أن ينصحني واحد مثلك ـ هذا ما كان في تصوري في تلك الفترة ـ فلو عرفت ان النصيحة مجردة لأخذتها ولكن لم أنظر الى عين النصيحة ولكن نظرت الى الناصح فسخرت منه وهزئت به كيف اقبل نصيحة هذا الفقير الرث الثياب وأنا ابن ذلك التاجر المشهور لم اكن أعرف ان النصيحة لكونها نصيحة يجب أن اقف عندها واتدبرها سواء أكانت من فقير أو غني. من قصاصة ورق أو من كتاب ... لقد كنت أعلو بنفسي على الناس جميعا...

ثم وقف ومشى خطوات واضعاً يداه على وجهه ... لقد شعرت بالألم يعتصرني لما يعيش به شادي من حزن وندم فملت على محمود وقلت ما كان يجب أن تساله هذا السؤال الذي لم اكن أتوقعه منك في هذه النزهة حتى ينسى، و يكفي ما نصحته قبل ذلك.

قال محمود ... كلا..! لو أننا تركناه حتى يهدأ لكانت النصيحة غير مثمرة كما كانت في السابق فثمارها تقطف في أوقاتها وهذا هو أنسب الأوقات لاقتطافها كما أن كثرة الطرق تحطم الصخر

وقفنا سوياً ثم اتجه محموه نحوه قائلا يا أخي ان الحياة أقدار وعبر من الله وقد حل قدر الله، وما شاء الله فعل، ولا داعي للحزن والندم فقد مر العام ولكن يجب أن نأخذ العبرة ولا نمر عليها مر الغافلين على آثار ثمود وعاد فلا يتحرك لهم شعور ولا يسعفهم نظر ... والعام القادم أبدأ بنشاط وثقة وايمان..

نعم ..! يا محمود قالها شادي وقد رفع يديه عن وجهه .. نعم ..! ولكن ضاعت سنة ثمينة لا ترجع..!!

أبو صهيب

من المجلات التي وصلتنا:

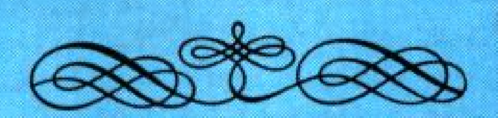
(العباد) العدد ١٢٨ و١٢٩

وهي نشرة شهرية تصدرها جماعة عباد الرحمن في لبنان ـ والنشرة على صغر حجمها الا انها تقدم للقارىء زاداً فكرياً حقيقياً، فقد كان فيهما بحوث عن الصدق، وعن الامام الاوزاعي رحمه الله وعن حلم الرسول صلى الله عليه وسلم وبره، ثم بحث عن نشأة النجوم والمجرات، ومقالات بعنوان: رجعة لا رجعية ومقال عن عجائب القرآن الكريم.. والنشرة تستحق الاهتمام والدراسة..

الجهـلانيـة

الجهلانية يدعو العمونا   على الجهلا بها يتعالمونا
لجهلهم المركب قد دعوها   بـ(علمانية) زورا مبينا
تعونت الاسامي والمسمى   من المتعاملين الجاهلينا
فهم قد زينوا البطلان حتى   كسوه ثوب حق خادعينا
واما الحق فاتهموه حتى   كسوه ثوب بطلان ضغينا
أولوا التخدير بالالحاد قالوا   لدين الله: (افيون) فتونا
كما قد قال فرعون قديما   مقال مغالط في المهلكينا:
«وما أهديكمو الا سبيل الـ   ـرشاد» أنا سبيل المغرقينا؟!
الا فلتسمعوا لله حتى   تكونوا للحقيقة عارفينا
لأن الله رب العرش حق   وسمى نفسه: الحق المبينا

شعر: عبدالمنعم محمد حلمي الهاشمي



سيف حطين

ياصلاح الدين عد للزمن   واترك القبر وبرد الكفن
واسال الركب الذي خلفنا   مزقا تحت اختباط الفتن
أين كنا؟..أين صرنا؟.. والى   أين نمضي في زوايا الزمن؟
كيف لم يبق لنا منك سوى   وتر ينزف طعم الشجن؟!
وصليل طالما أطربنا؟؟!   لم يعد .. حتى صدى في أذن
سيف حطين هوى من يدنا   فهو ينا عن متون الحصن
قيل لي أن فلسطين لنا   آه ماطهره من وطن
أمس قد حررته أنت فمن   ذا يكون اليوم ان لم تكن

• • •

هذه الاعظم في رمتها   دفعت للنصر اغلى ثمن
هي مثل الناس في خلقتها   وهي ليست مثلهم في السنن
هي لم تقبل سوى الله وهم   قبلوا من دونه بالوثن
فرمى ربك في انفسهم   بغضة السيف وحب الوهن

• • •

ياصلاح الدين كم عشت بنا   حلما يغرنا في الوسن
كم بنت السننا من فخرها   وايادينا أطاحت مابني
انت رغم الموت حي بيننا   انت في كل ضمير فطن!!!
جسمك الطاهر قد ينهبه   في زوايا القبر جيش العفن
بيد أن النصر يبقى خالدا   ليس يبلى باهتراء البدن

• • •

زهير أبو شايب
الاردن ـ جامعة اليرموك

همســـة

ما أكثر الذين يكتبون إلينا عاتبين على المجلة أنها لا تلتفت باهتمام إلى الأدب ـ بكل فنونه ـ وهو خضم في الفكر عريض، وتاثيرة على الناس جميعا .. عجيب؟

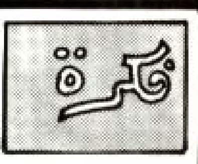
ركب موجته القوم يسارا ويمينا، فاظهروا أفكارا وابتدعوا مذاهب.

فمابال الاسلاميين لم يرودوا هذا المدى بقوة، ولم ياخذوا باسبابه بجد وأدب؟، ولماذا لا تفتح (المجتمع) صدرها لما هو موجود من إنتاج طيب؟!.

إخوتنا الأحبة:

عتابكم مقبول، وآراؤكم طيبة، بارك الله فيكم. ولكن... هاهي الساحة امامكم، فاعملوا بقدر ماتطلبون فكل منكم على ثغرته، وهو مسؤول عنها.

ولا عذر بعد اليوم ... وأهلا بكم دائما في هذا المنتدى.



والآن ... إلى الأدب الاسلامي!

• مضى على الناس زمن كانت الساحة الأدبية فيه، حكرا على فئة من الكتبة المرتزقة، همهم مايدخل جيوبهم من ثمن مايكتبون، بعد أن يكونوا قد افسدوا الأذواق والعقائد والافكار، بما يمجونه على الصحفات الصفر، يستوي في ذلك من كان إلى اليمين ، ومن مال مع اليسار!.. ولا أدل على ذلك من مثل بسيط : وهو ما اقترفه المترجمون بحق امتهم ـ وهي منهم براء ـ حين نقلوا ذلك الهذر الذي طرحه فيلسوف الوجودية الفرنسي (جان بول سارتر) وماروج له الشعراء اليساريون والكتاب القوميون من نظريات مستحدثة وأفكار دخيلة ...

أدب مشبوه، ونماذج مريضة، ظلوا منذ بداية النهضة يرمون بهما وجوه الناس، ... وفي هذا الخضم المتلاطم كان الادب الاسلامي نبتة صغيرة تشق الارض الصلدة وترفع رأسها بحياء ولكن بقوة! خلال العاصفة الهوجاء حتى استوت شجرة طيبة أصلها ثابت وفرعها في السماء، وستستطيل بإذن الله حتى تغطى فروعها الدنيا فتستظل بها الارواح الهائمة والنفوس العطشى الى الكلمة الندية والنغم الطاهر البليل. فإلى الأدب الاسلامي ... كتابا وقراء، والسلام...

تقويم اللسان

للشيخ يونس حمدان

* من الصيغ التعبيرية التي تستعمل خطأ قولهم: «هذا أخي الأكبر مني» وهذا غير صحيح لأنه لا تجتمع (أل) و(من) مع أفعل التفضيل كما هو مقرر في كتب النحاة والصحيح ان يقال: «أخي أكبر مني» بحذف (أل) أو «هذا أخي الاكبر» بحذف «من» وعلى هذا الفصيح الصحيح جاء قوله تعالى «أنا أكثر منك مالا وأعز نفرا» وقوله تعالى «إن ترن أنا أقل منك مالا وولدا».

* ومن ذلك قولهم «لا يخفاك حسن هذه العبارة» فهذا خطأ. وذلك لان فعل خفي لا يتعدى بنفسه مضارعا كان أو ماضيا والصحيح أن يقال: «لا يخفى عليك حسن هذه العبارة» وعلى هذا جاء قوله تبارك اسمه: «إن الله لا يخفى عليه شيء في الارض ولا في السماء».

* ومما يخطىء فيه بعضهم كذلك أنهم يدخلون «هل» على الفعل المنفي أو يستفهمون بها عن المنفي فيقولون: «هل لم نزر أخانا» وهذا خطا فانه لا يستفهم بهل الا عن الامر المثبت فاذا أردت أن تستفهم عن الأمر المنفي فانك حينئذ تستعمل همزة الاستفهام فتقول: «ألم نزر أخانا» وقد جاء بهذا القرآن الكريم: «ألم نشرح لك صدرك» وقوله تعالى: «ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق».

* الفرق بين هل والهمزة:

١ ـ تدخل الهمزة على المنفي نحو قوله تعالى: «أليس الله بكاف عبده» ولا تدخل «هل» إلا على الموجب. فاما الهمزة فانها تدخل على المنفي والمثبت.

٢ ـ ترد الهمزة بمعنى الانكار وهو ما يعبر عنه بالاستفهام الانكاري، والتعجب، والتوبيخ، بخلاف «هل».

٣ ـ يلي الهمزة حرف العطف كالفاء والواو وثم، مثل قوله تعالى: «أفغير دين الله يبغون» وقوله تعالى: «أو كلما جاءكم رسول بما لا تهوى أنفسكم استكبرتم» وقوله تعالى «أثم إذا ما وقع آمنتم به» بخلاف هل، وذلك لان الهمزة أصل أدوات الاستفهام وأم الباب، ولذا اختصت ببعض الخصائص التي تميزها عن سائر أدوات الاستفهام.

٤ ـ ان الهمزة لا تعاد بعد «أم» و «هل» يجوز أن تعاد وألا تعاد.

وقد اجتمع الامران في قوله تعالى «قل: هل يستوي الاعمى والبصير، أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء» الرعد١٦

٥ ـ ان الهمزة تدخل على «إن» كقوله تعالى «قالوا: أإنك لأنت يوسف» بخلاف هل.

هذه بعض الفروق بين هل والهمزة، ولقد صرفنا النظر عن الفوارق الاخرى رغبة منا في عدم الاطالة.

* بعض معاني هل:

قد تكون هل بمعنى الامر في مثل قوله تعالى «فهل أنتم منتهون» يعني والله أعلم «انتهوا»

وقد تكون بمعنى التقرير نحو قوله تعالى: «هل في ذلك قسم لذي حجر».

الإسلام والتصوير «٥»

إعداد قسم الأبحاث الفقهية

تناولنا في الأعداد السابقة النصوص الواردة في التصوير وآراء الفقهاء في هذا الموضوع وتطبيقاته المختلفة، ووجدنا ان المسألة خلافية تعود الى دراسة النصوص واستنباط علة التحريم فيها وبناء الاحكام وفق ذلك، وفي هذا العدد نكمل مناقشة العلل التي استند اليها الفقهاء ثم نبين أنواع التصوير وخلاصة أحكامه....

وإلى علة التعظيم والعبادة استند الفقهاء الذين حرموا الصور المرفوعة أو الموضوعة بقصد العبادة أو التزين أو لجلب الاعجاب أو الانتباه أو التقدير، وذلك كما في معارض الرسامين وبيوت المترفين وكنائس غير المسلمين. فاذا انتفت هذه العلة كما في الصور الصغيرة والمهانة بالاستعمال فلم يجدوا حرجاً فيها، قال ابن رشد من المالكية: لا يحل عمل الصور ولا بيعها ولا التجارة بها، ويجب منع ذلك، يعني المحرمة منها – بالاجماع، وقال أبو محمد في رسالته: تكره التماثيل في الأسِرّة والقباب والجدران والخاتم وليس الرقم في الثوب من ذلك، وتركه أحسن. وعن مالك: كراهة الرقم في الستر المعلق لأنه معظم. وقال ابن رشد: المحرم من ذلك باجماع ما له ظل قائم على صفة ما يحيى من الحيوان، وما سوى ذلك من المرقوم فمكروه، وليس بمحرم.

ولذلك يقول الامام أبو جعفر الطحاوي الحنفي في كتابه: شرح معاني الآثار: (فثبت بما روينا خروج الصور التي في الثياب من الصور المنهي عنها وثبت أن المنهي عنه الصور التي هي نظير ما يفعله النصارى في كنائسهم من الصور في جدرانها، ومن تعليق الثياب المصورة فيها، فأما ما كان يوطأ ويمتهن ويفترش فهو خارج من ذلك، وهذا مذهب أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد رحمهم الله تعالى..) وقال الطحاوي: يحتمل أن قوله عليه السلام: إلا رقماً في ثوب، أنه اراد رقماً يوطأ ويمتهن كالبسط والوسائد، وقالوا: كره عليه السلام ما كان ستراً ولم يكره ما يداس عليه ويوطأ، وبهذا قال سعد بن أبي وقاص وسالم وعروة وابن سيرين وعطاء وعكرمة، وقال عكرمة فيما يوطأ من الصور: هوان لها. وهذا أوسط المذاهب، وبه قال مالك والثوري وأبو حنيفة والشافعي) ثم قال: (وإنما نهى الشارع أولا عن الصور كلها، وإن كانت رقماً لأنهم كانوا حديثي عهد بعبادة الصور، فنهى عن ذلك، ثم لما تقرر نهيه عن ذلك أباح ما كان رقماً في ثوب للضرورة الى إيجاد الثياب، فاباح ما يمتهن، لأنه يؤمن على الجاهل تعظيم ما يمتهن، وبقي النهي فيما لا يمتهن)

هكذا نجد هذا الفقيه المحدِّث الجليل كغيره من الفقهاء استنتج من الأحاديث أن علة التحريم إنما هي التعظيم، فاذا انتفى التعظيم، فلا حرمة.

وهذا هو تعليل ما نقل عن بعض الصحابة والسلف من اتخاذ الصور حيث انتفى فيها التعظيم، ففي فتح القدير لابن الهمام وفي حاشية الطحطاوي على الدر أن الصورة الصغيرة لا تكره لأنه كان على خاتم أبي هريرة ذبابتان. وذكر الطحاوي في معاني الآثار أنه كان نقش خاتم عمران بن حصين رجلا متقلداً سيفاً وذكر ابن حجر وابن أبي شيبة أن القاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة كان في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء، فمثل هذه الصور التي اتخذها هؤلاء الأفاضل قد انتفى فيها علة التعظيم أو العبادة أو المضاهاة. لأن الصور المرقومة أو المطبوعة لا تقوم بها حياة، وهو ما عبروا عنه بأنه لا ظل له، وقد استندوا الى الحديث الذي رواه الشيخان: (إلا رقماً في ثوب). فقاسوا عليه كل ما لا ظل له أي غير المجسم.

وقيل: حديث كراهة الثوب الذي فيه تصاوير منسوخ بحديث (إلا ما كان رقماً في ثوب) كما في شرح العيني على صحيح البخاري. وحمله النووي على رقم صورة غير ذي الروح . وأجيب عنه بجواز ذلك في الثوب وغيره.

ـ لا يجوز إعلاء الصور وتعليقها بقصد التعظيم.

ـ أقبح البدع المكفرة تصوير الصحابة ورجال الدين وتعليق صورهم في الصدور والنحور أو رفعها فوق الرؤوس أو وضعها في المساجد.

ـ لما تقرر نهي الشارع عن الصور وعبادتها، أباح ما يمتهن، وبقي النهي فيما لا يمتهن..

وقال الشيخ محمد السندي الحنفي في حاشيته عند ذكر هذا الحديث قال: يريد ما لا ظل له. وفي التيسير شرح مختصر الشيخ خليل السنهوري المالكي: كأنما استخفت الرقوم في الثياب لأنها لا ظل لها، والمحظور ما كان على هيئة ما يحيى وله روح.

واعترض الحافظ ابن حجر في فتح الباري على النووي في اعتباره مذهب القاسم بن محمد وغيره في إباحة الصور التي ليس لها ظل أنه مذهب باطل،واستدل بأن الستر الذي أنكر عليه السلام الصورة فيه ليس لصورته ظل مع باقي الأحاديث المطلقة. فقال: (المذهب المذكور نقله ابن أبي شيبة عن القاسم بن محمد بسند صحيح أن في بيته حجلة فيها تصاوير القندس والعنقاء. ففي إطلاق كونه مذهباً باطلا نظر. إذ يحتمل أنه تمسك في ذلك بعموم قوله عليه السلام: إلا رقماً في ثوب. فانه أعم من أن يكون معلقاً أو مفروشاً، وكأنه جعل إنكاره على عائشة تعليق الثوب مركباً من كونه مصورا ومن كونه ساتراً للجدار. والقاسم بن محمد أحد فقهاء المدينة وكان من أفضل أهل زمانه. وهو الذي روى حديث النمرقة. فلولا أنه فهم الرخصة في مثل الحجلة ما استجاز استعماله..).

أنواع التصوير

ومما ذكرنا من النصوص والعلل نرى أن التصوير ينقسم الى أقسام منها:

١ ـ الرسم باليد على الورق، او على الثوب ويسمى «رقماً» أو على جلد الانسان ويسمى «وشما» الوشم محرم أشد التحريم.

٢ ـ الصور الفوتوغرافية وهو ما يستخدم به آلة التصوير لتسجيل مشهداً حيا من الطبيعة .. تتجمع فيه الصورة من خلال العدسات على لوح حساس يثبت الانعكاسات الضوئية المنبعثة من المشهد كله.

٣ ـ الصور المتحركة كالصورة السينمائية والتلفزيونية وهي تسجيل الاحداث والمشاهد بطريقة ادق من الصورة الفوتوغرافية .. وأحيانا تنقل الاحداث حية مباشرة وعلى بعد سحيق من المسافات .. تكون اما بالصورة الفوتوغرافية المتلاحقة او بالبث المغناطيسي .. والثابت انه اذا كان مغناطيسيا لا يحوي على صور فان التحريم ينتفي .. اما الصورة الغير مغناطيسية فهي اشبه بصور المرآة..

وأريد أن أضيف هنا أن التصوير الفوتوغرافي بالذات إنما هو تصوير (مجازا) وحقيقته أنه تسجيل أمين دقيق لما في الطبيعة. فالمصور الفوتوغرافي لا يضاهي خلق الله تعالى بل ينقل صورة ماخلق الله تعالى إلينا مثبتة في وضع ولحظة معينة قد تكون التقطت في ١/٢٠٠٠ من الثانية. أو بالأشعة تحت الحمراء أو بمقرب أو غيره. والمصور الذي يصور قاع البحر المجهول لنا بما فيه من أسماك وقواقع ومخلوقات

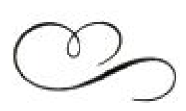
لا يضاهي خلق الله تعالى وإنما ينقل إلينا بدائع صنع الله تعالى فكأننا نراها. فاذا نصبت هذه الصور للتعظيم، كانت محرمة لعارض التعظيم لا لمجرد التصوير. والطفل الصغير عندما يمسك بآلة تصوير فورية فيلتقط صور إخوته وهم يلعبون أو يتضاحكون لا يعتبر خالقاً ولا صانعاً ولا مبدعاً، ولا يمكن أن يعبد صور إخوته أو أن يعظمهم الناس. لكثرة هذه الصور وتقدم مهاراتها الآلية بحيث أنها صارت تسجيلا حقيقيا للمشاهد ولذلك يعيب الرسامون الحديثون على الكلاسيكيين من الرسامين أنهم يصورون كالآلة الفوتوغرافية مما يدل على أن التصوير الفوتوغرافي هو تسجيل للمشاهد وليس خلقا لها. ومَثَل من يحرم التصوير الفوتوغرافي مثل من يحرم تسجيل الأصوات أو أخذ بصمات الأصابع وما الى ذلك..

ولقد أسدى التصوير الفوتوغرافي خدمات جليلة في كل مجال من مجالات الحضارة الحديثة كمجالات الأمن وتحقيق الشخصية وفي مجالات العلم ودراسة الأحياء والنجوم والزهور والطبيعة وفي مجال دراسة الكائنات الدقيقة ودراسة المادة وفي مجال الاثبات ونقل الوثائق ونقل الأخبار ولا سيما عبر الأقمار الصناعية وشبكات التلفزيون. وأصبح بالامكان تسجيل هذه الصور على شريط ممغنط وإرسالها بالراديو وبالبث التلفزيوني وبأشكال دقيقة حيث صار بالامكان حفظ مكتبة كبيرة في ميكروفيلم وثائقي صغير.. وفي ذلك ما فيه من تيسير سبل الثقافة والعلم. ويبقى بعد ذلك أن ما يحرم النظر اليه يحرم تصويره..

والخلاصة:

ونستطيع أن نلخص أحكام التصوير في الشريعة الاسلامية بما يلي:

١ ـ تحريم الصور ذات الظل أي الأصنام والتماثيل والأنصاب وكل ما يتعلق بها أو يشابهها أو يتخذ شكلها،



التصوير الفوتوغرافي والتلفزيوني يسمى تصوير «مجازاً» وهو ليس التصوير الذي ذكر في الحديث..

فان اتخذت أو صنعت بقصد العبادة والتعظيم فذلك كفر ووثنية، وإن اتخذت أو صنعت لغير ذلك كالزينة والتفاخر فهي معصية شديدة ويجب منعها وإزالتها فوراً، ويستثنى من ذلك لعب الأطفال وضرورات التعليم في حدودها.

٢ – تحريم ما يسمى بفن (البورتريه) وهو تصوير أو رسم الوجوه بشكل معبر تلعب فيها الرتوش دورها بقصد التعظيم أو التركيز على إبراز الوجه بشكل خاص لأغراض الدعاية أو الاغراء أو التعظيم كما في صور الغلاف وصور الزعماء الدينيين والزمنيين التي يحملها الجهلة في صدورهم وفوق رؤوسهم أو يعلقونها في البيوت. وأقبح مخالفة للاسلام هي تصوير الأنبياء أو الصحابة وتعليق صورهم في المساجد، فان هذا عمل الوثنيين لا المسلمين.

ويستثنى من تصوير الوجوه ورسمها ماكان للضرورة كما في بطاقات تحقيق الشخصية وجوازات السفر وملفات دوائر الأمن، وكذلك كما في اعلان صور المجرمين والمفقودين لتفقدهم والقبض عليهم. وكما في تجنيد بعض الرسامين المهرة لأخذ أوصاف المشتبه بارتكابهم الجريمة من أفواه الشهود لعمل صورة تركيبية تقريبية لكشف المجرم فيما بعد. وكثيراً ما ساعدت هذه الطريقة في كشف مجرمين متخفين.. وكذلك صور الأشخاص العاديين ان لم تعلق أو تعظم فلا مانع منها. وإن كان الأولى البعد عنها لغير حاجة عملا بعموم النصوص.

التفصيل في تحريم الصور والرسوم المرقومة والمطبوعة والمرئية والمتحركة يتم بناء على العلة فالصورة عموما تحرم اذا:

- احتوت ما يحرم النظر اليه كالصور العارية والفاتنة والمنافية للاخلاق ومبادىء الدين الحنيف.
- عظمت، وصنعت للعبادة، وقصد منها مضاهاة خلق الله وهو رأي أكثر الفقهاء.. وبناء على ذلك يحرم تعليق هذه الصور ونصبها في البيت أو الثياب او الستور بشكل بارز ظاهر يقصد منه التعظيم، تطبع بعض صور المغنيين والرياضيين والسياسيين وغيرهم على قمصان الصبيان والمراهقين.

- وجوزها من الفقهاء في الحالات الآتية.

واذا كانت رسما او رقما في ثوب في غير موضع تعظيم استناداً الى حديث (الرقم في ثوب)

واذا كانت صغيرة استناداً الى فهم بعض الصحابة.. فمنهم من كان في خاتمه رسماً ومنهم من كان في بيته شيء من ذلك وهو مذهب القاسم امام المربية في عصره.

- واذا كانت صورة فوتوغرافية.. فهذه الصورة تسمى تصوير «مجازاً» وليس على الحقيقة
- الصورة المتحركة لانها في الاصل صورة فوتوغرافية وتزيد عنها بأنها متحركة.. ويجوز الاحتفاظ بالصور المشروعة في البوم او مصنف دون تعليق او ابراز او تعلق بها الى حد الوله او التعظيم.

٤ – ومن الاحوط الاقتصاد من الصور والرسوم على الحاجة والضرورة في الكتب المدرسية والصحافة والمطبوعات والبعد عنها في الزخرفة والتزيين.. فقد رأينا ان الفن الاسلامي كان بعيداً عن تصوير ذوات الروح.

ويستحسن تشجيع الأولاد والكبار على التعرف على معالم الطبيعة وجمال إبداع الخالق تعالى فيها من خلال ممارسة هواية التصوير بشكل علمي مشروع وإبعادهم عن الصور الخليعة التي ابتليت بها كثير من وسائل الاعلام، وفي ذلك ما فيه من الخير.. والله تعالى أعلم.

أين الرقابة؟!

شكا الينا كثير من القراء وصول منشورات تبشيرية الى صناديق بريدهم، مع انهم لم يطلبوها ولا يهتمون بها، ولكن عملية ارسالها الى صناديق البريد فيها ازعاج ودعاية سيئة.

ومما اشتكى منه البعض مجدداً وصول دعايات وتذاكر يناصيب أجنبية لهم، ثمن التذكرة ٣ دولارات وهي تمنيهم بأرباح خيالية وبتحقيق أماني العمر، الى آخر دعايات أصحاب اصدارات اليانصيب الوهمية، ولما كان التعامل باليانصيب نوعا من انواع القمار ونوعا من افسد انواع الاستغلال والضحك على الذقون، ولما كان محرما في الكويت. فكيف غفلت الرقابة عن وصول أمثال هذه الدعوات والتذاكر الى صناديق البريد وهي مرسلة من (مالطا) وغيرها، ولا سيما ان الدعوة الى اليانصيب قد توافق هوى بعض ذوي النفوس الضعيفة طمعا في الربح والفوز.. فأين هي الرقابة، وان كان مر عليها رسائل التبشير الكافرة فتركتها ومرت عليها رسائل اليانصيب التي تستنزف اموال الناس وما وقفت في وجهها، فماذا تراقب اذن؟!.

بسم الله الرحمن الرحيم

مراكز تحفيظ القرآن الكريم

جمعية الاصلاح الاجتماعي

تعلن جمعية الاصلاح الاجتماعي للجمهور انها بالتعاون مع وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية ووزارة التربية قررت فتح مراكز تحفيظ القرآن الكريم في المساجد والمدارس للطلاب والطالبات مع دروس في التفسير والحديث والسيرة والفقه لمدة شهرين في العطلة الصيفية .. فعلى من يرغب في الالتحاق بهذه الدراسات تسجيل اسمه في المركز الذي يناسبه .. و يبدأ التسجيل والدراسة السبت ٢٣ رجب ١٤٠٠ هـ الموافق ١٩٨٠/٦/٧م.

أولا : المساجد

المنطقة	المسجد
١ـ الشامية	الضاحية
٢ـ كيفان	الضاحية
٣ـ خيطان	الضاحية
٤ـ العمرية	الضاحية
٥ـ الرابية	الضاحية
٦ـ الفروانية	شيتان
٧ـ العباسية	عبيدة بن الحارث
٨ـ الحساوي	مسجد الحساوي الجديد
٩ـ الرميثية	الضاحية
١٠ـ السالمية	اليوسفين
١١ـ ميدان حولي	مسجد البحر
١٢ـ الدوحة	سعد بن معاذ
١٣ـ الجهراء	مبارك العيار
١٤ـ الجهراء	عبدالرحمن بن عوف
١٥ـ الشرق	ابوهريرة
١٦ـ الفحيحيل	مسجد المبنى الجديد لدارالقرآن الكريم
١٧ـ الفنطاس	الضاحية
١٨ـ ابوحليفة	مسجد اسماعيل
١٩ـ النقرة	مسجد العثمان
٢٠ـ الرقة	سعد بن ابي وقاص قطعة ٧
٢١ـ شرقي الاحمدي	مسجد سعيد بن زيد
٢٢ـ الزور	مسجد الخال
٢٣ـ الوفرة	مسجد العوائل
٢٤ـ المنقف	معهد الايمان الشرعي
٢٥ـ الصباحية	مسجد الهديب
٢٦ـ الصليبية	مسجد الشبرة

ثانيا: المدارس

مدارس البنين	المنطقة
١ـ خالد بن الوليد	النقرة
٢ـ الارقم	السالمية
٣ـ سالم الحسينان	ميدان حولي
٤ـ عمر بن الخطاب	خيطان
٥ـ المثنى	الفروانية
٦ـ الحسن البصرى	جليب الشيوخ
٧ـ ابوذر الغفاري	الرقة
٨ـ ابو العلاء المعري	الفحاحيل
٩ـ طارق بن زياد	أم الهيمان
١٠ـ عبد العزيز العتيقي	الصليبخات
١١ـ المعتصم	الجهراء
١٢ـ زيد الحرب الابتدائية	الرابية
١٣ـ كعب بن زهير الابتدائية	خيطان المساكن الجاهزة

مدارس البنات	المنطقة
١ـ زبيدة المتوسطة	النقرة
٢ـ ام المؤمنين	حولي
٣ـ السالمية الابتدائية بنات	السالمية
٤ـ ام حبيبة المتوسطة	خيطان
٥ـ الفروانية الابتدائية بنات	الفروانية
٦ـ حذافة بنت الحارث	العباسية
٧ـ درة بنت ابي سلمى	الصليبخات
٨ـ ام ورقة الابتدائية	الجهراء
٩ـ البنات المتوسطة	الفحاحيل
١٠ـ ام الفضل الابتدائية	ام الهيمان
١١ـ الرابية المتوسطة للبنات	الزراعية

الدكتور
عجيل
النشمي

اعادة ترتيب اوراق سقوط الخلافة

السنوسية في الميزان

● كانت الزاوية جامعة اسلامية ونقطة تجارية وثكنة عسكرية

● أمَّنَت السنوسية طرق القوافل في مجاهل الصحراء الكبرى في افريقية، وأخضعت لها القبائل المتمردة.

● رسم السنوسي منهجه على ضوء الكتاب والسنة وعاب على بعض الطرق الصوفية اهتمامها بالجانب الروحي فقط

ان تقويم الحركة ينبغي ان يكون تبعا لمنهجها واسلوبها في العمل والتربية وفي اتخاذ المواقف الحاسمة التي قد تضطر اليها الحركة، وفي قدرتها على الحفاظ على تماسكها وسط الظروف المتقلبة والسياسات الماكرة، ولاشك ان الوصول الى الهدف مرتبط بهذا كله.

والحركة السنوسية كاي حركة جهادية كانت تهدف ـ كما سبق ـ الى اعادة الخلافة الاسلامية الى سابق عهدها ومجدها وهيبتها، لأنها السياج الوحيد الذي يحمي هذه البلاد الاسلامية المترامية الأطراف من أطماع الدول الاستعمارية. ولقد كانت الخطوة الأولى للسنوسي أن يوجد الاسلام الصحيح قويا في أرضه ومنه يكون الانطلاق الى غيرها وبالتالي يكون عونا لدولة الخلافة الاسلامية التي كانت آخذة في الضعف والاضمحلال، وهذا يدعوها الى التماسك والاخذ بأسباب النهوض. وتلك استراتيجية سليمة من قبل السنوسي ثم ان تقويم الحركة لابد فيه من النظر في مدى تنفيذ المنهج وأساليب العمل التي اتبعت للوصول الى هذا الهدف وتلك الاستراتيجية او المقدار الذي استطاعت الحركة تحقيقه من ذلك الهدف وهو مساندة دولة الخلافة والحيلولة دون سقوطها

ويتمثل المنهج وأساليب العمل الحركي في الزاوية والمنهج الفكري والعقدي فقد كان من أهم أسباب نجاح الحركة السنوسية اقامة الزاوية وتحديد مهمتها، فبدلا من ان تكون الزاوية سببا لاماتة الاسلام وقتله في نفوس الشباب كما كانت الطرق الصوفية تفعل، رسم السنوسي منهجا للزاوية جعل منها مكانا لصياغة الشباب صياغة اسلامية هادفة، وربط هذا المنهج بالهدف النهائي الذي من أجله قام بالحركة، فاهتم بالجوانب الفكرية والعقدية والجوانب العسكرية وتربية الشباب على الخشونة والتحمل مع توضيح هدف ذلك كله لهم وهو الاستعداد لحرب الاستعمار واعادة المسلمين الى سابق قوتهم، وهذا الربط بين المنهج والهدف جعل الشباب يقدم على الدعوة وهو يبتغي وجه الله عز وجل.

الحلقة الثانية والعشرون

ولم يكتف بهذا بل جعل الزاوية نقطة الحركة التجارية في المنطقة فأنشأ فيها كل ما يحتاجه الأهالي من اسباب المعيشة التي توثق الرباط بينهم وتوجد اسباب التعارف والتآلف والمشاركة في كل ما يهم منطقتهم.

واستطاع السنوسي ان يأسر قلوب الاهالي معه بما كان يقدمه من اعمال ايجابية لهم، فكان السنوسيون يجتمعون في ليلتي الجمعة والاثنين من كل اسبوع الى جانب ايام المواسم والاعياد الاسلامية فيطعمون الفقراء والمحتاجين، ثم يجتمع شيخ الزاوية بهم و يقرؤون بعضا من آيات القرآن الكريم، والى جانب ذلك كان اختيار أماكن اقامة الزاوية اختيارا مربوطا بالهدف، وبالتوقعات المستقبلية للحركة، مما يدل على حسن تدبير وبعد نظر حركي عسكري، الى جانب اسلوب نشر الزوايا في كثير من الاقطار الاسلامية حتى بلغت أكثر من مائة زاوية، مع ربط هذه الزوايا بالمركز الرئيسي في الجغبوب.

ولقد كانت الزاوية بتنظيمها – السابق تفصيله في – مقالات سابقة – بمثابة حكومة لدولة متكاملة الاركان.

اما منهج الطريقة السنوسية فقد اعطاه السنوسي جل اهتمامه لادراكه ضرورته لصياغة الشباب المسلم في جانب العقيدة والفكر السليم، وكان منهجه خلاصة لرحلاته واسفاره العلمية التي التقى فيها بشيوخه وبأقرانه من التلاميذ وباصحاب الطرق الصوفية، فكوّن من خلال ذلك تصورا عقديا وفكريا وسلوكيا دونه في كتبه التي ألفها وجعلها متداولة بين تلاميذه.

وهذه الخطوة من حيث هي ضرورية لايجاد الترابط الفكري بين الاستاذ وتلاميذه او بين القائد وجنوده وليضمن للحركة عنصر الاستمرارية والحيوية دون التأثر بشخص المؤسس مادام الربط بالمنهج لا بالشخص، وهذا ما مكن ابنه وتلميذه محمد السنوسي الاستمرار بالحركة بقوة وحكمة رغم الصعوبات الكثيرة التي ورثها واستطاع محمد بن محمد ان يسير بالحركة بعد ذلك بخطى صحيحة مدروسة.

اما منهج الطريقة السنوسية نفسه كان خاليا – في الجملة – مما كان متداولا ومستساغا في تلك الفترة بين الطرق الصوفية المنتشرة والمتغلغلة في حياة الأمة. فقد عاب السنوسي على هذه الطرائق اهتمامها بالجوانب الروحية فقط اهتماما مشوشا لما يصحبه من بدع الأقوال والافعال، ولذلك رسم منهجه على ضوء الكتاب والسنة فقال «إعلم ان سبيل القوم اتباع النبي صلى الله عليه وسلم في الجليل والحقير، واعمالهم موزونة بميزان الشريعة، ولعل زياراته الى مكة والمدينة والتقاءه بعلمائها ومشايخ الحركة الوهابية افاده في هذا الجانب كثيرا.

الا ان السنوسي لم يستطع التخلص من شوائب الصوفية كلية، فمن ذلك أنه كان يهدف من طريقته الى ما يسمى بالوصول للكمال الأعلى واتبع فيه الطريقة البرهانية كما سبق بيانها، واعتقاده بامكان اقامة الصلة بين الفرد والرسول صلى الله عليه وسلم صلة مباشرة وهذا ما سموه بالوصول، ومعنى هذا امكان الاتحاد مع الرسول صلى الله عليه وسلم، ولكنه لم يتجاوز هذا الهدف الى الاعتقاد بامكانية الاتحاد مع الله عز وجل كما تعتقد بعض الطرق الصوفية.

وكان اتباع السنوسي يؤمنون بأن السنوسي كان متصلا بالرسول صلى الله عليه وسلم مباشرة.

ويؤخذ على طريقة السنوسي أيضا أنه رسم طريقا لهذا الوصول والاتحاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وهو طريق المسلسلات وهي أحاديث متصلة السند الى النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يتم الاتحاد الا بالعمل بهذه الاحاديث، والشبهة في هذا هينة غاية ما فيها أن المريد يتلقى الحديث من شيخه ويصافحه، وهذا أشبه بالاجازة عند علماء الحديث. ويؤخذ على منهج الطريقة أيضا بعض الاعراف والتقاليد التي قد تكون بابا للذريعة كتناول السبحة وما يسمى بالحزب السيفي وغيرها.

أما الأوراد التي كان يرددها أتباع السنوسي فهي على قسمين، قسم منها عبارة عن آيات من القرآن الكريم، وذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم، وهذا مقبول فيما صح كونه وردا غاية ما هنالك ان الشبهة قد تكون في طريقة وهيئة ترداد الذكر.

اما القسم الثاني فعبارة عن اوراد من تأليف أحمد بن ادريس يرددها الاتباع وهذه مردودة لانها تؤدي الى الاعتقاد باقوال واوراد لم تأت عن طريق الكتاب والسنة وهو باطل.

ومن هذا يتبين ان منهج الطريقة السنوسية في جملته مقبول اذا تحاشينا ما ذكر والحقيقة أن تصور الجو والظروف التي نشأ فيها السنوسي وانتشار الطرق الصوفية المنحرفة، تجعل السنوسي – الى حد ما – معذورا في بقاء هذه القشور التي لم تؤثر على سير الحركة.

فالطريقة السنوسية كانت المنهج والزاد العقدي والفكري الى جانب منهج التربية العسكرية والسلوكية كل ذلك يتم بناؤه في الزاوية التي اكتسبت بذلك احترام الناس والقبائل لها وثقتهم بها فأمنت طرق القوافل في قلب الصحراء الكبرى في افريقية.

ولم تكن قافلة تأمن على اموالها وتجارتها ورجالها الا اذا اخذت محررات من شيوخ الزوايا السنوسية تكون بمثابة جوازات مرور كي تتمكن من اجتياز أرض قبائل الطوارق وتبو وغيرها دون ان يتعرض لها أحد لاحترام هذه القبائل لشيوخ السنوسية واعطائهم الولاء والثقة علما بأن هذه القبائل معروفة بتمردها وشدتها ولم تكن تعطي هذا الأمان لغير محررات السنوسية.

فالسنوسي قد نجح نجاحا كبيرا في اعتماده على الزاوية وفي المنهج الذي جعل منها جامعة يرتادها الشباب وثكنة عسكرية تخرّج بالتالي شبابا مسلما بسلاح الايمان والقوة.

فالزاوية ومنهجها في نظر السنوسي تمثل المرحلة الأولى وهي الاعداد والتربية والتكوين وتتبعها المرحلة الثانية وهي نشر الدعوة في البقاء وتهيىء للمرحلة الثالثة وهي مرحلة الصدام المرتقب.



ما تحتاج له المرأة المسلمة من الدروس

ما تحتاج اليه المرأة المسلمة في وقتنا الحالي علوم تتفق ووظيفتها في الحياة.

ومن هذه الدروس

– دروس الدين من قرآن وسنة وتوحيد وفقه.
– دروس في التربية والاخلاق تعينها على حسن تربية اولادها.
– دروس في الأسرة وواجباتها نحو زوجها وبيتها واولادها.
– دروس في التاريخ لتتمكن من وضع افضل قدوة امام اولادها.
– دروس تتفق ووظيفتها في البيت من خياطة وتطريز وطهي.
– يمكن ان تواصل تعليمها العالي فتتخصص في وظائف معينة مناسبة لها مثل طب النساء او التدريس.

ام عامر

«كي يشعروا بالرحمة»

لكي ينشأ الأولاد نشأة سوية خالية من العقد ومن الضغط ولكي يشعروا بالرحمة والسعادة والاستقرار وهم بين آبائهم وأمهاتهم ولكي يعدوا إعداداً يجعلهم نافعين لغيرهم، مكملين رسالة آبائهم، رافعين من شأن أمتهم لابد من المعاملة الرحيمة معهم ولذلك كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعامل الصبية معاملة كلها رحمة وتلطف بهم.

فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم الحسن او الحسين بن علي وعنده الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع: ان لي عشرة من الولد ما قبلت منهم احداً قط، فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم رواه البخاري ومسلم

ام عبدالله

اخواتي في الله

انتن على موعد طيب ان شاء الله، في الأعداد القادمة، مع باب (الأسرة) في ثوبه الجديد. واذا كان لديكن اقتراح أو رأي حول هذا الموضوع، فنرحب بما ترسلنه الى عنوان المجلة (ركن الأسرة)، والله نسأل لكن الأجر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تذكرة وتنبيه

اخواتي العزيزات إجازة الصيف تبدأ ان شاء الله مع نهاية الاسبوع القادم وعلى اساس ذلك ينبغي لكن اخواتي الحبيبات وضع برنامج معين لهذه الاجازة لاستغلالها بما يرضي الله وينفع الخلق ومن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم. اغتنم خمساً قبل خمس ومنها «فراغك قبل شغلك»

ام عدي

مطبخك

الأومليت البسيط

المقادير:

٦ بيضات نصف كوب حليب أو ماء، ملح، فلفل اسود، ٣«ملاعق أكل» دهن أو زبدة.

الطريقة:

– يخفق البيض جيداً ثم يضاف اليه الحليب او الماء والملح والفلفل

– يسخن الدهن على النار في مقلاة.

– يضاف اليه المزيج ويغطى بغطاء ويترك على نار هادئة

– يحرك المزيج بتحريك المقلاة من الوسط او بالملعقة الى ان ينضج جميعه ويصبح بشكل قرص دائري.

يمكن حشو القرص بالجبن او الخضر المسلوقة

مع ملاحظة ان يحشو القرص بالحشو وهو بالمقلاة ويلف طرفاه ويرفع بملعقة مسطحة.





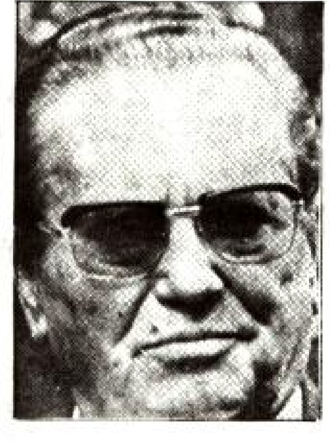
«سلاطة اللسان»

من حديث الرسول عليه الصلاة والسلام قوله «ان شر الناس من تركه الناس اتقاء فحشه»

لو تأملنا في هذا الحديث الشريف قليلا لعلمنا المعاني العظيمة التي يحملها في خبياته، فرسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم يبين ان شر خلق الله ذلك الشخص الذي يتجنبه الناس خوفاً من سلاطة لسانه وبذاءته، وبالتالي فان المسلم الحق لا يمكن ان توجد به مثل هذه الصفة الدنيئة التي ليست من اخلاق الاسلام، وعلى العكس من ذلك فان على المسلمة ان تتحلى بالخلق الرفيع المهذب فتكون شديدة التأدب عند التحدث مع الاخرين فيكون ذلك مدعاة لكسب محبتهم واحترامهم هذا الاحترام الذي استقته من هدى المصطفى عليه أفضل الصلاة والسلام.

أم القعقاع

الحداد على تيتو



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدلله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبينا محمد النبي الأمي الأمين وعلى آله وصحبه .. وبعد ..

فقد رأيتم ورأينا ما حدث قبل ايام، عند هلاك المسمى (جوزيف بروز تيتو) الرئيس اليوغسلافي الشيوعي الملحد، فقد نكست الاعلام، وأعلن الحداد الرسمي والحزن العام في البلاد للمناسبة المذكورة، بل وبعثت رسائل تعزية الى رعايا الزعيم المذكور مشاركة لهم في الترحم على فقيدهم الراحل!!

ونحن اذ نظهر التعجب والدهشة لمشاركة من ينتسبون الى الاسلام لهؤلاء الكفرة الملحدين في تعزية ميتهم، بل وفي تشييع جنازته، نقول ان الدم المسلم يسفك اليوم بغير حساب على ايدي اعداء الله تبارك وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم (ومنهم الزعيم الهالك الذي سبق ذكره).

فهل بكى أحد على قتل المسلمين أو ترحم عليهم على الاقل، ودع عنك الآن نجدتهم ومساعدتهم، اذ لم يفعلوا ذلك الا من رحم ربك. هذا جانب من جوانب الفعلة المخزية التي تذلل بها المسلمون لأعدائهم، فما بالك بالمفاسد والمخالفات الشرعية التي تنطوي عليها؟!

استمعوا معي الى قول ربنا عز وعلا في سورة الحشر: «**لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او أبناءهم او إخوانهم او عشيرتهم اولئك كتب في قلوبهم الايمان وأيدهم بروح منه ويدخلهم في جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها رضى الله عنهم ورضوا عنه اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون**» سورة الحشر/٢٢.

ثم كيف تشاركون في تعزية جنازة كافر مع العلم بأن في ذلك مخالفة شنيعة للرسول صلى الله عليه وسلم، فقد جاء في الحديث الصحيح عن سعد بن أبي وقاص انه قال: جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ان ابي كان يصل الرحم، وكان، وكان، فأين هو؟ فقال: في النار! فكأن الاعرابي وجد من ذلك، فقال: يا رسول الله! وأين أبوك؟ قال: «حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار، قال: فأسلم الاعرابي بعد ذلك، فقال: لقد كلفني رسول الله صلى الله عليه وسلم تعبا! ما مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار».

فانظروا ايها المسلمون الى هدي نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم، وقربه الى الله سبحانه وتعالى، اذا مر المسلم بقبر من قبور الكفار، فكيف يجوز اتباع جنائزهم والمشاركة في تشييعها؟!

اللهم ردنا الى دينك ردا جميلا، واهدنا وسائر المسلمين الى صراطك المستقيم، انك سميع مجيب وآخر دعوانا ان الحمدلله رب العالمين.

القارىء

فهد عبدالرحمن العوضي ـ الكويت

حكم جلب الكفار الى دار الاسلام

الى الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

انا من قراء مجلتكم الغراء ومن المتابعين لاعدادها وقد قرأت تحت عنوان «يا حكام الخليج تنبهوا» ذكر فيه الكاتب أن هناك اشبه بهجرة جماعية للنصارى الى دول الخليج وهذا امر نشاهده في كل مكان في المستشفيات في الشوارع وحتى في بيوت اخواننا المسلمين فتجد الخادم والهندية وهم من النصارى فهل يجوز هذا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول:

(١) عن عمر بن الخطاب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:

«لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب حتى لا ادع الا مسلما» رواه مسلم (١٧٦٧) في الجهاد والسير: باب ـ اخراج اليهود والنصارى من جزيرة العرب وفي رواية اخرى «لئن عشت إن شاء الله لأخرجن اليهود والنصارى من جزيرة العرب».

(٢) الحديث الثاني: عن ابن عباس انه قال: يوم الخميس وما يوم الخميس؟!

ثم بكى حتى خضب دمعه الحصباء، فقال: اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه يوم الخميس، فقال: «أئتوني بكتاب اكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً» فتنازعوا ولا ينبغي عند نبي تنازع، فقالوا: هجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال «دعوني فالذي انا فيه خير مما تدعوني اليه» واوصى عند موته بثلاث: «اخرجوا المشركين من جزيرة العرب، وأجيزوا الوفد بنحو ما كنت اجيزهم، ونسيت الثالثة» ـ متفق عليه.

ولقد امتثل عمر بن الخطاب رضي الله عنه لهذه الوصية لما سنحت له الفرصة حيث شغل ابو بكر بالمرتدين وأمور أخرى في خلافته فأخرجهم عمر الى تيماء واريحا. فنعجب في زماننا هذا كل العجب حيث أن المسئولين يجلبون المشركين من بلاد الكفر الى دار الاسلام والجزيرة خاصة وهي التي تحرم عليهم كأنه لا يوجد مسلمون فتجد المستشفيات تغص بالعاملين ومعظمهم من نصارى خاصة ورأيت بأم عيني في احد المستشفيات وكنت اراجع فيه احدى العاملات وقد وضعت الصليب وكان حجمه كبيرا خارجا تحديا للاسلام واهله فالى الله المشتكى هذا ما اردت ذكره تعقيبا على ما قاله الاخ الكريم وبيان حرمة الجزيرة على اهل الشرك من اليهود والنصارى وغيرهم من المشركين. وجزاكم الله عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء.

اخوكم

ابراهيم سليمان حمد

ردود قصيرة

● **الاخ الكريم الوجاني مصطفى. فانيس. المغرب:** تحية لك يا أخانا. ونعلمك بوصول رسالتك الرائعة وقد اخذنا منها. وشكرا لك على بطاقة التعريف هذه. ولا سيما عندما حددت شخصيتك من خلال الشعار الذي اطلقه الامام الشهيد حسن البنا رحمه الله: «الله غايتنا والرسول زعيمنا والقرآن دستورنا والجهاد سبيلنا والموت في سبيل الله أسمى أمانينا». ونعلمك أيها الاخ أننا استفدنا من رسالتك لذا فاننا نطالبك بدوام المراسلة. وجزاك الله خيرا.

● **الاخ الفاضل عبد جواد الهرش. بريطانيا:** وصلتنا رسالتك التي امتلأت بالغيرة على الاسلام ودعاته المتمثلين بالاخوان المسلمين. اما ما نكرته مجلة صباح الخير المصرية فهو مجرد افتراء يخدم بروتوكولات حكماء صهيون. واعلم ان هذه المجلة هي من احدى المجلات التي أعدت لخدمة اليهودية الدولية في قلب العالم الاسلامي. ونحن لا نجد عندنا سعة لنقد آراء هذه المجلة. فالقارىء يعرف الأهداف الحقيقة التي تقف وراء المجلة وتحركها وتحرضها على الاسلام والمسلمين. شكرا لك يا أخ عبد جواد ونرجو منك دوام المراسلة ودمت صديقا واخا لنا.

● **الاخ ابا امان المحترم:** وصلت رسالتكم والبيان الذي يندد بوجود شاه ايران الخاسر في مصر. والمجلة موقفها معروف من هذا الخاسر ومن قرين السوء صاحبه الخائن الذي باع الأمة للسادة اليهود في كامب ديفيد. شكرا للاخ أبي أمان وجزاه الله كل خير.

● **الاخ عضو رابطة الطلاب الاسلاميين في فرنسا فرع تولوز:** وصلتنا رسالتك المختصرة، وكنا بدورنا قد كشفنا عن موقفنا من البلد المذكور في رسالتك. عد أيها الاخ الى اعدادنا الماضية لتعرف موقفنا بنفسك. اما بالنسبة لوصول المجتمع اليك فقد احلنا طلبك الى قسم التوزيع وشكرا لك.

● **الاستاذ الفاضل محمد عبدالله الدويش:** وصلتنا رسالتك وجزاك الله كل خير. وقد احلنا اقتراحاتك الى القسم المسؤول وجزاكم الله خيرا.

رقعة الشطرنج



على هامش التسعات التسع والـ٩٩٪ في الإستفتاءات العربية

عبدالناصر هو أول عرب العصر الحديث الذين تسنموا على ظهر الـ٩٩٪ فاصلة تسع تسعات متراصفة. وعلى شاكلة التسعات المرصوفة اراد عبدالناصر طيلة فترة حكمه ان يرصف الشعب المسلم في مصر رصفاً لا يسمع فيه الا كلمة السمع والطاعة .. وقصة التسعات التسع والـ٩٩٪ هي النتيجة الحتمية لكل انتخاب وكل استفتاء يقوم به بعض الزعماء العرب، وآخر هذه التسعات العجيبة ما نقلته وكالات الانباء عن نتيجة الاستفتاء المصري الخاص بتمديد رئاسة انور السادات في مصر مدى الحياة، والعجيب ان الصحف العربية ذكرت الى جانب هذه التسعات ان نتيجة الاستفتاء صدرت في مصر قبل نهاية الاقتراع على تمديد ولاية رئيس مصر!! وعلى هذه الشاكلة الغبية يسير بعض الزعماء الآخرين في عالمنا العربي حتى اليوم .. ترى .. ألا يعي هؤلاء كيف تفكر الشعوب؟ ثم ألم يتقدم احد لنصح اصحاب التسعات التسع بعد فاصلة التسعة والتسعين ليقول لهم ان تسعا وتسعين لعنة يقذفها المواطن العربي من قلبه لدى سماعه هذه النتائج الانتخابية العجيبة؟

ما هدف هذه التسعات؟

لا شك في ان هدفا ما يختبىء وراء هذه النتائج المزيفة. نقول انها مزيفة لان كل انسان في عالمنا العربي يعرف اليوم ان نتيجة الاستفتاء على ولاية السادات مثلا كانت كاذبة ومزورة! لماذا؟

• **لان المعارضة المصرية تاخذ الدور الاول في الشارع السياسي المصري على مختلف اشكالها وانواعها.**

• **ولان الاضطرابات التي حصلت في مصر في الاعوام الاخيرة في الشوارع والجامعات والاسواق والقرى وهي اضطرابات مناوئة لسياسة السادات وحكمه تثبت ايضا ان النتيجة كاذبة**

• **ولان السادات نفسه يفرض استمرارية وجوده كحاكم في مصر بقوة الحديد معتمدا في ذلك على حماية عسكرية امنية مشددة. وشوارع القاهرة والاسكندرية واسيوط تشهد على ذلك وتشهد ايضا ان التسعات جميعها مزورة.**

• **ولان السادات مارس العمل الخياني فيما جرى بينه وبين اليهود الامر الذي اغاظ كافة طبقات الشعب في مصر. وهنا يعني ان نتيجة التسعات نتيجة كاذبة.**

اذن اين يقع الهدف؟

لعل الهدف متشعب لدى الاعلان عن مثل هذه النتائج وراء معظم الاستفتاءات على الزعامات في العالم العربي وذلك كما يلي:

١ ـ ان شعور الحاكم بكره الشعب له وشعوره بالرغبة من الخلاص منه هو واحد من اقوى الدوافع الى التزوير والتحريف، ويكون الهدف هنا من الخداع متجسدا في رغبة الحاكم الذاتية بالبقاء على عرشه.

٢ ـ ان الولاء الاستعماري للدول الكبرى ـ والسادات عميل شهير ـ يدفع أولئك الى الظهور بمظهر القوة والكمال امام اسيادهم المستعمرين من زعماء الدول المستعمرة، والسادات مثلا لا يريد ان يظهر مع شعبه امام كارتر وبيغن على حقيقته، وانما يريد الظهور بمظهر السيد المطاع والزعيم المحبوب، ذلك ان القوى الاستعمارية المستغلة تهتم جدا بمدى ثبوت شخصية الحاكم ومقدرته على الاستمرارية على رأس شعبه .. وزعماء التسعات المزورة جميعهم زعماء ضعاف مكر وهون من شعوبهم. والتسعات هذه وسيلة لتغطية الكره الشعبي وعدم تسريبه الى الخارج ابدا، فالمستعمرون لا يصبرون على من يهتز الكرسي تحته من حكام العالم الثالث وشواهد التاريخ المعاصر كثيرة، ولعل هزيمة شاه ايران امام شعبه هي التي جعلت اميركا تفكر بايجاد البديل في ايران قبل سقوط الشاه نهائيا، وبالفعل فقد نصب الاميركان بختيار كواحد من رجال المعارضة لحكم الشاه السابقين زعيما بديلا للشاه قبل انتصار رجال الخميني في ايران، وكثيرا ما تردد الاقوال الاميركية وهي تستغرب كيفية سقوط شاه ايران وهو واحد من اصحاب التسعات المعروفة!!

بعد هذا لابد من القول ان مسألة التزوير والتحريف في كثير من الاستفتاءات العربية ليست بخافية على الشعب العربي المسلم ابدا، وقد قال احد المراقبين ذات يوم، ان وراء كل تسعة، تسعين لعنة تنصب من قلب كل مواطن عربي على رؤوس اصحاب التزوير والتدجيل على الشعوب!!